# الرّسمِيّات في هِجاء المصاحف الأُمّهات

## للعالم سيدي محمد أَنبوجة التشيتي (ت:١٢٧٥)

## دراسة وتحقيق وشرح:

إعداد

أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين محمد

الأستاذ الدكتور بقسم القراءات كلية القرآن الكريم - الجامعة الإسلامية

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

• من مواليد عام ١٣٧٩هـ بالمدينة المنورة.

• تخرج في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٩هـ.

• نال شهادة الماجستير من قسم الكتاب والسنة في كلية الشريعة بجامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ، بأطروحة: "تحقيق كتاب الغاية شرح الهداية في علم الرواية: السخاوي"، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٧هـ، بأطروحة: "تحقيق جامع أبي معشر الطبري".

• من أعماله المنشورة: "تحقيق شرح مقدمة ابن الجزري: لطاش كبري زادة"، "الإسناد عند علماء القراءات".

• البريد الشبكي : prof.alamin@hotmail.com

( قدم للنشر في ١٤٤٤/٥/١٩هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٤/٦/١٤هـ )

## الملخص

هذا نظم في علوم القرآن وإن كان الغالب عليه الاهتمام برسم القرآن وضبطه وناظمه: محمد بن أنبوجه من علماء القطر الموريتاني المتوفي سنة: ١٢٧٥هـ، وقد اشتمل النظم في مقدمته وكثير من فصوله على التنبيه للتصحيف الذي قد يقع من القراء والكتاب في حروف القرآن محذِّرًا من ذلك لما يترتب عليه من تغير في المعاني مما يفسد القراءة وقد تبطل به الصلاة إن تعمده القارئ عارفًا لذلك المعنى.

فحذر من إبدال بعض الحروف ببعض ومن إبدال الحركات ومن تخفيف ما هو مشدّد أو تشديد ما هو مخفّف وضرب لكلٍّ أمثلة.

ثم عرّج على بعض المتشابه من الكلمات التي في حروفها تقديم وتأخير ومَثّل له بأمثلة كقوله: «يعلمون» و«يعملون» ومواضعها وهو بحث يحتاج إلى الدراسة استقلالًا.

ونبّه على عدة قواعد كاجتماع الواو مع الياء متى تسبق بالقاف ومواضعها. وقاعدة تاء التأنيث متى تكتب تاء أو هاء ثم ختم نظمه بمسائل علم الرسم والضّبط.

بادئاً بأحكام الهمز وصوره والمقطوع والموصول، ومسائل رسم المشم والممال من الحروف وكيف يضبط وما ينقط من الحروف وما لا ينقط، وأحكام التنوين مع حروفه. إلى غير ذلك مما سيراه القارئ. وقد بلغت أبيات الرسميات: ٣١٨ بيتًا وتفرد الناظم ببعض المباحث في هذا النظم جرى التنبيه عليها.

والله من وراء القصد.


**الكلمات المفتاحية**: رسم المصحف، هجاء المصحف، ضبط المصحف، المتشابه في الرسم، محمد بن أنبوجه.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتابًا محفوظًا في الصدور لا يخلق ولا يبلى على مر الدهور، وأثاب على قراءة كل حرف منه بأعظم الأجور.

وأصلي وأسلم على محمد سيد ولد آدم الذي نَعْتُه ونعت أمته في الكتب المتقدمة مذكور، وعلى آله وأصحابه الذين كتبوا المصاحف وعنوا بضبطها فسعيهم مشكور، وبعد فرسم المصاحف أحد أركان القراءة التي على الصحة مدارها، وقد سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدث الناس من الهجاء فقال: لا، إلا على الكتبة الأولى[(١)].

وقال البيهقي في شعبه: من كتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها ولا يغير شيئًا مما كتبوه، فإنهم كانوا أكثر علمًا وأصدق قلبًا ولسانًا وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استداركًا عليهم[(٢)].

لذلك اهتم العلماء بعلم الرسم والضبط ووضعوا فيه المؤلفات نظمًا ونثرًا وشرحًا وتعقيبًا وتبيانًا.

قال الخراز في مورد الظمآن[(٣)]:

ووضع الناس عليه كتبا * كل يبين عنه كيف كتبا
أجلها فاعلم كتاب المقنع * فقد أتى فيه بنص مقنع
والشاطبي جاء في العقيلة * بـه وزاد أحرفـا قليلـة
وذكـر الشـيخ أبـو داودا * رسمًا بتنزيل لـه مزيـدا

وكان للقطر الموريتاني حظ وافر في العناية برسم القرآن وضبطه ولا زال ذلك

(١) المقنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار: ١٦٤.
(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٥٤٨).
(٣) دليل الحيران على مورد الظمآن: ١٦.

متبعًا في المحاضر التي يدرس فيها القرآن وعلومه حتى إن الطالب لا يجاز في المقرأ رغم حفظه إلا بعد معرفته برسم المقرأ وضبطه.

يقول الدكتور شرشال أحمد شرشال محقق مختصر هجاء التنزيل وأصول الضبط لأبي داود سليمان بن نجاح، بعد أن زار القطر الموريتاني:

"أهل شنقيط أقوم على الرسم العثماني وحفظه ممن سواهم من أهل المغرب. وهذه شهادتنا لأهل شنقيط الذين لا يزالون يحفظونه ويلتزمونه في كتابتهم للقرآن في الألواح ودرج على ذلك سلفهم وخلفهم، ولعل ذلك نابع من اعتقادهم أن الحفظ لن يتم، ولا يسمى الحافظ حافظًا حتى يتقن حفظ القرآن مع حفظ رسمه وضبطه فعندهم أن المكتوب والمحفوظ شيء واحد، ولا يمكن الفصل بينهما ولا يخطر ببالهم غير ذلك فهذا معتقدهم"(١).

وهذه بعض مؤلفاتهم في هذا العلم:

١. الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع مع رسم الصحابة وضبط التابع المعروف: برسم الطالب عبد الله، وعليه شروح كثيرة وعليه مدارهم. مطبوع.

٢. شرح تحفة الفتيان في رسم القرآن، مؤلفه: محمد بن محمد عبد الله اليعقوبي. مطبوع.

٣. رشف اللمى عن كشف العمى، مؤلفه: محمد العاقب بن ما يأبى. مطبوع.

٤. المقرب المبسوط في رسم القرآن وضبطه، مؤلفه: الدنبجة بن معاوية. مطبوع.

٥. النقل المرسوم بتبيين ما خالف فيه الحاج المرحوم في علم الرسم والضبط، مؤلفه: محمد سيدي عبد الله بن أبي بكر. مخطوط.

٦. الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم، مؤلفه: أحمد بن

(١) مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لرسم المصحف الإمام: ٧٧، بحث محكم. نشر دار الحرمين. ط: ١ سنة ١٤٢٣هـ.

محمد حاجي. (حقق في رسائل ماجستير بالجامعة الإسلامية).

٧. البحر المحيط: وهو جامع لعدة منظومات منها منظومة في رسم القرآن وضبطه سماها: الرسميات، مؤلفه: محمد بن انبوجة، وهي موضوع البحث.

**سبب اختياري لتحقيق «باب الرسميات» لابن انبوجه:**

الناظر في أبيات الرسميات يراها حوت عدة علوم ومباحث جديرة بالتأليف والتحقيق، فهي وإن كانت جل مباحثها في علم الرسم والضبط إلا أن ما حوته من موضوعات لم يتعرض لها علماء الرسم والضبط في منظوماتهم ونثرهم. أكسبها ميزة تحتاج للعناية بها وتبين سعة علم ناظمها وقدرته على جمع علوم متعددة في هذا النظم فبدأها بما يقع فيه التصحيف في الحركات أو في الحروف.

وما يخفف من الحروف، وما يشدد، وما يقع فيه قلب الحروف بعضها ببعض، مما يؤدي إلى اللحن الخفي بل ومنه الجلي.

ومن ذلك أمره بتشديد الياء في لفظ ﴿إِيَّاكَ﴾ حيث وقع ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٥] فقد نص العلماء على وجوب تشديد الياء منه. وأن تخفيفها مغير للمعنى لأنه بمعنى «ضوء الشمس» فإن تعمده القارئ بطلت صلاته.

وحذر من تصحيف بعض الحروف وإبدالها مما يتغير معه المعنى فحذر من إبدال «الدال» «ضادًا» في نحو «أردى» في قوله تعالى:﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾ [فصلت:٢٢]، فإبدال الدال ضاداً مفسد للمعنى مغير له.

وحذر من إبدال «القاف» «غينًا» مما هو شائع في بعض اللهجات ومثل له بقوله «غول» في قوله تعالى: ﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧]، فإبدال الغين قافًا مفسد للمعنى. وسار على هذا النحو في التحذير من التصحيف. ثم انتقل إلى بيان بعض المشتبه مما فيه تقديم وتأخير «كيعلمون» و«يعملون» ومواضع كل في كتاب الله.

ثم عرج على مسائل الرسم والضبط بادئ بصور الهمز وأحكامه مختتمًا بالوصل

والفصل ورسم الهاء تاء، وفوائد سيجرى التنبيه عليها، لكل ما ذكره الناظم وإيضاحًا لمراده سميت هذا البحث: «الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات».

**ترجمة موجزة عن ناظم «البحر المحيط» المتضمن لأبيات «الرسميات»:**

هو: سيدي محمد بن محمد الصغير بن الطالب محمد بن محمد بن الحاج العلوي نسبًا التشيتي وطنًا. من أسرة أهل أنبوجه الشهيرة. ولد في مدينة تيشيت في موريتانيا في أسرة عريقة محافظة اشتهرت بالعلم والورع.

فالناظم: اسمه: محمد، كما ذكر عن نفسه في أول أبيات متن البحر حيث قال:

يقول من ليس يفي مزعوجًا * من ذنبه محمد بن أنبوجا

ولكن المغاربة يكثر عندهم إضافة لفظ «سيدي» إلى من اسمه محمد أو أحمد فيصير جزء من اسمه حتى لا يكاد يعرف إلا بهذا المركب كحال الناظم.

**شيوخه:**

طلب العلم في الصغر كما هو الشأن في طلاب المحاضر في تلك البلاد، فدرس على والده محمد الصغير الذي كان من أعلم أهل زمانه، تميز بفنون القرآن وعلومه، حتى أصبح شيخ شيوخ القراء في مدينة تيشيت، ودرس على محمد الأمين بن طوير الجنة الحاجي وقد أجازه في القراءات السبع، ودرس علم اللغة العربية وحفظ منظوماتها، وشواهدها، ودرس الفقه على كبار العلماء في وقته، وذلك بتنقله بين المحاضر التي تعتبر جامعات متنقلة، تدرس فيها كل العلوم، وفي ذلك يقول المختار بن بونه:

ونحن ركب من الأشراف منتظم * أجلّ ذا العصر قدرًا دون أدنانا

قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة * بها نبيّن دين الله تبيانا

**مؤلفاته:** له مؤلفات كثيرة منها:

١. البحر المحيط بمهم المعدود، وفيه نظم «الرسميات».
٢. تفسير القرآن الكريم.
٣. نظم الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي.
٤. نظم المحذوفات من ألفات القرآن.
٥. تعليق على مختصر خليل في الفقه المالكي.
٦. شرح الأجرومية في النحو، وغير ذلك من المؤلفات.

**عقيدته**: كان سلفي المعتقد، على مذهب الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن تأمل الأبيات التي ختم بها نظم «البحر» يلاحظ تعلقه بالله لا بغيره ورجاءه واستعانته به واستغاثته بالله والتنصل من حوله وقوته وافتقاره إلى بارئه ومدّ يديه إليه سبحانه والتذلل والخضوع والرغبة والرهبة إلى الخالق سبحانه.

**وفاته**: بعد عمر حافل في طلب العلم والترحال بين المحاضر وتلقي العلم عن الشيوخ والدرس والتدريس والتأليف توفي عام: ١٢٧٥هـ[(١)].

**البحر المحيط بمهم المعدود**: هو نظم رجز: بلغت أبياته ألفين ومائة وست عشرة (٢١١٦).

وقد حوى هذا الرجز على ثلاث منظومات:

**أولاها**: في الأشباه والنظائر[(٢)].

**وثانيتها**: في المتشابه في القرآن[(٣)].

**وثالثتها**: الرسميات.

---

(١) تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: الدكتور: محمد المختار ولد أباه ص (٢٢٠، ٦١٩).
- الإيضاح والتبيان لنظم متشابه القرآن: محمد يحظيه ابن غال: ص: ٥.
- بلاد شنقيط المنارة والرباط: الخليل النحوي: ص: ٥٢٣.

(٢) لم يحقق حسب علمي ولا زال مخطوطًا.

(٣) عنى بشرحه شرحًا لطيفًا من غير تحقيق الشيخ: محمد أحمد الأسود الشنقيطي وسماه: تيسير الوهاب المنان، وطبع بمطابع مكة عام: ١٤٠١هـ. ثم قام الباحث: محمد يحظيه بن غالي: بتحقيقه تحقيقًا علميًا، مع شرح الأبيات وسماه: الإيضاح والتبيان لنظم متشابه القرآن، وطبع بمكتبة الإصلاح: ط١ سنة ١٤٣٨هـ في موريتانيا.

وهي موضوع دراستنا وتحقيقنا وشرحنا وتبدأ من البيت: ١٧٧٦-٢٠٩٣ حسب ترقيم أبيات: البحر.

فعدد أبيات باب الرسميات الذي اخترته: ثلاثمائة وثمانية عشر (٣١٨) وهي في صلب الموضوع ولبه.

وختم الناظم: البحر: بـ: (٢٣) بيتًا تضرع فيها إلى الله تعالى وسأله التوفيق والقبول لعمله هذا والتجاوز عما فيه من هنات، كما طلب من قارئه ومطالعه العفو والصفح عما فيه من خلل ونقص لا يسلم منه العمل البشري، ورضي الناس غاية لا تدرك، وهذا يذكرنا بقول الشاطبي في حرزه[١]:

وظن به خيرًا وسامح نسيجه * بالاغضاء والحسنى وإن كان هلهلا

وسلم لإحدى الحسنيين إصابة * ولأخرى اجتهاد رام صوبا فأمحلا

وإن كان خرق فأدركه بفضله * من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

ثم ختم النظم: بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ صلاة من الله دائمة.

(١) حرز الأماني ووجه التهاني: القاسم بن فيره الشاطبي (٧٦، ٧٧، ٧٨).

## باب الرسميات

وهو المتن الثالث في النظم المسمى: **بالبحر المحيط**.

واختار الناظم هذا الاسم لهذا الباب ليشمل مسائل الرسم والضبط، وما يقع فيه الكتَّابُ والرُّسَّامُ من تصحيف في الحروف والحركات مما قد يفسد المعنى.

فمراده بالرسميات أي ما ترسم به خطوط المصاحف وتضبط.

وقد غلب هذا الاسم في عرف المتأخرين على رسم المصاحف وقد كان قبل يعرف بـ هجاء المصاحف أو بـ خطوط المصاحف.

وفي معنى الرسم: الكتب قال في اللسان[1]: ورسم على كذا إذا كتب.

وفيه تضمين الامتثال، قال في الصحاح[2]: يقال: رسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله. وكلا المعنيين مقصود في مرسوم المصاحف الكَتْبُ والامتثال.

**توثيق نسبة نظم «الرسميات» لابن انبوجه:**

قدمت أن هذا النظم ضمن مجموعة من المنظومات اشتمل عليها البحر المحيط لابن انبوجه.

والمصادر التي ترجمت لابن انبوجه ذكرت «البحر المحيط» ضمن مؤلفاته ثم إن المؤلف نص صراحة على نسبة البحر المحيط له:

فقال في أول أبياته:

يقول من ليس يني مزعوجا * من ذنبه محمد بن انبوجا

وفي ختام النظم قال:

وها هنا البحر المحيط كملا * مبلغن لمن وعاه الأملا

فلا إشكال في صحة نسبة البحر المحيط وما حوى من منظومات لابن انبوجه.

---

(١) لسان العرب: لابن منظور (١٢/ ٢٤١).

(٢) الصحاح للجوهري (٥/ ١٩٣٢).

## وصف نسخ نظم «الرسميات»

لنظم الرسميات ثلاث نسخ:

اثنتان منها خطية بخط مغربي، والثالثة مطبوعة بخط مشرقي.

وقد حصلت على النسخ الثلاث ورمزت للأولى منها بـ «ط» أي المطبوعة، وهي بخط مشرقي، وضبطت أبياتها بالشكل وعدد الأسطر في كل صفحة منها ستة عشر سطرًا «١٦» وهي ضمن كتاب «المقررات المحظرية» الذي يدرسه طلاب المحاضر في القطر الموريتاني.

وجعلتها أصلًا لضبطها ووضوح خطها وعدم السقط فيها، وكمالها.

النسخة الثانية: وهي بخط مغربي ورمزت لها بـ «ر» نسبة إلى المحاضر الموريتانية التي تدرس فيها.

وعدد الأسطر في كل صفحة منها سبع وعشرون سطرًا «٢٧» وهي نسخة تامة وفي بعض حروفها طمس خفيف يقرأ وتاريخ نسخها: ١٩٨٣م.

النسخة الثالثة: وهي بخط مغربي ورمزت لها بـ «م» نسبة إلى المدينة المنورة حيث حصلت عليها من أحد الشيوخ بالمدينة، وعدد الأسطر في صفحاتها: ثلاث وعشرون سطرًا «٢٣» وفيها تصحيح لبعض الكلمات وهي نسخة تامة كسابقتيها وتاريخ نسخها: ١٣٩٢هـ.

والفروق بين النسخ الثلاث قليلة جدًا مما قد يوحي بأن أصلها واحد وليس في أي من النسخ الثلاث سقط، فهي تامة بحمد الله.

## منهج التحقيق والشرح

اتبعت في تحقيق أبيات الرسميات وشرحها وضبطها ما يأتي:

- قمت بمقابلة النسخ الثلاث، وإثبات الفروق بينها مع جعلي النسخة المطبوعة أصلًا ورمزت لها بـ: «ط».
- عنيت بترقيم أبيات «الرسميات» ترقيمًا مسلسلًا خاص بها بدءاً من أول أبياتها وإلى نهاية نظم البحر.
- كتابة الآيات وفق قواعد الرسم العثماني على رواية حفص في الأغلب إلا ما دعت الضرورة إلى رسمه على رواية قالون وورش. تبعًا لمراد الناظم.
- شرح الأبيات شرحًا وافيًا وبيان معاني بعض المفردات في النظم.
- تخريج الأحاديث الواردة.
- التنبيه على بعض الفوائد التي انفرد الناظم بذكرها.
- بيان ما عليه علماء الضبط في المشرق والمغرب، في بعض الكلمات.
- حصر الكلمات في الفصول التي ذكرها الناظم، والتنبيه على ما كثر دوره منها.
- تمت الاستعانة بمصحف قالون وورش المطبوعين بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف، وكذا مصحف ورش المطبوع في دولة موريتانيا.

لإيراد الناظم معظم مسائل الضبط على هاتين الروايتين ولذلك جاء ترقيم الآيات وفق تلك المصاحف تبعًا لمراد الناظم، وما عدا ذلك فترقيم الآيات على رواية حفص.

- مراعاة الفواصل وقواعد الإملاء المتعارف عليها.

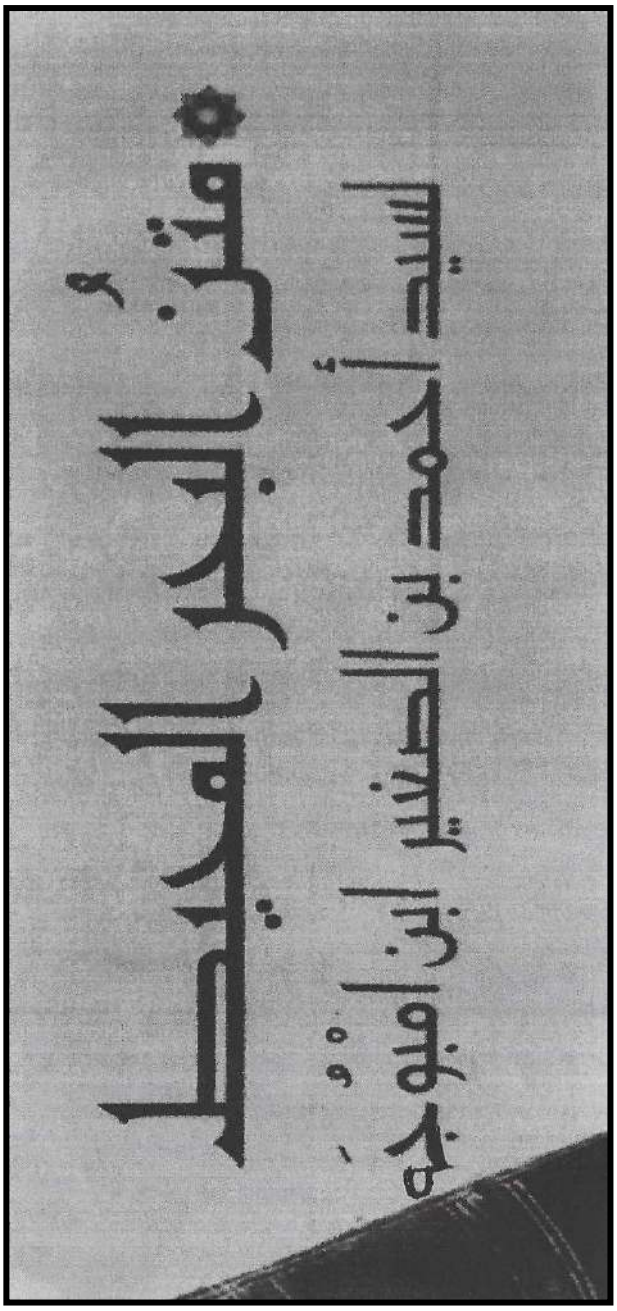
متن الدر النضيد
في أسماء بني الحشيش ابن أمه ...

# متن البحر المحيط

## المقدمة:

يَقُولُ مَنْ لَيْسَ يَنِي مَزْعُوجَا
مِنْ ذَنْبِهِ "مُحَمَّدُ ابْنُ انْبُوجَا"
حَمْداً لِمَنْ عَمَّ الْبَرَايَا مَدَدَا
جَمّاً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَا
وَنَزَّلَ الذِّكْرَ الْمُبَارَكَ السَّنِي
هُدىً وَرَحْمَةً لِكُلِّ مُحْسِنِ
عَلَى مَنِ اخْتَصَّ بِعَجْزِ الْخَلْقِ
عَنْ دَرْكِ كُنْهِ مَالَهُ مِنْ خُلْقِ
عَظَّمَهُ سُبْحَانَهُ وَأَعْظِمَا
بِمَا لَهُ عَظَّمَ بَارِي الْعُظَمَا
أَدَامَ عِزَّ دِينِهِ وَصَلَّى
عَلَيْهِ مَا صَامَ امْرُؤٌ وَصَلَّى
هَذَا وَإِنَّ لِلْعُلُومِ الأَسْنَى
تَهْدِي ذَوِيهَا لِمَشَاعِبِ السَّنَا

نسخة «ط» المطبوعة

الصفحة الأخيرة من نسخة (ل)

واشكله قبل الباء بصم صغير كشكله الشوبي حيث فرا
وعزبق الميم قبل الباء في كلوبه، وأو بخلهم نعي
وكل ما أعجم فيه شيخ من مثناتي أو من أحد
رهلة بعد النون والشوبي وشخة بعد الشوبي
وأشعر الأقوال في تسكينه تسكين كابه وشد بعد الباء
ليقصر الإدغام كذا أحكمت فرقهم في يوسف فركت
وسبع وسبعون أماع الأول في الشفي فوق فقهه حمر الجعل
بدل شكلها كذا ثلثا مضى والشد في الإخفي باطلا سما
وبعده أول نونيها احذفا كذا نجي الأنبيا ويوسف
ونقطة المثال تحت أتت وهي والأول بعد الحركة
إذا كان تاء في المثنى له أصفر قد رأوا إليه سبقت
وشخ الميل والى التي لقلة الجالبة والله اتقى
لقلة فحسب لا تعداه ما فر حظا وما حلا بتقريبه حل
إذا لا يشق لام الإلا، وتحوها بجرة العمراء
والذال بين شدة معهد عنه تم عقدتم واذ أخذ
وما إليه تقلبكم فقق مع لقلة توجهه بهاء بين رفع

وهذا الذي ذكرناه من الأمثلة
بكل كتبق مار جوز إلا أبى أو هو كونه واجلا
وما على مقتصرا أجاد درزه تناه أو أجاد
ولا أقول إنه تكفلا بما يزوح كل من تأملا
بل اختلاف الناس لا يتبع كذا رضاهم غاية الخلق
وأسأل الجميع أن يصونه بحفظه عمن يدنسونه
والحمد للمقيض الجواد على عظيم الفضل والإمداد

الصفحة قبل الأخيرة من «أم» المدينة

الصفحة الأخيرة من نسخة «م» المدنية

## باب الرسميات:

وَهَاكَ مَا شُدِّدَ مِنْ يَاءٍ وَصَادْ
وَعَيْنٍ أَوْ شِينٍ وَمَا أَوْهَمَ ضَادْ
اليَاءَ مَهْمَا فُتِحَتْ فِي طَرَفِ
مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ قَبْلَهَا فَخَفِّفِ
إلاَّ أَنَاسِيَّ وَالأُمِّيَّ بَنِيّ
كَذَا الأَمَانِي مُطْلَقاً بِمُصْرِخِيْ
وَإِنْ يُنَوَّنْ هَكَذَا فَشَدِّدِ
إلاَّ مُنَادِياً فَخَفِّفْ تَقْتَدِ
وَرَابِياً وَعَالِياً وَوَادِيَا
وَثَاوِياً وَدَاعِياً وَهَادِيَا
وَإِنْ تَلَتْهُ هَكَذَا التَّا خُفِّفَا
إلاَّ التِي جَمَعَهَا مَنْ سَلَفَا
تَحِيَّةً مَرْضِيَّةً هَدِيَّهْ
كَذَاكَ أُمْنِيَّتِهْ عَشِيَّهْ

الصفحة الأولى من نسخة «ط» المطبوعة

غَـطِّ بِسِـتْرِكَ الْعُيُـوبَ وَاشْـفِ
قَلْبـاً عَلَـى شَـفَا الْهَـلاَكِ مُشْـفِ
وَسُـدَّ خَلَّـةَ فَقِيـرٍ يَئِسَـا
مِـنْ قُرُبَـاتِ الْمُتَّقِـينَ أَفْلَسَـا
فَإِنَّـهُ ثَبَـتَ أَنَّ الأَجْـدَرَا
بِصَـدَقَاتِ الْعَفْـوِ مِنْـكَ الْفُقَـرَا
وَاجْعَـلْ إِلَيْـكَ يَـا كَـرِيمُ رَغْبِـي
وَمِـنْ جَلاَلِـكَ فَحَسْـبُ رَهْبِـي
وَاغْفِـرْ لِكُـلِّ مُـومِنٍ بِالْمُصْـطَفَى
مُحَمَّـدٍ وَارْضَ عَلَـى مَـنِ اقْتَفَـى
وَصَـلِّيَنْ عَلَيْـهِ مَـا اسْـتَقَامَا
أَمْـرُ صَـلاَةٍ مِنْـكَ لاَ تُسَـامَى

انتهى.

الصفحة الأخيرة من نسخة "ط" المطبوعة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على نبينا وآله وسلم

مبارك الابتداء ميمون الابتهاء

يقول من ليس ينفك من عوجا ... من نسبه منتهى ابن انبوجا
حمدا لمن عمم البرايا مزيدا ... جادوا خصى كل شيء عددا
وزان الزكي المبارك النبي ... هدى ورحمة لكل مغيب
على من اختص بعين الخلق ... غيبه ذي كنه ما له من خلق
أعظم خير ... بما له عظم باري العشير
أداء حق دينه وصلى ... عليه ما صام امرؤ وصلى
طفل وإن للعلو الأسنا ... بمن خرج بما لشاعب الثنا
ونسبة الزكن من العلو ... كنسبة الشعر من النجوج
وقد تغنى من يستكاب وحضر ... منه وليس يستكاع رجز
أرجوزة تحوي من المحمود ما ... أهم والشغل بمار سماه
فأدركتني رحمة الضعاف ... هتى أرتجي بها فرق الاشعاف
فلت مسعفا لمن تسلا عزا ... مستخرج عون الإله سائلا عزاء
مغانيا للعشو فيه معتم ... للاختصار لقصور الهمم
مبشرا فيه بمفردات ما ... أعزه وبركبات تما
متين الوما تقن منه ... أوذكي ما قرأته ومكنه
مرتاضا ورتبا فيه ما ... طرق النكاق عنه أو ما غلما
سواليا لكل نوع جالبة ... فيه على مصطلح المغاربة
معتبرا فيه أوائل الفصول ... وذاك منه بمثابة الفصول
إلا إذا كان لغير ... في الاشتباه فكالاصل يعتبر
أكثر كزاك ما سبق ما ... أو من يمين أو مسيب أو تى
وهكذا مرتبت الشوا ... إه يتعزه أعز المجاذ
وإن يك المعزو من مجموع ... حق فبن فالبر بالأولى وعي
والفهرسات والثنا يليك ... على التلاوة مرتبا
مقتصرا على الأقل غالبا ... للضبط باللفظ كثيرا جالبا
وللأعيان كما الفهرست فيه ... إلا إذا كان التضايق من وجوه
ويربط الأنقر بالأجامع ... للمتشابه من المواضع

الصفحة الأولى من نسخة (ر) من الخزانة الحبيط

## باب الرسميات

١- وَهَاكَ مَا شُدِّدَ مِنْ يَاءٍ وصَادْ * وَعَيْنٍ أَوْ شِيْنٍ ومَا أَوْهَمَ ضَادْ

٢- اليَاء مَهمَا فتحَت في طَرَفِ * من بَعد كَسرٍ قَبلَهَا فَخَفِّفِ

٣- إلاَّ أَنَاسِيَّ والأُمِّيَّ بَنيِّ * كَذَا الأمَانِيّ مُطْلَقًا بِمُصْرِخِيّ

قول النّاظِم: هَاكَ: اسم فعل أمر بمعنى خذ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت(١).

ثم أخذَ في بيان ما يشدّد من الياءات والصَّاد والعَين والشِّين ومَا أوهم واشتبه بالضَّاد، وليس ضَادًا.

وفِيْ البيتِ الثاني بين وأوضَح أن الياءات الواقعة في طرف الكَلمَة بعد كسْر، فإنها تكونُ مخففة ولا يدْخلها التشدِيد، وهي كثيرة، ومنْ أمثلتِها ياءات الإضافة نحو قوله تعالى: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ﴾.

فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾ [النمل: ١٩].

و﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا﴾ [الكهف: ٦٩]، و«لِيَ» في قوله تعالى: ﴿وَلِيَ دِينِ ٦﴾ [الكافرون:٦].

وهذا على قِرَاءة من فَتْح هَذا الياءات كَنافعٍ.

وفي البيْتِ الثالثِ بَيّن نَماذِج مِن اليَاءات المُشدّدَات من ذلك ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾ فِي قوْلِه تعالى: ﴿لِّنُحۡيِيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا ٤٩﴾ [الفرقان: ٤٩].

قيل: اليَاء المُشدَّدَة ياءان مُنفصلان، الأولى زائدة، والثَّانية لام الفعل ووزنه: أفاعيل، على أن تكونَ من ياءِ النّسبِ، وهو جمع «إنسِي» منسوبٌ إلى الإنْس.

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام: ٤٥٥. والجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي: ٣٤٦.

وقيلَ: أصل يائه المشدّدة، الياء الثانية بدلًا من نونٍ، وأصلُه على هذا القولِ: «أُناسٌ» جمع إنسانٍ، ثم أبْدَلوا من النُّون ياءً وأدْغموا فيها الياء الزائدة التي قبلها، وهُو قولُ الفرّاء، والأول أقْيَسُ وأحسنُ.(١)

﴿ٱلْأُمِّيِّ﴾ فِي قوْلِه تعالى: ﴿ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

﴿أَمَانِيَّ﴾ فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

وقوله مطلقًا يدخل فيه لفظ: «أمْنِيّة»، وسيذكرها النّاظِم في البيت (٧) فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِلَّآ إِذَا أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢].

وأمَانيْ جمع أمنيّة، أفاعيل، فالياء المشدّدة في الجمع أصلها ياءان، ياء «أفاعيل» الزائدة، والياء التي هي لام الفعل، الياء الزائدة في الواحد: واو، وهي في أُفْعولة، ووزن «أمْنِيّة» أُفعولة، وأصلها: أُمنوية، ثم أبدلَ من الواء ياء وأدْغمت في الياء التي بعدهَا.(٢) وقيل اليَاء المشدَّدة في «أمنية» أصلها ياء مشددَّة منفصلة في الأصل من حرفين، إنما هي «أمنية» كـ: «بختية» و«أمَاني» كـ: «بخاتي» على وزن «فُعلية» و«فَعالي»(٣).

«بمُصْرِخِي» فِي قوْلِه تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾ [إبراهيم:٢٢] من فتح الياء، وهي قراءة الجماعة، فأصلها ياءان، ياء الجمع، وياء الإضافة، وفتحت لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أخف مع الياءات من الكسر،

(١) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (٢/ ١٣٤). الياء المشددات في القرآن وكلام العرب: مكي القيسي: ٦٢.

(٢) والقراءة السبعة متفقون على تشديد الياء منه، وخففها أبو جعفر من العشرة إن كانت مفتوحة وسكنها إن كانت مضمومة أو مكسورة: النشر (٢/ ٢١٧).

(٣) الياءات المشددات: مكي بن أبي طالب: ٦٣.

ويجوز أن يكون أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة، وهي مفتوحة فبقيت على فتحها، وهو أصلها، والاسكان في ياء الإضافة، إنما هو للتخفيف.

ومن كسر الياء، وهي قراءى حمزة فالأصل عنده في «مُصْرِخِي» ثلاث ياءات: ياء الجمع، وياء الإضافة، وياء زيد للمد، كما زيدت في «بهي»؛ لأن ياء المتكلم كهاء الغائب(١).

٤- وإنْ يُنَّـون هكـذا فَشَـدِّد إلاَّ مُنادِيًـا فَخفِّـفْ تَقْتَـدِ

٥- وَرَابِيًـا وعَالِيَـاً ووادِيًـا وثَاوِيَـاً ودَاعيـاً وهَادِيًـا

قوله: وإن ينون هكذا فشدد، أي أن من الياءات ما يأتي: مشددا منوَّنًا نحو: «سَرِيًّا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾﴾ [مريم:٢٤]، وزنه فعيل، وأصله: «سريو»، لام الفعل واو لقولهم سَرُوُ الرجل، فهو سريّ، ثم أبدل من الواو ياء وأدغمت فيها الياء الزائدة التي قبلها فصارت ياء مشدَّدة.

ومنه «عَشِيًّا» فِي قوْلِه تعالى ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم:١١]، وهو فَعِيلٌ، وأصْل لامِ الفَعْلِ فِيهِ واوٌ لقَولهمْ: هُو يعشو، وامرأة عشواء، وأصْله: عشيو، ثمّ أبدلتْ مِن الواو ياء وأدْغمتْ فيهَا اليَاء التي قَبلهَا، وهو كثيرٌ فِيْ القرآن.

ثمَّ استثنى مِن تلك الياءات المنونة المشدَّدَة ألفاظًا جاءَت الياءات فيْهَا منونة مخَففة غَير مشدِّدة وهيَ:

«مُنَادِيًا» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران:١٩٣].

و«رَابِيًا» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴿١٧﴾﴾ [الرعد: ١٧].

و«عَالِيًا» فِي قوْلِه تعالى:﴿مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الدخان:٣١].

(١) الياءات المشددات: مكي بن أبي طالب: ٣١، الدر المصون (٧/ ٨٨)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب (٢/ ٢٦)، مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب (١/ ٤٤٨).

و«وَادِيًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ [التوبة: ١٢١].

و«ثَاوِيًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [القصص: ٤٥].

و«دَاعِيًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب:٤٦].

و«هَادِيًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [الفرقان: ٣١].

٦- وَإن تَلَتْهُ هكذا التّا خُفِّفا إلا التي جَمَعَها من سَلَفا

٧- تَحيَّـــة مرضـــيَّة هديـــهْ كـــذاك أمْنِيـــة عَشـــيَّة

٨- ذريَّـــة حميَّـــة وصـــيَّة بقيَّـــة شرقيَّـــة غَرْبيَّـــة

٩- والجاهليَّـــة ورَهْبَانِيَّـــة كذا ومطويَّاتٌ مع مَبنِيَّة

في هذِه الأبْيات الأرْبعَة بيَّن أنَّ اليَاء المكْسور ما قَبلها إذا وليتها التَّاء وجَب تخفيف الياء، ومنه:

«لاَشِيَة» فِي قوْلِه تعالى:﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١].

و«آنِيَة» فِي قوْلِه تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾﴾ [الغاشية: ٥].

و«رَاضِيَة» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾﴾ [الغاشية: ٩].

و«عَالِيَة» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾﴾ [الغاشية: ١٠].

و«لاَغِية» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾﴾ [الغاشية: ١١].

إلا ما استُثنى منْ تلك الياءات وجَاء مشدَّدًا مما جمعه السلف نحو:

«تَحِيَّة»: فِي قوْلِه تعالى: ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١]، وهي على وزن «تفعلة وأصله «تحيية» ثم ألقيت حركة الياء الأولى على الحاء فبقيت ساكنة

فأُدغِمَت في الياء التي بعدها، فهو إدغام عين في لامٍ، وانكسرت الحاء بحركة الياء الأولى[١].

«مَرْضِيَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨﴾ [الفجر: ٢٨].

ووزنها مفعولة، وأصلها «مرضوو» لأنه من الرضوان فلام الفعل واو قبلها واو «مفعولة» الزائد، فاجتمع واوان فأُدغِمت الأولى في الثانية فصارت: «مرضو»، فثقل اجتماع الضمة والواوين والتشديد فأبدلوا من الواو المشددة ياء مشددة[٢].

«هَدِيَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

«أمنية» تقدم الحديث عنها في البيت (٣) مع لفظ «الأماني».

«عَشِيَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦﴾ [النازعات: ٤٦].

وزنه «فَعِيلَة» وأصلُ لام الفعل فيه واو لقولهم: «هو يعشو» وامرأة عشواء، وأصلُه «عشيو» ثمَّ أُبْدلَ من الواو ياء وأدْغِمت فيها اليَاء التي قبْلها[٣].

«ذُرِّيَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]، وهو مُتعَدِّدٌ في القرآن، وزنُها «فعّولة» وأصْلها: «ذَرَّءَةٌ» مشتقَّةٌ مِن «ذَرأ اللهُ الخلق»، أي خَلقَهم ثم أبْدِل من الهَمزة واوا وأُدغِمت فيها الواوُ التي قبْلها فصارتْ: «ذروة»، فاجْتمعت الواوان والضَّمتَان والتَّشدِيد، وذلك كلُّه ثقيلٌ، فأبْدِل من الضَّمة الثَّانية، وهي ضمّة الرّاء كسرة، فانقلبت الواو المشددة ياء مشددة، وبقيت الذال على ضمتها في الأصل[٤].

---

(١) الياءات المشددة، مكي القيسي: ٢٩.

(٢) الياءات المشددات، مكي القيسي: ٤٧. مشكل إعراب القرآن، مكي (٢/ ٥٨).

(٣) الياءات المشددة، مكي: ٣٩.

(٤) الياءات المشددات، مكي القيسي، ٥٤، اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٢/ ٣٢٤، ٣٢٥).

«حَمِيَّة» في قوْله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ﴾ [الفتح: ٢٦].

«وَصِيَّة» في قوْله تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، وهو مُتعَدٍّدٌ.

«بَقِيَّةٌ» في قوْله تعالى ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ [هود: ٨٦]، على وزن فعيلة فلام الفعل ياء، لأنه من بقي يبقى ثم أُدغِم(١).

«شَرْقِيَّة»، «غَربية» في قوْله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [النور: ٣٥]، ياء النسب فيهما أصلها حرف واحد مشدد(٢).

«الجَاهِلِيَّة» في قوْله تعالى:﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وهو متعدّدة.

«رَهْبَانِيَّة» في قوْله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ ﴿٢٧﴾﴾ [الحديد: ٢٧].

«مَطْوِيَّات» في قوْله تَعالى: ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧].

ووزنه «مفعولات» فأصله: «مطوويات» من طوى يطوي، فلام الفعل ياء، ثم أبدل من الواو الثانية الساكنة الزائدة لبناء مفعول ياء، وأدغمت في الياء بعدها التي هي لام الفعل(٣).

«مَبْنِيَّة» في قوْله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾﴾ [الزمر: ٢٠].

(١) الياءات المشددات، مكي القيسي: ٢٨.
(٢) المصدر السابق : ٢٢.
(٣) المصدر السابق: ٣٦.

١٠- ومثلها إيَّاك مع إيَّاهُم إيَّان إيّايَ كذا إيّاكُم

١١- إيَّاه ثُمَّ زكَرِّياَء كَذَا مُطْلق طَيّب فراعِ المأخِذَا

«إيَّاك» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ﴾ [الفاتحة: ٥]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«إيَّاهم» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ ﴾ [الأنعام: ١٥١].

«إيَّانَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ۝٢٨ ﴾ [يونس: ٢٨].

وقوله تَعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ۝٦٣ ﴾ [القصص: ٦٣].

ووقع في النَّظم بعَدم مدَّ النُّونِ للوزَن، إذ ليسَ فِيْ القُرآن لفظ «إيَّان» من غير مدِّ النُّون.

«إيَّايَ» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠ ﴾ [البقرة: ٤٠]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«إياكم» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ [النساء: ١٣١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«إيَّاهُ» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ۝١٧٢ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، وهو مُتعَدِّدٌ.

قال مكي: ومن هذا البَاب-، أي مشدِّد العين- ما جَاء من المضْمِرات والمبْهمَات أصْل الياءِ في ذلك حرفٌ واحدٌ مشددٌ لا حَرفان نحو «، أي» و«كأي»، و«إيَّاك»، و«إيَّاه» وشبهه[(١)].

(١) الياءات المشددات: ٢١.

«زكريَّا» في قوْلِه تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«طيِّب» في قوْلِه تعالَى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وقولُه مُطلقًا، أي كيفَ تصرَّف هذا اللَّفظ سواءً كان مفردًا، أو جمعها معرفًا كان، أو منكرًا، مذكرًا كانَ، أو مؤنثًا، وهو مُتعَدِّدٌ.

وقوله وراع المأخذا: أي تنبه لاشتقاق اللفظ، وكيف تصرف.

١٢- فصْلٌ وصادٌ مَع دَالٍ شُدّا[(١)] في قوْلِه الصِّدّيق مَعْ تَصَدَّى

١٣- كَذَا فأصَّدَّقَ والمصَّدّقينْ مَع المُصّدِّقَات مَعَ يَصَّدَّعُونْ

١٤- بالفَتْحِ مَع نُصَدّقنْ تَصَّدّقوا وجَمعُ صِدِّيقٍ كذا يَصَّدَّقَوا

بيّنَ النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه الأبْيَات أنَّ حرْف الصَّاد والدَّال بعده يجبُ تشديدُهما في الكَلمات التالية:

«الصِّدِّيق» في قوْلِه تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ﴾ [يوسف: ٤٦].

«تصَّدَّى» في قوْلِه تعالى: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾ [عبس: ٥-٦].

«فأصَّدّق» في قوْلِه تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠﴾ [المنافقون: ١٠].

«والمُصَّدّقينْ، المُصّدِّقات» في قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١٨﴾ [الحديد: ١٨][(٢)].

«يصَّدَّعونْ» في قوْلِه تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ۝٤٣﴾ [الروم: ٤٣]، وقوله بالفتح، أي بفتح الياء احترازًا من قوله تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩﴾ [الواقعة: ١٩]. فالياء فيه بالضمِّ.

---

(١) في نسخة المدينة: شدّدا، وفي النسختين ط: المطبوعة، و(ر) المحظوية: شُدّا.

(٢) قرأ بتخفيف هذين الصادين ابن كثير، وشعبة. النشر (٢/ ٣٨٤) والمنظومة على ما قرأ الإمام نافع. ومثله موضع عبس: النشر (٢/ ٣٩٨).

«نَصَّدَّقَنَّ» في قوْله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [التوبة: ٧٥].

«تَصَدَّقُوا» في قوْله تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠].(١)

قولُه وجمع «صِدِّيق» سواءٌ كانَ بالواوِ، أو اليَاء نحو قوله تعَالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ [الحديد: ١٩]، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ [النساء: ٦٩].

«يصَّدَّقُوا» في قوْله تعالى: ﴿وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ﴾ [النساء: ٩٢].

١٥- فَصْل ولا شَدَّ بعينٍ يوجَدُ إلا يَـدَعُّ سُـعِّرت يَصَّـعَّد

١٦- دَعًّا يُدَعَّوْن وفعَّالٌ سِمهْ بل تسْتطع عَّليه تَسْطِعْ نَعّمهْ

بيَّن رَحِمَهُ اللَّهُ في هذين البَيْتين أنّ العين يجب تشديدُها في الألْفَاظ التالية:

«يَدُعِّ» في قوْله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾﴾ [الماعون: ٢].

«سُعِّرت» في قوْله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾ [التكوير: ١٢].(٢)

«يَصَّعَّدُ» في قوْله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].(٣)

«دَعًّا» في قوْله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾ [الطور: ١٣].

«يُدَعَّونَ» في قوْله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾ [الطور: ١٣].

«فعَّال» في قوْله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾ [هود: ١٠٧]، وقوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ [البروج: ١٥-١٦].

---

(١) قرأها عاصم بتخفيف الصادر، وباقي السبعة بتشديدها، النشر (٢/ ٢٣٦).

(٢) قرأها نافع وحفص وابن ذكوان: بالتشديد وغيرهم بتخفيف العين، النشر (٢/ ٣٩٨).

(٣) خفف العين ابن كثير فقرأها "يصْعد"، وخففها شعبة فقرأها " يصّاعد"، النشر (٢/ ٢٦٢).

«تَسْتَطِع عّليه» فِي قوْلِه تعالى: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ [الكهف: ٧٨].

«تَسْطِع عّلَيه» فِي قوْلِه تعالى: ﴿مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾ [الكهف: ٨٢].

«نَعَّمهْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ [الفجر: ١٥].

١٧- فصْل وشَدُّ الشِّينِ والقافِ معًا فِيْ كَلِمَاتٍ جِئْنَ بعدُ أَرْبعَا

١٨- تَشَقَّق السَّماءُ الأرْضُ الشُّقةُ ومع فِيخرجُ ببكر يُثْبَتُ[(١)]

بيّنَ النّاظم في هذين البيتين أنّ حرف الشِّين شدَّد مع حرف القاف في أربعةِ مواضع، وهي:

«تَشَقَّقُ» فِي قوْلِه تَعَالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾[ق: ٤٤][(٢)].

«الشُّقَّةُ» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢].

«يَشَّقَّقُ» فِي قوْلِه تَعَالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤]، وهَذَا هُو المراد بقَوله: ومَع فيخرج ببكر، والبكر: اسمٌ لسورة البقرة.

١٩- فصلُ وهاك ما من الدَّالاتِ أَوْهَمَ أَنّه من الضَّاداتِ

٢٠- وَهْي ليُردوهم إذا تردّى[(٣)] ومَرَدوا أرْديكم[(٤)] فَتَرْدى

بيّنَ النّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذين البَيتين بعضَ الدَّالات التي قد تَلتبسُ علَى القَارئ فيبدلها ضَاداً وهِي:

«لِيُرْدُوهُم» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

---

(١) في كلتا النسختين "م" و"ر": يثبتوا.

(٢) قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة هذين الموضعين بتخفيف الشين، النشر: (٢/ ٣٣٤).

(٣) في نسخة "م" المدينة: إذا ترادّى .

(٤) رسمت بالياء لبيان أنها ممال عند ورش.

«إذا تَرَدَّى» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [الليل: ١١].

«مَرَدُوْا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ [التوبة: ١٠١].

«أَرْدَاكُمْ» فِي قوْلِه تَعالى: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٣].

«فتَرْدَى» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ [طه: ١٦].

٢١- وهَاك مَا من يَعْمَلون يَلْتبِسْ بيعلَمونَ ببَيَانٍ كالقَبَسْ

٢٢- فأخرنّ اللام بعد عَمَّا أمّا وما[١] وغير سال مِمّا

٢٣- بمَا سِوَى أمدّكُم وكُنتُم إلاّ التي مَعَ الكِتَاب تُرسَم[٢]

٢٤- وكَانوا دُون لَو وكَيف والَّذينْ في غير تنزيل كذا ويَعْمَلونْ[٣]

٢٥- في البَحرِ يَعْمَل[٤] لَه وعمَلاً واللاَّم قدم[٥] مع غَير هؤلاَ

أخبر النّاظِم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الأبْيات بالمَواضع التي تأخرت فيها اللاَّم عن الميم في لفظ «يَعْمَلُون»:

- فمن ذلك ما وقع بعد لفظ «عمّا».

فِيْ نحو قولِه تَعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [البقرة: ٧٤]، وهُو مُتعَدِّدٌ.

وما وقع بعد «أمّا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [النمل: ٨٤].

ما وقع بعد «مَا» نَحو قولِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾ [آل عمران: ٩٨]، وهو مُتعَدِّدٌ.

(١) في نسخة (م) أما وما، وفي (ر) المحظوية: أما إما .

(٢) في النسختين: م، ر: ترسموا.

(٣) في نسخة (ط): ويعلمون .

(٤) في: (م): يعلم .

(٥) في (م، ر): ومن وقدم .

وما وقع بعد لفظ «مِمَّا» في قوْلِه تعالى: ﴿أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

وقوله: غير «سَأل» اسْتثنَى موضع ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١﴾ [المعارج: ١].

وهو قولُه تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ۝٣٩﴾ [المعارج: ٣٩]، فقد تقدمت فيه اللام على الميم.

وما وقع بعد «بِمَا» في قوْلِه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝١١٠﴾ [البقرة: ١١٠]، وهو مُتعَدِّدٌ.

وقوله سوى «أَمَدّكُم» أي أن اللفظ الواقع بعد «أمدكم» وهو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ۝١٣٢﴾ [الشعراء:١٣٢]، تقدمت فيه اللاّم على الميم.

وما وقع بعد لفظ «كُنْتُم» في قوْلِه تعالى:﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝١٠٥﴾ [التوبة: ١٠٥]، وهو مُتعَدِّدٌ.

قوله: «إلاَّ الَّتِي مَع الكِتَاب»: استثنى به قولَه تَعالى: ﴿بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، تقدمتْ فيهِ اللاَّم على الميم.(١)

ومَا وقع بعد لفظ «كَانُوا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٣٤﴾ [البقرة: ١٣٤]، وهو مُتعَدِّدٌ.

وقوله: «وكانُوا دُونَ لَو» في قوْلِه تعالى: ﴿لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وهو مُتعَدِّدٌ تقدمت فيه اللامُ على الميْم.

وما وقع بعد «كَيْفَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

وما وقع بعد لفظ «الَّذِينَ» في قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ﴾ [النساء: ١٧].

---

(١) وقرأه ابن عامر وأهل الكوفة بضم التاء وفتح العين وكسر اللام بعد العين وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها، النشر (٢/ ٢٤٠).

وقولُه «فِيْ غَيرِ تَنزِيلٍ» والمراد قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩﴾ [الزمر: ٩].

حيث تقدمت اللام على الميم.

قوله «كَذا ويعمَلُونَ في البَحرِ» المراد قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].

قوله «يَعمَلُ لَه وعمَلاً» أراد قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[الأنبياء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ﴾[سبأ: ١٣].

قوله «واللاَّم قَدمَ مع غِيرِ هؤلاَء»: أي مَا ذكر من ألفاظٍ ومَا قيد من قيودٍ فما سوى ذلك، فقدَّم اللام على الميم نحو قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝١٣﴾ [البقرة: ١٣]، وتقديم اللام على الميم في هذا اللفظ كثير مُتعَدِّدٌ.

٢٦- وَهَاكَ مَا وَرَدَ فِي الكِتَابِ ... مِن كَلِمِ الغَيْنِ بِلَا ارْتِيَابِ

٢٧- بِالْغَيْنِ بَازِغَة أَغْنَى والغِنَى[1] ... إِلَّا وأَقْنَى وقِنا وفَقِنَا

٢٨- وفِيْه يَسْتَغنِي ومُغْنُونَ اندرجْ ... غَولٌ ولا هُمْ مُضْغةٌ قد انتُهِجْ

٢٩- ولَفْظُ غَرّ غَيْرَ قُرَّةٍ سَقَرْ ... قُرَى القَرَارِ مُطْلَقًا مع تَقَرْ

٣٠- مُغَاضِبًا مَغْفِرةٌ وأَطْلَقَا ... وغَضَبٌ إلا وقَضْبًا حُقِّقَا

أخذ في هذه الأبيات وما بعدها في بيان ما رسم بالغين المعجمة حتى لا يلتبس بالعين المهملة فمن ذلك لفظ:

«بازغة» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً ﴾ [الأنعام: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [الأنعام: ٧٧].

(١) في نسخة م، ر: والغنا .

ولفظ «أغْنَى» في قوْلِه تعالى: ﴿قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الأعراف: ٤٨]، وهوَ كثيرٌ مُتعَدِّدٌ.

و«الغِنَى» في قوْلِه تعالى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢]، وهو مُتعَدِّدٌ.

واستثنى النّاظِم لفظ «وأقْنَى» في قوْلِه تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ [النجم: ٤٨]، فهو بالقاف لا بالغين.

ومن ذلك «وَقِنَا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [آل عمران: ١٦]، ومن ذلِك «فَقِنَا» في قوْلِه تعالى: ﴿سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾[آل عمران: ١٩١].

وممَّا ورد بالغَيْن لفظ «يسْتَغني» في قوْلِه تعالى: ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧﴾ [عبس: ٥-٧]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ «مُغْنُونٌ» في قوْلِه تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ [غافر: ٤٧].

ومما رُسِم بالغَين لفظ «غَوْلٌ» في قوْلِه تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الصافات: ٤٧].

قولُه «ولاَ هُمْ قَيدٌ» لفظ «غَوْلٌ» أي المَصَاحِب للفظ «ولاَ هُمْ» ولا حَاجَة له لعَدَم ورودِ هَذا اللَّفظِ إلا في مَوضعٍ واحدٍ.

ومما رُسِم بالغَين «مُضْغَةٍ» في قوْلِه تعالى:﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ [الحج: ٥].

وقولُه تَعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].

ومما رُسِم بالغَين لفظ «غرّ» في قوْلِه تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾[الأنفال: ٤٩]، وهو كثيرٌ مُتعَدِّدٌ، ومنه لفظُ الغرور وما اشتقَ منه.

واستثنى لفظ «قُرَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]، فهُو بالقَافِ.

ولفظ «سَقَر» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ [القمر: ٤٨]، ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾ [المدثر: ٢٦-٢٧]، ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٢].

ومما رُسِم بالقافِ لفظ «قُرى» في نحوِ قولهِ تعالى: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَاۚ ﴾ [الأنعام: ٩٢]، وهو كثير مُتعَدِّدٌ.

ولفظ «القَرار» فِي قوْلِه تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، وهو مُتعَدِّدٌ مجروراً ومنصوبًا نحو قولهِ تعالى: ﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ﴾ [النمل: ٦١].

وهُو معنى قولهِ: مطلقًا أي كيفَ جاء.

ومما رُسِم بالقافِ لفظ «تَقَرَّ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [طه: ٤٠]، وقولهِ تعالى: ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [القصص: ١٣].

وقولهِ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١].

ومما رُسِم بالغَيْنِ لفظ «مُغَاضِبا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

ولفظ «مَغفِرَةِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ﴾ [البقرة: ١٧٥]، وهو مُتعَدِّدٌ، وقولُ النّاظِم، وأطلقا أي كلّ ما جاءَ وتصرف من لفظ ٱلمَغفِرَةِ فهو بِالْغَينِ.

ومما رُسِم بالغَين لفظ «غَضِبَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النساء: ٩٣]، وهو مُتعَدِّدٌ وكل ما تصرّف من لفظ الغَضَبِ فهو بِالغَين.

واستثْنى من ذلك لفظ «قَضْبًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾﴾ [عبس: ٢٧-٢٨].

فهُو بالقَافِ لا بِالغَيْن.

٣١- والابْتِغاءُ غائبينَ تُغْمِضُوا ومُطلِقُ الغِلَظِ معَ سَيُنْغِضُو
٣٢- والغَوصُ غُصَّةٌ ولفظَ الطُّغيانْ أغْطَشَ مع غِشاوةٌ والغِشْيَانْ
٣٣- والغَيظُ غَيرِ والبغالَ مُغْرَمونْ لنُغْرِيَنَّ مُغرمٌ لغَائِظُونْ
٣٤- والبَغيُ إلّا أبْقى يَبْقى مَعْ لا تُبقِي بَقيَّة وباقٍ أولا
٣٥- فِي النَّحْلِ مَا بَقِيَ والبَاقِيْنَ مَعْ باقيةٌ والباقِياتُ تُتَّبعْ
٣٦- وَلَفْظَةُ الغَلبِ إلّا تقْلبونْ وَمَعْ وقَلَّبوا وقَلْبٍ يُخْرَجونْ
٣٧- صِبغَةَ صِبْغٍ غَزْلَها غزَّى غَدَا وَيَتغامَزُوْنَ غُلفٌ رَغَدا

يتابعُ النّاظِم في هذهِ الأبْيات ما يُرسم بِالغَيْن من الكلماتِ وهي:

«الابتِغَاءَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، وهو مُتعَدٍّدٌ.

ولفظ «غَائِبِيْنَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧﴾ [الأعراف: ٧].

وقوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾ [النمل: ٢٠].

وقولِه تعالى: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ۝١٦﴾ [الانفطار: ١٦].

ولفظ «تُغمِضُوا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ولفظ «الغلَظ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩].

وما تصرَّف منه وهو المرادُ بقولِه: ومطلق الغلَظ.

ولفظ «يُنغِضُو» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١].

ولفظ «الغَوْص» في قوْله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

وقولهِ تعالى: ﴿كُلٌّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾ [ص: ٣٧].

ولفظ «غُصَّة» في قوْله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ [المزمل: ١٢-١٣].

ولفظ «الطُّغْيَان» في قوْله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]، وما تصرَّف منه وهو مُتعَدٍّ.

ولفظ «أَغطَشَ» في قوْله تعالى: ﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾﴾ [النازعات: ٢٩].

ولفظ «غِشَاوَة» في قوْله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ﴾ [الجاثية: ٢٣].

وقولهِ تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾ [البقرة: ٧].

ولفظ «الغِشْيَان» في قوْله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧].

وكيف تصرَّف فعلًا كانَ أو مصْدرًا. وهو مُتعَدٍّ.

ولفظ «الغَيْظ» في قوْله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ﴾ [آل عمران: ١١٩]، وهو مُتعَدٍّ.

ولفظ «غير» في قوْله تعالى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧]، وهو مُتعَدٍّ.

ولفظ «البِغَال» في قوْله تعالى: ﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ﴾ [النحل: ٨].

ولفظ «مُغرَمُونَ» في قوْله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الواقعة: ٦٦-٦٧].

ولفظ «لَنُغرِيَنَّ» في قوْله تعالى: ﴿لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الأحزاب: ٦٠].

ومثله «فَأَغرَينَا» في قوْله تعالى: ﴿فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤].

ولفظ «مَغْرَم» في قوْلِه تعالى: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [الطور: ٤٠]، و﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [القلم: ٤٦].

ولفظ «لغَائِظُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [الشعراء: ٥٥].

ولفظ «البَغْيَ» في قوْلِه تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٣٣].

وما تصرَّف منه، وهو مُتعَدِّدٌ.

واستَثْنى النّاظِم ألفاظًا ترسم بالقافِ وهي:

«أبقَى» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾ [طه: ٧١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ «يَبقَى» في قوْلِه تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٧].

ولفظ «لا تُبقِي» في قوْلِه تعالى: ﴿لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾﴾ [المدثر: ٢٨].

ولفظ «بَقِيَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

وقولِه تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ﴾ [هود: ٨٦]، وقولِه تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [هود: ١١٦].

ولفظ «بَاقٍ» في قوْلِه تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]، وهو المراد بقوله: أولا في النَّحْل احترازًا من قولِه تعالى من آخر سورة النحل: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ [النحل: ١١٥]، فهو مرسُوم بِالغَيْن.

ولفظ «ما بَقِيَ» في قوْلِه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾ [البقرة: ٢٧٨].

فحرف ما قَيْدٌ لهذا اللفظ.

ولفظ «البَاقِينَ» في قوْلِه تعالى: ﴿ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَٰقِينَ ١٢٠﴾ [الشعراء: ١٢٠].

وقولِه تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَٰقِينَ ٧٧﴾ [الصافات: ٧٧].

ولفظ «بَاقِيَة» في قوْلِه تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةَۢ فِي عَقِبِهِۦ﴾ [الزخرف: ٢٨].

ولفظ «البَاقِيَاتُ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا﴾ [الكهف:٤٦-٧٦].

ويُمكن أن يكونَ أرادَ بقولِه: والبَاقِياتُ تتبع – اللَّفظ القُرآني «البَاقِيَاتُ» وما بَقي من الألفَاظِ سيَأتِي تِباعًا.

ولفظة «الغَلب» في قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَيٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا﴾ [الكهف: ٢١]، وما تصرَّف من هذا اللفظ وهو كَثيرٌ.(١)

ولفظ «تُقلَبُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ٢١﴾ [العنكبوت: ٢١].

ولفظ «وَقَلَّبُوا» في قوْلِه تعالى: ﴿لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ﴾ [التوبة: ٤٨].

لفظ «قَلْبِ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وهو مُتعَدِّدٌ.

ولفظ «يخرَجُوْن» ليست قَيدًا، وإنّما هي تمام البيت.

ثم رجعَ إلى مَا يُرسَم بِالغَيْنِ وهو:

لفظ «صِبغَةَ» في قوْلِه تعالى: ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨﴾ [البقرة: ١٣٨].

لفظ «صِبْغ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

---

(١) وضبطها من نسخة "ر" "الغُلب" بضم الغين وسكون اللام.
فيكون المراد قوله تعالى: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠﴾ [عبس: ٣٠].

ولفظ «غَزْلَها» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ [النحل: ٩٢].

لفظ «غُزًّى» في قوْلِه تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

لفظ «غَدًا» في قوْلِه تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف:١٢]، ومثله ما تصرَّف من لفظ «الغُدْو».

لفظ «يَتَغَامَزُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠﴾ [المطففين: ٣٠].

لفظ «غُلفُ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٨٨].

وقولِه تعالى: ﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [النساء: ١٥٥].

لفظ «رَغَدًا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥]، ومنهُ ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ [البقرة: ٥٨]، وقولِه تعالى: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ﴾ [النحل: ١١٢].

٣٨- وقبلَ واوٍ معَ ياءٍ لمْ يرِدْ ... في الذِّكر قافٌ غير ما بَعْدُ يُعدْ

٣٩- وَهِيَ قوَةٌ قوِيٌّ غيرْ ما ... في قصَصٍ ولفظُ مُقوِينَ سمَا

٤٠- ولَفْظُ غَضَّ غِيضَ شُغلٌ شَغَفَا ... غوَاشٍ الأغلالُ غَمّا غُرَفا

٤١- والغرُفاتِ غَرْفةً مَن اغتَرَفْ ... والغابرينَ والتَّغابنِ غُرَفْ

٤٢- فرَغْتَ فانصَبْ فَارغا فَرَاغَا ... بالفتحِ غمرَةٍ ولفظُ زاَغَا

بيّنَ النّاظم في البيتِ الأولِ أن الوَاو إذا اجْتَمعَت مع اليَاءِ لم تُسْبق بقافٍ إلّا فيما ذُكِر من مَواضِع وهي:

لفظ «القُوَّة» في قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٥٢﴾ [الأنفال:٥٢]، وهو مُتعَدِّدٌ.

ومِن ذَلك لفظ «قَوِيّا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ۝٢٥﴾ [الأحزاب: ٢٥].

وقولِه: «غيْرِ مَا فِي قصَصٍ» يقصدُ أن حرفًا غيرَ القافِ، ورَدَ قبل الواوِ مع الياءِ وهو حَرفُ الغَينِ من لفظ «لَغَوِيّ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٨].

لفظ «مُقوِينَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣].

ثمّ عادَ لاسْتِكمالِ ما بَقي ممَّا رُسِم بِالغَينِ، في لفظ «غَضّ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

وقولِه تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾[النور: ٣١].

وقولِه تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

وقولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣].

لفظ «غِيضَ» من قولِه تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤]، ومنه قولِه تَعالى: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨].

لفظ «شُغُل» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾﴾[يس: ٥٥].

ومنه قولِه تعالى: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

لفظ «شَغَفَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠].

لفظ «غَوَاش» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١].

لفظ «الأَغْلالَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ «غَمًّا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ «غُرفا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨].

لفظ «الغُرُفَاتِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سبأ: ٣٧].

لفظ «غُرْفَة» في قوْلِه تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩].(١)

لفظ «مَنِ اغترَفَ» في قوْلِه تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

لفظ «الغَابِرِينَ» في قوْلِه تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الأعراف: ٨٣]، وهو مُتعَدٍّ.

لفظ «التَّغَابُنِ» في قوْلِه تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩].

لفظ «غُرَف» في قوْلِه تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر: ٢٠].

لفظ «فَرَغتَ» في قوْلِه تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾﴾ [الشرح: ٧]، وقيد لفظ «فَرَغتَ» بما بَعده حتَّى لا يلتَبس بقولِه تعالى: «فَرَّقتَ» في قوْلِه تعالى: ﴿إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [طه: ٩٤].

لفظ «فَارِغاً» في قوْلِه تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص: ١٠].

لفظ «فَرَاغَ» في قوْلِه تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾﴾ [الصافات: ٩٣]، وقَبله قولِه تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾﴾ [الصافات: ٩١].

وقوله «بالفَتْحِ» أي بفَتحِ الغَينِ من هذا اللَّفظ.

لفظ «غَمرَة» في قوْلِه تعالى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ [المؤمنون: ٦٣].

ومنه قولِه تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾﴾ [الذاريات: ١٠-١١]

وقولِه تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾﴾ [المؤمنون: ٥٤].

وقولِه تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣].

لفظ «زَاغَ» في قوْلِه تعالى: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾ [النجم: ١٧].

وكيف تصرَّف هذا اللَّفظ.

---

(١) قرأها ابن عامر والكوفيون: بضمّ الغين وغيرهم بفتحها، النشر (٢/ ٢٣٠).

٤٣- كَذَا نُغَادِرْ مُطلَقًا مُراغَمًا مَسْغَبَةٍ لَاغيَةً مَغَانِما

٤٤- وَلَفظُ غِلٍّ لا أَقَلّتْ وأقلّ كَذَا قَلِيلٌ مَعَ مِما قَلَّ حلْ

٤٥- صَغَتْ لتُصْغِ اللَّغْوَ فَارْغَبْ تَغْلُوا كَغَلِي والغمَامِ تَغْلِي[1] الغُسْلُ

٤٦- والغَنَمُ الغارُ غلامٌ حَيثُ ضُمْ غَبرةٌ أَضْغاثُ غِلمان لهمْ

٤٧- أفرِغْ سَنُفْرِغُ ويَغْتَب سائِغا وسائغٌ شَرَابُهُ وأَسْبَغا

لفظ «نُغَادِرُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾ [الكهف: ٤٧].

وقولِه تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف: ٤٩].

وقولِه «مُطلِقا» أي حَيثُ ورَد.

لفظ «مُرَاغَمًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠].

لفظ «مَسْغَبَة» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾ [البلد: ١٤].

لفظ «لَاغِيَة» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾﴾ [الغاشية: ١١].

لفظ «مَغَانِمَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ [النساء: ٩٤].

وقولِه تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ﴾ [الفتح: ١٥].

وقولِه تعالى: ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾ [الفتح: ١٩].

وقولِه تعالى: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ [الفتح: ٢٠].

لفظ «غَلَّ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، وهو مُتعَدٍّ وكيف تصرَّف.

لفظ «أَقَلَّت» فِي قوْلِه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧].

(١) في النسخ: "تغلى" بالتاء، وهي قراءة نافع. وقرأ ابن كثير وحفص بالياء "يغلي" النشر (٢/ ٣٧١).

لفظ «قَلِيْلٌ» في قوْله تعالى: ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [آل عمران: ١٩٧]، وهو كثيرٌ مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «ممَّا قَلَّ» في قوْله تعالى: ﴿ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ﴾ [النساء: ٧]

فهذه الألفاظ في «قلتُ، وأقلَّ، قليلٌ، مما قلَّ» كلُّها بالقاف لا بالغَين.

لفظ: «صَغَتْ» في قوْله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ﴾ [التحريم: ٤]

لفظ: «لتصغى» في قوْله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣] .

لفظ: «اللَّغْو» في قوْله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «فارْغَب» في قوْله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨﴾ [الشرح: ٧-٨].

لفظ: «تَغْلُوا» في قوْله تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ﴾ [النساء: ١٧١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٧٧].

لفظ: «كغَلْي» في قوْله تعالى: ﴿كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ۝٤٦ ﴾ [الدخان: ٤٦].

لفظ: «الغَمام» في قوْله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ﴾ [الأعراف:١٦٠].

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ﴾ [الفرقان:٢٥].

لفظ «تغلي» في قوْله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ۝٤٥ ﴾ [الدخان: ٤٥]

لفظ: «الغسل» في قوله تعالى: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْ﴾ [النساء: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ٤٢﴾ [ص: ٤٢].

لفظ: «الغَنَم» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

وقولُه تَعالى: ﴿إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨].

وقولُه تَعالى: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ [طه: ١٨].

لفظ: «الغَارِ» في قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

لفظ: «غُلَام» في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ﴾ [آل عمران: ٤٠]، وهو مُتعَدِّدٌ، وكيف تصرف.

وهو معنى قوله- حيث ضمَّ- أي حيث ورد فضمه إلى نَظِيره بِالغَيْنِ.

لفظ: «غَبَرَةٌ» في قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠﴾ [عبس: ٤٠] .

لفظ: «أَضْغَاث» في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾ [يوسف: ٤٤].

لفظ: «غِلْمَانٌ لهم» في قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ﴾ [الطور: ٢٤].

لفظ: «أفرِغ» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾ [البقرة: ٢٥٠] .

وقَوله تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦﴾ [الكهف: ٩٦] .

لفظ: «سَنَفْرِغُ» في قوله تعالى: ﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١﴾ [الرحمن: ٣١] .

لفظ: «يَغْتَبْ» في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ﴾ [الحجرات: ١٢].

لفظ: «سَائِغًا» في قوله تعالى: ﴿نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ٦٦﴾ [النحل: ٦٦].

لفظ: «سَائِغٌ شَرَابُه» في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ﴾ [فاطر: ١٢] .

لفظ: «أَسْبَغَا» في قوْله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].

٤٨- أولَى وغَلّقتْ وأولَى غَسَقَا يُسِيْغُه يَدْمَغُه أولى غَدَقا[1]

٤٩- وأولِيَ الغَرَقِ وأغْرَقْنَا كَذَا غَسَّاقًا أُغْرِقُوا وغَاسِقٌ خُذَا

٥٠- غَدَاءَنَا لَفْظُ الغُدُوِّ والغَدَاةْ مَعَ غَدَوْتَ وأنِ اعْمَلْ سَابغاتْ

٥١- أراغبٌ ورَغبًا ورَاغِبُونْ لا يَرْغَبُوا بالفتح يَرْغبْ تَرغَبُونْ

٥٢- غُرابُ تغربُ[2] غَرُبَتْ مَغَارِبَا غَرْبِيَّةَ الغَرْبِيّ ثُمَّ مَغْرِبَا

لفظ: «غَلَّقَت» في قوْله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] وقوله: أولى في هذه الكلمات المراد به الحرف الأول منها أنه بالغين.

لفظ: «غَسَقَا» في قوْله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨].

لفظ: «يُسِيْغُه» في قوْله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٧].

لفظ: «يَدْمَغُه» في قوْله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: ١٨].

لفظ: «غَدَقَا» في قوْله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الجن: ١٦].

لفظ: «الغَرَقُ» في قوْله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ﴾ [يونس: ٩٠].

لفظ: «وَأَغْرَقْنَا» في قوْله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٥٠]، وهو كثير مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «غَسَّاقًا» في قوْله تعالى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾﴾ [ص:٥٧]، وقوله

(١) في: ط: اغرقا.

(٢) في: ط، ر: ترغب.

تعالى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ۝٢٤ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ۝٢٥﴾ [النبأ: ٢٤-٢٥].

لفظ: «أُغْرِقُوا» في قوْله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٰٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا﴾ [نوح: ٢٥].

لفظ: «غَاسِقٍ» في قوْله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾ [الفلق: ٣].

لفظ «غَدَاءَنَا» في قوْله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ۝٦٢﴾ [الكهف: ٦٢].

لفظ: «الْغُدُوِّ» في قوْله تعالى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ۝٢٠٥﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

لفظ: «الْغَدَاةِ» في قوْله تعالى: ﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ [الأنعام: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨].

لفظ: «غَدَوْتَ» في قوْله تعالى: ﴿وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ﴾ [آل عمران: ١٢١].

لفظ: «وأَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ» في قوْله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِ﴾ [سبأ: ١١]، وقيد «سَابِغَاتٍ» بما قبله.

لفظ: «رَاغِبٌ» في قوْله تعالى: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ﴾ [مريم: ٤٦].

لفظ: «رَغَبًا» في قوْله تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

لفظ: «رَاغِبُونَ» في قوْله تعالى: ﴿ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ۝٥٩ ﴾ [التوبة: ٥٩]، وفي سورة القلم ﴿ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ۝٣٢﴾ [القلم: ٣٢].

لفظ: «لا يَرْغَبُوا» في قوْله تعالى: ﴿ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾ [التوبة: ١٢٠].

لفظ: «يَرْغَبُ» في قوْله تعالى: ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ﴾ [البقرة: ١٣٠].

لفظ: «تَرْغَبُونَ» في قوْله تعالى: ﴿وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

لفظ: «غُراب» في قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة:٣١]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾ [المائدة: ٣١].

لفظ: «تَغْرُبُ» في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦].

لفظ: «غَرَبَتْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧].

لفظ: «مَغَارِبا» في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [المعارج: ٤٠]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَغَٰرِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

لفظ: «غَرْبِيَّةٍ» في قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥].

لفظ: «الْغَرْبِيِّ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾ [القصص: ٤٤].

لفظ: «مَغْرِبا» في قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وقولُه تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:٢٥٨].

وقولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾ [الكهف: ٨٦]، وهو مُتعَدِّدٌ.

٥٣- والمغْرِبَيْن والغرابيبُ الغُرُوبْ والغَارِمينَ فَالمُغيرَاتِ لُغُوبْ

٥٤- وَفَاسْتَغَاثَهُ وغَصْبًا وغُثَا بَغْضَاءُ غَائِطٌ غَيَابَاتِ[1] انْتَشَى

٥٥- وَلَفْظُ يَسْتَغْشُونَ غُلْبًا غَاشِيَهْ وَلَفْظُ طَاغُوتٍ غِطَاءٍ غَائِبَهْ

٥٦- وَالغَيْبُ غُيْرُ قَابَ قَوْسَينِ غَوَى يَغُوثَ بَغْتَةً تَغِيضُ فَغَوَى

٥٧- وَغَفْلَةٍ والقَافُ فِيْ أَقْفَالِ قَرْ وَمُطْلَقُ الصِّغَرِ فِيْ غَيْرِ سَقَرْ

٥٨- أَضْغَى[2] وألْغَوْا مَعَ فِيْهِ وكَذَا غَنِمْتُمُ مَغْلُولَةً قد أَخِذَا

(١) جمع لفظ «غيابات» على قراءة نافع، وقرأ باقي السبعة «غيابة» النشر (٢/ ٢٩٣).

(٢) في نسخة: ط: أصغى.

٥٩- غَـورا مغـاراتٍ وأغوينـا نَـزَغْ كـذلك الغـاوون غُمّـةً بلَـغْ

لفظ: «الْمَغْرِبَيْنِ» في قوْله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ [الرحمن: ١٧].

لفظ: «الغَرَابِيبُ» في قوْله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ [فاطر: ٢٧].

لفظ: «الْغُرُوبِ» في قوْله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

لفظ: «الْغَارِمِينَ» في قوْله تعالى: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠].

لفظ: «فَالْمُغِيرَاتِ» في قوْله تعالى: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾﴾ [العاديات: ٢-٣].

لفظ: «لُغُوبٌ» في قوْله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾ [فاطر: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨].

لفظ: «فَاسْتَغَاثَهُ» في قوْله تعالى: ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ [القصص: ١٥].

لفظ: «غَصْبًا» في قوْله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ [الكهف: ٧٩].

لفظ: «غُثَاءً» في قوْله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً﴾ [المؤمنون: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [الأعلى: ٤-٥].

لفظ: «بَغْضَاءُ» في قوْله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾

[آل عمران: ١١٨]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «غَائِطِ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: ٤٣].

ومثله في سورة المائدة: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [المائدة: ٦].

لفظ: «غَيَابَات» في قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

وقوله: انتشى: إتمام لنظم البيت[(١)].

لفظ: «يَسْتَغْشُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ [هود: ٥].

ومنه قوله تعالى: ﴿جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾ [نوح: ٧].

لفظ: «غُلْبًا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾﴾ [عبس: ٣٠].

لفظ: «غَاشِيَةٌ» في قوْلِه تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾ [الغاشية: ١].

لفظ: «طَّاغُوتِ» في قوْلِه تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «غِطَاءٍ» في قوْلِه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى﴾ [الكهف: ١٠١].

وقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ﴾ [ق: ٢٢].

لفظ: «غَائِبَةٍ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ

(١) جاء في الصحاح للجوهري: النثا: مقصور مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر جميعا (٦/ ٢٥٠١).

﴿٧٥﴾ [النمل: ٧٥].

لفظ: «الْغَيْبِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، وهو مُتعَدِّدٌ.

قوله: غير ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم: ٩] يعني أن قوله تعالى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩] رُسِم بالقَافِ لا بِالغَيْن، احتراسًا من بعض اللَّهجَات التيْ تبدل القَاف غينًا.

لفظ: «غَوِيٌّ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ [القصص: ١٨].

لفظ: «يَغُوثَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾[نوح: ٢٣].

لفظ: «بَغْتَةً» فِي قوْلِه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا﴾ [الأنعام: ٣١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «تَغِيضُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨].

وقوله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤].

لفظ: «فَغَوَى» فِي قوْلِه تعَالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾﴾ [طه: ١٢١].

لفظ: «غَفْلَةٍ» فِي قوْلِه تعَالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، وهو مُتعَدِّدٌ.

قوله: والقاف في أقفال قر: قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: ٢٤] فهو بالقاف لا بالغَيْنِ. قر: أي استقر.

قوله: ومطلق الصغر، أي أن لفظ «الصَغِر» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾﴾ [القمر: ٥٣].

وكلُّ ما اشتَقَّ منه فهو بِالغَيْنِ، واستثنى النّاظِم لفظ: «سَقَرَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ [القمر: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾[المدثر: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾ [المدثر: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٢].

كلُّ ذَلك بالقَاف لا بِالغيْن.

لفظ: «أَضْغَى» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ [يوسف: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [الأنبياء: ٥].

وقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾﴾ [محمد:٣٧]، ﴿أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾ [محمد: ٢٩].

لفظ: «وَالْغَوْا فِيهِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦].

وقَيْد النّاظِم لفظ «والْغَوْا» بفيه لينصّ على مَوضعِ فصلت.

حيثُ تقدَّم الكلام على مادَّة «اللغو» البيت: ٤٥

لفظ: «غَنِمْتُمْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾[الأنفال: ٦٩].

وتقدم لفظ «مَغَانِم» في البيت: ٤٣

لفظ: «مَغْلُولَةٌ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩].

لفظ: «غَوْرًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾﴾ [الكهف: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠].

لفظ: «مَغَارَاتٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [التوبة: ٥٧].

لفظ: «أَغْوَيْنَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ [القصص: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [الصافات: ٣٢].

لفظ: «الْغَاوُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾ [الشعراء: ٩٤-٩٥].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾[الشعراء: ٢٢٤].

لفظ: «غُمَّةً» في قوْلِه تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]. وتقدم لفظ «الغم» في البيت: ٤٠

وقوله: بلغ: أي هذا آخر ما وردَ في الكِتَاب من كلم بالغَيْن.

٦٠- وَهَاكَ مَا اشتَبَه فيهِ الصَّادُ وَالسِّيْنُ مِمَّا حَرَّرَ النُّقَّادْ

٦١- فَالبَسْطُ بِالسِّين سِوَى ويَبْصُطُ فِي البِكْرِ بَصْطَةً فِي الأعْرَافِ اضْبِطوا[1]

٦٢- وبَصَرٌ بالصَّادِ إلاَّ بَاسِرَهْ تَظُنُّ مَعْ بَسَرَ ثُمَّ زَاهِرَهْ

٦٣- وَالقِسْمُ مَاعَدَا وَكَمْ قَصَمْنَا سِيْنٌ ولَفْظُ القَصْرِ حَيْثُ عَنَّا

٦٤- صَادٍ سِوَى قَسْورةِ[2] مَعَ بَلْ يُرِيدْ وَالحِرْصُ إلاّ حَرَسًا مَعَ شَدِيْدْ

شرع النّاظِم في هذه الأبيات ببيان ما رُسِم بالصَّاد وما رسم بالسِّين خشيةً أن يرسم أحدهما مكان الآخر فبدأ بلفظ.

«البَسْطَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٢٧]، فهو بالسِّين.

ومنه «بَسَطتَ» في قوْلِه تعالى: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

ومنه لفظ: «يَبْسُطُ» في قوْلِه تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]، وهو كثيرٌ وما تصرف منه.

---

(١) في نسخة: م: واضبطو.

(٢) في نسخة: ر: قسوة .

واستثنى من ذلك لفظ «يبصط» في البِكر وهي سورة البقرة.

في قوْلِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾ [البقرة: ٢٤٥]، الكل مجمعون على رسْمَه بالصَّاد وإن اختلفوا فيه قراءةً(١).

واستثنى لفظ «بصطه» في الأعراف وهو:

قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ﴾ [الأعراف: ٦٩].

فهم مجمعون على رسمِه بالصَّاد، وإن اخْتلفوا فيه قراءة كَموضِع البقرةِ.

وقوله: اضبطوا: أي اعرفوا ذلك وميّزوه من غيره.

لفظ: «بَصَر» في قوْلِه تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ﴾ [الجاثية: ٢٣]، وكل ما اشتقَّ وتصرَّف من هذا اللَّفظ وهو كثيرٌ مُتعَدِّدٌ.

واستثني من ذلك لفظ: «بَاسِرَةٌ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ٢٤ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ٢٥﴾ [القيامة: ٢٤-٢٥]، فهو بالسِّين.

وقيّد النّاظِم هذا اللفظ بمجاورة وهو: «تَظُن».

واستثنى لفظ: «بَسَرَ» في قوْلِه تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ ٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٢﴾ [المدثر: ٢١-٢٢]، فهو بالسِّين لا بالصَّاد.

لفظ: «الَقَسَمٌ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾ [الواقعة: ٧٦]، وما تصرَّف منه. وهو مُتعَدِّدٌ. كله بالسِّين.

ومنه قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾ [الزخرف: ٣٢].

واستثنى من ذلك لفظ: «قَصَمْنَا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ﴾ [الأنبياء: ١١]، فهو مرسوم بالصَّاد.

---

(١) فقرأه نافع والبزي وشعبة والكسائي: بالصاد هنا وفي الأعراف والباقون بالسين فيهما. ولخلاد الصاد والسين في الموضعين، وابن ذكوان له الصاد والسين في البقرة، وفي الأعراف الصاد فقط النشر (٢/ ٢٢٨).

ومما رسم بالصَّاد لفظ: «الْقَصْرِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾ [المرسلات: ٣٢]، وهو مُتعَدِّدٌ، وكل ما تصرف منه وهذا ما أشار إليه بقوله: حيث عنَّا- أي حيث وقع هو بالصَّاد.

واستثنى لفظ: «قَسْوَرَةٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾ [المدثر: ٥٠-٥١]، فهو بالسِّين، وقيده بمجاوره «بل يريد» فهو للبيان والإيضاح فليس ثم غيره.

لفظ: «الحِرْص» فِي قوْلِه تعالى:﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]، وكل ما ورد منه نحو «حَرَصْتَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ [يوسف: ١٠٣].

ومنه: «حَرَصْتُمْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧].

وقولِه تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: ١٢٨].

واستثنى من ذلك لفظ: «حَرَسًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: ٨] فهو بالسِّين. وبَيَّنَه بقولِه مع شديدٍ فهو للإيضاحِ وليس ثم غيره.

٦٥- وحَصِرت بالصَّادِ مَع حَصُورَا أُحْصِرْتُمُ احْصُرُوْهُم حَصِيرَا

٦٦- بالنَّصْبِ والصِّغَرِ إلاَّ سَقَرَا صِهْرًا ويُصْهَرُ فَصَكَّتْ صَرْصَرَا

٦٧- والصَّرفُ إلا أَسْرَفُوا مَن أَسْرَفَا والمُسْرِفِينَ تُسْرِفُوا قَد أُلِفَا

٦٨- وتُحْصِنُونَ مَع مُحْصِنِينْ سَابِقَةٌ غَيْرَ مُسَافِحِينْ

٦٩- أُحِصنَّ يُصْحَبُون بَل مَتَّعْنَا يَصْطَرِخُون مَعَ مُصْطَفَيْنَا

لفظ: «حَصِرَتْ» في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠].

لفظ: «حَصُورًا» في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩].

لفظ: «أُحْصِرْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

لفظ: «احْصُرُوهُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥].

لفظ: «حَصِيرًا» في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الإسراء: ٨]، وقيده بالنصب عن اللفظ السابق في «حَصُورًا»

لفظ: «الصِّغر» في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢١]، وهو مُتعَدِّدٌ وكيف تصرف، ومنه قوله تعالى: ﴿صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

واستثنى من ذلك لفظ: «سَقَرَ» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ [القمر: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾ [المدثر: ٢٦-٢٧].

وقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٢]، فهو بالسِّين.

لفظ: «صِهْرًا» في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

لفظ: «يُصْهَرُ» في قوله تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾ [الحج: ٢٠].

لفظ: «فَصَكَّتْ» في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩].

لفظ: «صَرْصَرًا» في قوْلِه تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ﴾ [القمر: ١٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾ [الحاقة: ٦].

لفظ: «الصَّرْفُ» في قوْلِه تعالى: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ۝١٢٧﴾ [التوبة: ١٢٧]، وكيف تصرف. وهو مُتعَدٍّ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

واستثنى النّاظِم لفظ: «أَسْرَفُوا» في قوْلِه تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

ولفظ: «مَنْ أَسْرَفَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ [طه: ١٢٧].

ولفظ: «الْمُسْرِفِينَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ۝١٥١﴾ [الشعراء: ١٥١]، وهو مُتعَدٍّ.

ولفظ: «تُسْرِفُوا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأنعام: ١٤١]. وقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١].

فهذه الألفاظ كلها التي من «السَّرف» رسمها بالسِّين، وهو معنى قوله قد أُلفا.

لفظ: «تُحْصِنُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ۝٤٨﴾ [يوسف: ٤٨].

لفظ: «مُحْصِنِينَ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ﴾ [النساء: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [المائدة: ٥].

وهذا معنى قوله: سابقة: أي واقعة قبل لفظ «مُسَافِحِينَ».

لفظ: «أُحْصِنَّ» في قوْلِه تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ

مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥].

لفظ: «يُصْحَبُونَ» في قوْله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣]، وقيده النّاظِم بمجاوره وهو «بل متعنا» إتمامًا لشطر البيت.

لفظ: «يَصْطَرِخُونَ» في قوْله تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ [فاطر: ٣٧].

لفظ: «مُصْطَفَيْنَا» في قوْله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾ [ص: ٤٧].

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة: ١٣٠].

٧٠- وَمُصْرِخِيَّ لاَصْطَفَى وأصْطَفَى وَاصْفَحْ كَذَاكَ واصْفَحُوا وصُحُفَا

٧١- وَالصَّرْحَ مَا عَدَا سَرَاحاً تَسْرَحُونْ والسَّطْرُ بِالسِّينِ سِوَى الْمُصَيْطِرُونْ

٧٢- مُصَيْطِرٍ وصُورَةٍ قَدْ جَاءَ بِالصَّادِ قَبْلَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

٧٣- وَلَفْظُ صَوَّرَ بِشَدٍّ آبَا فِي غَيْرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَا

٧٤- وَهَكَذَا حَصَبٌ مَعْ جَهَنَّمَا وَالخَرْصُ صَلْداً رَصَداً فَاصْدَعْ بِمَا

لفظ: «مُصْرِخِيَّ» في قوْله تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

لفظ: «لاصْطَفَى» في قوْله تعالى: ﴿لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ [الزمر: ٤].

لفظ: «أَصْطَفَى» في قوْله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [الصافات: ١٥٣-١٥٤].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وهو مُتعَدٍّدٌ، وكيف تصرف.

لفظ: «وَاصْفَحْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣].

لفظ: «وَاصْفَحُوا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٠٩].

وكل ما تصرف من هذا اللفظ ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥﴾ [الزخرف: ٥].

لفظ: «صُحُفًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢﴾ [المدثر: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾ [البينة: ٢]، وهو مُتعَدٍّدٌ.

لفظ: «الصَّرْحَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ [النمل: ٤٤].

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا﴾ [القصص: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦﴾ [غافر: ٣٦].

واستثنى النّاظِم لفظ: «سَرَاحًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۝٢٨﴾ [الأحزاب: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۝٤٩﴾ [الأحزاب: ٤٩].

ولفظ: «تَسْرَحُونَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦]، فهذا اللفظ بالسِّين وما تصرّف منه.

لفظ: «السَّطْر» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور: ١-٣].

ومنه قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾ [القلم: ١]، وهو مُتعَدِّدٌ فهو كما قال النّاظِم يرسم بالسِّين.

واستثنى لفظ: «الْمُصَيْطِرُونَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَمۡ عِندَهُمُ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

ولفظ: «مُصَيْطِرٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢﴾ [الغاشية: ٢٢]، فهذان اللفظان مرسومان بالصاد

وإن اختلف القراء في قراءتهما بالصاد أو السِّين، أو الإشمام(١).

لفظ: «صُورَةٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨﴾ [الانفطار: ٨]، هو مرسوم بالصاد وهو المراد بقوله: – قبل قوله ما شاء– وهذا للبيان.

لفظ: «صَوّر» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٤]، ونبَّه إلى تشديد الواو منه بقوله –بشد آبا– أي رجع وهو كله بالصَّاد وما تصرف منه. وهو مُتعَدِّدٌ.

واستثنى لفظ: «إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١﴾ [ص: ٢١]، فهو مرسوم بالسين مع تشديد الواو منه.

لفظ: «حَصَبُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨].

وقيده بلفظ «جهنم» المجاور له، ومنه لفظ ﴿حَاصِباً﴾ [الإسراء:٦٨]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «الحَرص» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨﴾ [الأنعام: ١٤٨].

---

(١) قرأ هشام وقنبل وحفص موضع الطور بالسين وقرأه خلاد بخلف عنه وخلف بإشمام الصاد زايا، وقرأه الباقون بالصاد الخالصة. وقرأ خلاد بخلف عنه وخلف موضع الغاشية بإشمام الصاد زايا وقرأه هشام بالسين، والباقون بالصاد الخالصة. النشر (٢/ ٣٧٨) .

وقوله تعالى: ﴿وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ١١٦﴾ [الأنعام: ١١٦].

وقوله تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ٢٠﴾ [الزخرف: ٢٠].

ومنه: «الْخَرَّاصُونَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠﴾ [الذاريات: ١٠].

لفظ: «صَلْدًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

لفظ: «رَصَدًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدَا﴾ [الجن:٩].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧﴾ [الجن: ٢٧].

لفظ: «فَاصْدَعْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٤﴾ [الحجر: ٩٤].

وقيده بمجاوره بقوله: بما، وذلك للبيان إذ ليس ثم غيره.

٧٥- وَلَفْظُ سَخَّرَ بِسِينٍ غَيْرَا ... فِي صَخْرَةِ الصَّخْرَةُ جَابُوا الصَّخْرَا

٧٦- وَالصَّادُ فِي الصَّعِيدِ إلاَّ وسَعِيدْ ... وَسَعِدُوا حَرْفَيْنِ فِي آخِرِ هُودْ

٧٧- يَعْصُونَ واصْطَنَعْتُ ثُمَّ الصُّورِ ... بِالصَّادِ إلاَّ قَوْلَهُ بِسُورِ

٧٨- وَالْمُحْصَنَاتِ قُلْ بِفَتْحٍ يُعْتَمَدْ ... بِالصَّادِ إلاَّ الْمُحْسِنَاتِ مَعْ أَعَدّ

٧٩- وَيَعْصِرُونَ الْمُعْصِرَاتِ أَعْصِرُ ... وَالْعَصْرِ إِعْصَارٌ بِصَادٍ تُذْكَرُ

لفظ: «سَخَّرَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾ [الرعد: ٢]، وهو مُتعَدٍّ.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٣٦﴾ [الحج: ٣٦].

قال النّاظِم: رسمه بالسين.

ثم استثنى لفظ: «فِي صَخْرَةٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ﴾ [لقمان: ١٦].

ولفظ: «الصَّخْرَةِ» في قوْله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾ [الكهف: ٦٣].

ولفظ: «الصَّخْرَ» في قوْله تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩﴾ [الفجر: ٩]، وقيده بمجاوره وهو «جَابُوا».

فهذه الألفاظ رسمها بالصاد، وليس ثم غيرها.

لفظ: «الصَّعِيد» في قوْله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، ومثله في [المائدة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝٨﴾ [الكهف: ٨].

وقوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠﴾ [الكهف: ٤٠].

واستثنى النّاظِم لفظ: «سَعِيدٌ» في قوْله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝١٠٥﴾ [هود: ١٠٥].

لفظ: «سُعِدُوا» في قوْله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [هود: ١٠٨]، فهما مرسومان بالسِّين.

وهما الحرفان في آخر هود كما نبه عليه النّاظِم.

لفظ: «يَعْصُونَ» في قوْله تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ﴾ [التحريم: ٦].

لفظ: «اصْطَنَعْتُ» في قوْله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ۝٤١﴾ [طه: ٤١].

لفظ: «الصُّورِ» في قوْله تعالى: ﴿قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وهو مُتعَدِّدٌ، وهو مرسوم بالصاد كله.

كما قال النّاظِم، واستثنى لفظ: «بِسُورٍ» في قوْله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾ [الحديد: ١٣]، فهو مرسوم بالسين.

ومثله: «تَسَوَّر الْمِحْرَابَ» وتقدم في البيت: ٦٣.

لفظ: «الْمُحْصَنَاتُ» في قوْله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، وهو مُتعَدِّدٌ، فرسمه بالصاد.

كما قال النّاظِم.

وقوله: قل بفتح: أي بفتح الصاد في الموضع الأول، وفيه الفتح والكسر في غير الموضع الأول[١] والكل مجمع على رسمه بالصاد.

واستثنى من ذلك لفظ: «الْمُحْسِنَاتِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الأحزاب: ٢٩]، فرسمه بالسِّيْن، وقيده بمجاوره وهو «أَعَدَّ».

لفظ: «يَعْصِرُونَ» فِي قوْلِه تعالى:﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

لفظ: «الْمُعْصِرَاتِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ [النبأ: ١٤]

لفظ: «أَعْصِرُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦]

لفظ: «وَالْعَصْرِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾ [العصر: ١-٢].

لفظ: «إِعْصَارٌ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

كل هذه الألفاظ رسمها بالصَّاد اتفاقًا.

٨٠- فِي صَرَّةٍ صِرٌ أَصَابَتْ ويُصِرْ مُسْتَكْبِراً كَانُوا يُصِرُّونَ أُثِرْ

٨١- وَوَأَصَرُّوا بَعْدَهُ واسْتَكْبَرُوا وَلَمْ يُصِرُّوا وعَلَى مَا يُذْكَرُ

٨٢- صَغَتْ لِتَصْغَى وصُوَاعَ الْمَلِكِ صُفْرٌ ومُصْفَرّاً وصَفْرَاءَ اتْرُكِ

٨٣- وَإِصْرَهُمْ بِالْكَسْرِ إِصْرِي إِصْرَا وَالنَّصْرُ إلاَّ قَوْلَهُ ونَسْرَا

٨٤- وَالصَّدْرُ إلاَّ سِدْرَةٌ وتَصْطَلُونْ صَرْعَى كَأَنَّهُمْ وحِينَ تُصْبِحُونْ

٨٥- وَالصُّبْحُ مُصْبِحِينَ والْمِصْبَاحُ أَصْبَحَ أَصْبَحُوا كَذَا صَبَاحُ

لفظ: «فِي صَرَّةٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩].

(١) قرأ الكسائي غير الموضع الأول بالكسر حيث ورد النشر (٢/ ٢٤٩).

لفظ: «صِرٌّ» في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾ [آل عمران: ١١٧]، وقيده بمجاورة وهو: «أَصَابَتْ».

لفظ: «يُصِرُّ» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [الجاثية: ٨] وقيده بمجاوره وهو: «مُسْتَكْبِرًا».

لفظ: «يُصِرُّونَ» في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾﴾ [الواقعة: ٤٦]، وقيده بمجاوره وهو: «وَكَانُوا».

لفظ: «أَصَرُّوا» في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾﴾ [نوح: ٧]، وقيده بمجاوره، وهو: «وَاسْتَكْبَرُوا».

لفظ: «لَمْ يُصِرُّوا» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٣٥] وقيده بمجاوره، وهو: «عَلَى مَا».

لفظ: «صَغَتْ» في قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

لفظ: «لِتَصْغَى» في قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣].

لفظ: «صُوَاعَ» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢] وقيده بمجاوره، وهو: «الْمَلِكِ».

لفظ: «صُفْرٌ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [المرسلات: ٣٢-٣٣].

لفظ: «مُصْفَرّ» في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ [الروم: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزمر: ٢١].

ومثله في سورة الحديد: ٢٠.

لفظ: «صَفْرَاءُ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩].

لفظ: «إِصْرَهُمْ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

لفظ: «إِصْرِي» في قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ [آل عمران: ٨١].

لفظ: «إِصْرًا» في قوْلِه تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وهي كلها بكسر الحرف الأول منه، وهي الهمزة.

لفظ: «النَّصْرُ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾﴾ [آل عمران: ١٢٦]، وهو مُتعَدِّدٌ. وكيف تصرف، كله بالصَّاد.

واستثنى من ذلك لفظ: «نَسْرًا» في قوْلِه تعالى: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ [نوح: ٢٣].

فرسمه بالسِّين لا بالصَّاد.

لفظ: «الصَدْر» في قوْلِه تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾ [الشرح: ١]، وهو مُتعَدِّدٌ وكيف تصرف مفردا أو جمعا.

واستثنى من ذلك لفظ: «سِدْرَةِ» في قوْلِه تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم: ١٤]، فهذا اللفظ وما جاء منه بالسِّين.

لفظ: «تَصْطَلُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾﴾ [النمل: ٧] .

وقوله تعالى: ﴿مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [القصص: ٢٩] .

لفظ: «صَرْعَى» في قوْلِه تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وقيده النّاظِم بمجاوره «كَأَنَّهُمْ».

لفظ: «تُصْبِحُونَ» في قوْلِه تعالى:﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾

[الروم: ١٧]، وقيده النّاظِم بمجاوره: «حِينَ».

لفظ: «الصُّبْحُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾﴾ [هود: ٨١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾ [المدثر: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ [التكوير: ١٨].

لفظ: «مُصْبِحِينَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الحجر: ٦٦]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «الْمِصْبَاحُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ﴾ [النور: ٣٥].

ومثله لفظ: «مَصَابِيحَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [فصلت: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك: ٥].

لفظ: «أَصْبَحَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [المائدة:٣٠]، وهو مُتعَدِّدٌ. وكيف تصرف إفرادا وجمعا.

لفظ: «أَصْبَحُوا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [المائدة: ٥٣] وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «صَبَاحُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾﴾ [الصافات: ١٧٧].

فكل ما ذكر من ألفاظ: الصبح. والمصباح.... الخ، كله رسمه بالصَّاد.

٨٦- وَالصَّبْرِ والأَبْرَصَ والصُّلْحُ نَكَصْ وَتَنْكِصُونَ مَعَ مُطْلَقِ الْقَصَصْ

٨٧- وَفِي فَصُرْهُنَّ بِصَادٍ اسْتَبَانْ والْخَسْفُ قُلْ بِالسِّينِ غَيْرَ يَخْصِفَانْ

٨٨- كَذَا عَصَى فِرْعَوْنُ مَنْ عَصَانِي عَصَى وءَادَمُ مَعَ الْعِصْيَانِ

٨٩- وَالسِّينُ فِي السَّرْدِ وسَرْمَداً سَرَابْ سَرَادِقَ الْقِسْطِ وقُسْطَاسٍ سَحَابْ

٩٠- وَالسَّـائِحَاتُ سَـائِحُونَ مُرْسَـى وَاليُسْرُ والسِّحْرُ السُّـرُورُ أرْسَى

٩١- وَالصَّـادُ فِي سَـائِرِ مَـا أطْلَقْتُـهُ وَغَـيْرُ مَـا ذَكَـرْتُ[1] لاَ يَشْـتَبِهُ

لفظ: «الصَّبْرِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥]، وكيف تصرف هو بالصاد، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «الأَبْرَصَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى﴾ [المائدة: ١١٠].

لفظ: «الصُّلْحُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨]، وهو مُتعَدِّدٌ، وكيف تصرف، كله بالصَّاد.

لفظ: «نَكَصَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

لفظ: «تَنكِصُونَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [المؤمنون: ٦٦].

لفظ: «الْقَصَصُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢]، وهو مُتعَدِّدٌ، وكيف تصرف كله بالصَّاد.

وهذا معنى قول النّاظِم- مع مطلق- أي كيف جاء وتصرف هذا اللفظ.

لفظ: «فَصُرْهُنَّ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

وقوله: استبان: أي ظهر رسمه بالصاد.

واستثنى لفظ: «الخَسْفَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢]، وما ورد منه وتصرف كله بالسِّين.

---

(١) في نسخة: م: وغير ما ذكر .

واستثنى منه لفظ: «يَخْصِفَانِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

ومثله في طه: ١٢١، فرسمه بالصَّاد لا بالسِّين.

لفظ: «عَصَى» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾ [المزمل: ١٦]، وقيدها بمجاورها «فِرْعَوْنُ».

لفظ: «مَنْ عَصَانِي» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وقيّدها بـ«مَنْ».

لفظ: «عَصَى آدَمُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾﴾ [طه: ١٢١] وقيَّده بمجاوره وهو «آدَمُ».

لفظ: «الْعِصْيَانَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾ [الحجرات: ٧]، فهذا اللّفظ وما تصرف منه كله بالصَّاد.

لفظ: «السَّرْدِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ [سبأ: ١١].

لفظ: «سَرْمَدًا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القصص: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القصص: ٧٢].

لفظ: «سَرَابٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ [النور: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾ [النبأ: ٢٠].

لفظ: «سُرَادِقُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩].

لفظ: «الْقِسْطِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ [آل عمران: ١٨].

وهو مُتعَدِّدٌ. وكيف تصرف هذا اللفظ. كله بالسِّين.

لفظ: «قِسْطَاسِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ﴾ [الإسراء: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ١٨١ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾ [الشعراء: ١٨١-١٨٢].

لفظ: «سَحَابِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، وهو مُتعَدِّدٌ، وكيف تصرف كله بالسين.

لفظ: «السَائِحَاتٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ﴾ [التحريم: ٥].

لفظ: «سَّائِحُونَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢].

لفظ: «مُرْسَى» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ٤٢﴾ [النازعات: ٤٢].

لفظ: «الْيُسْرَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وهو مُتعَدِّدٌ، وكيف تصرف فهو بالسِّين.

لفظ: «السِّحْرُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨١﴾ [يونس: ٨١].

وهو مُتعَدِّدٌ، وكيف تصرف، فهو بالسِّين.

لفظ: «السُرُور» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١﴾ [الإنسان: ١١].

وقوله تعالى: ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩﴾ [الانشقاق: ٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣﴾ [الانشقاق: ١٣].

لفظ: «أَرْسَى» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢﴾ [النازعات: ٣٢].

ومنه لفظ: «رَوَاسِيَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ﴾ [الرعد: ٣]، وهو مُتعَدِّدٌ وكيف ورد كله بالسِّين.

ثم ختم النّاظِم ما رسم بالصاد بقوله: والصاد في سائر ما أطلقته: فكل ما ذكر مما رسم بالصاد فالكل مجمع على ذلك.

وما لم يذكره فهو غير مرسوم بالصّادِ فلا يشتبه على الناقل أو القارئ[1].

٩٢- وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمَسْطُورَهْ مَرْسُومَةً بِالسَّطْرِ أَوْ بِصُورَهْ

٩٣- فِي أَوَّلٍ أَوْ آخِرٍ وفِي الْوَسَطْ وَصَوِّرَنْهُ بِهِجَا «وَايٍ» فَقَطْ

٩٤- فَالأَوَّلُ الأَصْلِيُّ صَوِّرْ بِالأَلِفْ وَأَلْغِ مَا زَادَ سِوَى مَا سَأَصِفْ

٩٥- فَصَوِّرَنْ بِالْيَا لِئَلاَّ يَوْمَئِذْ أَئِمَّةً أَيِنَّكُمْ وحِينَئِذْ

٩٦- وَأَئِذَا فِي الْمُزْنِ مَعْ أَئِنَّا لَنَا أَئِفْكاً ولَئِنْ أَئِنَّا

٩٧- فِي غَيْرِ حَرْفِ النَّازِعَاتِ وأَئِنْ فِي هَؤُلاَءِ يَابْنَؤُمَّ الْوَاوُ عَنْ

شرع النّاظِم في هذه الأبيات في بيان حكم الهمزة وبيان رسمها في المصاحف سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في طرفها فقد تصور ألفا أو واوا أو ياء وهذا معنى قوله: وصورنه بهجاء: وايٍ.

فبدأ بالهمز الواقع أول الكلمة ومذاهب علماء الرسم فيه تصويره ألفا سواء تحرك بالكسر أم بالفتح أم بالضم.

فمثال الهمزة المبتدأة مفتوحة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ومثالها مضمومة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ومثالها

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، عدت إليه في كل الكلمات أو تصاريفها.
وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي ط: دار الحديث القاهرة.

مكسورة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٤].

قول النّاظِم: وألغ ما زاد: أي أن ما يزاد قبل الهمزة على بنية الكلمة كالباء والسين والفاء يلغى ولا عبرة به أي لا يعد من نفس الكلمة حتى تصير الهمزة به متوسطة بل تبقى على حكم الابتداء فتصور ألفا سواء تحركت أيضا بالكسر أم بالفتح أم بالضم فمثال الهمزة التي قبلها مزيد مفتوحة نحو: ﴿بِأَنَّ﴾ ومضمومة ﴿سَأَلْفِي﴾ [الأنفال:١٢]، ومكسورة: ﴿بِإِن﴾.

ويندرج في عموم الهمزة المبتدأة همزة الوصل نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ [الفاتحة:١]، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٥]، ﴿ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾ [البقرة:٢٠] فتصور ألِفًا[(١)].

لما قدم أن الهمزة الواقعة أول الكلمة تصور ألفًا وإن كان قبلها مزيد، استثنى من ذلك ثلاث عشرة كلمة كتبت على إرادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة وهي ﴿لِئَلاَّ﴾ و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿أَئِمَّةَ﴾ و ﴿أَيْنَكُمْ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ و﴿أَءِذَا﴾ في سورة المزن. و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ و ﴿أَيْكَةِ﴾ و﴿وَلَئِنِ﴾ و﴿أَءِنَّا﴾ في غير حرف النَّازعَات، و﴿أَئِنَّ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾.

لفظ: «لِئَلَّا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٥٠].

لفظ: «يَوْمَئِذٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ﴾ [طه: ١٠٨].

لفظ: «أَئِمَّةَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢].

لفظ: «أَئِنَّكُمْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩].

لفظ: «حِينَئِذٍ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [الواقعة: ٨٤].

لفظ: «أَئِذَا» الواقع في سورة المزن وهي الواقعة قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [الواقعة: ٤٧].

لفظ: «أَئِنَّ لَنَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١].

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن: الشيخ المارغني: ١٢٩.

لفظ: «أَئِفْكًا» في قوْله تعالى: ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾﴾ [الصافات: ٨٦].

لفظ: «لَئِنْ» في قوْله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الإسراء: ٦٢].

لفظ: «أَئِنَّا» غير حرف النازعات قوله تعالى: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧].

وفي سورة الصافات: ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا﴾ [الصافات: ٣٦].

واحترز عن حرف النازعات وهو: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾﴾ [النازعات: ١٠]، فإنه لم تصور فيه الهمزة المكسورة.

لفظ: «أَئِنْ» في قوْله تعالى: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُمْ﴾ [يس: ١٩].

ففي كل هذه الكلمات صورت الهمزة ياء لتوسطها، وهذا معنى قوله: فصورت بالياء. ومنه ما هو مُتعَدِّدٌ كلفظ: «أَئِمَّةَ» في سورها.

ثم انتقل إلى ما صورت فيه الهمزة واوا وهو لفظ:

«هَؤُلاءِ»: في قوْله تعالى: ﴿أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١].

ولفظ: «يَبْنَؤُمَّ» في قوْله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ﴾ [طه: ٩٤].

واحترز بقيد المجاور وهو حرف النداء عن الخالي عنه وهو:

في سورة الأعراف ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠] فإن همزة «أُمَّ» صورت ألفا وهي منفصلة عن كلمة «ابْنَ» في الرسم.

٩٨- فَصْلٌ ولاَ تُصَوِّرَنَّ مَا أُلِفْ مِنْ هَمْزِ إِثْرَ سَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ

٩٩- إلاَّ تَنُوأُ النَّشْأَةَ السُّوأَى وأَنْ تَبُوأَ ثُمَّ مَوْئِلاً بِالْيَاءِ عَنْ

١٠٠- وصُوِّرَتْ كَشَكْلِهَا بَعْدَ الألِفْ إِنْ تُكْسَرَ أَوْ تُضَمَّ وسْطاً لاَ طَرَفْ

١٠١- كَمَاؤُكُمْ جَزَاؤُهُ أَبْنَائِكُمْ كَذَا أَحِبَّاؤُهْ مَعَ جَزَاؤُكُمْ

أخبر النّاظِم في هذا الفصل بأن الهمز المتوسط والمتطرف الواقع بعد سكون لم تجعل له صورة إلا إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا فمثال المضمومة متوسطة: «مَسْئُولًا» في قوْله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾﴾ [الإسراء: ٣٤]

ومثالها متطرفة: «مِلْءُ» في قوْلِه تعالى: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١]

ومثال المفتوحة متوسطة: «يَسْأَلُونَ» في قوْلِه تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠].

ومثالها متطرفة: «الْخَبْءَ» في قوْلِه تعالى: ﴿ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥].

ومثال المكسورة متوسطة: «أَفْئِدَةً» في قوْلِه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً﴾ [الأحقاف: ٢٦].

ومثالها متطرفة: «قُرُوءٍ» في قوْلِه تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] .

وقوله: إلا تنوأ... الخ.

لما قدم أن الهمز الواقع بعد ساكن غير ألف متوسط لا تجعل له صورة استثنى من ذلك كلمات خرجت عن ذلك الحكم الذي هو عدم التصوير فصورت الهمزة في بعضها ألفًا وفي بعضها ياءً، وذلك من جنس حركة نفسها:

الكلمة الأول: «لَتَنُوءُ» في قوْلِه تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]، صورت همزتها ألفا ولم تصور واوا مع أنها مضمومة كراهة اجتماع مثلين.

الكلمة الثَّانية: «النَّشْأَةَ» في قوْلِه تعالى: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ [النجم: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الواقعة: ٦٢].

الكلمة الثَّالثة: «السُّوأَى» في قوْلِه تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟﴾ [الروم: ١٠]، صورت همزتها ألفا ورسم النّاظِم لها بهذه الصورة ميزها عن لفظ: «السوء» محذوف الهمزة على القاعدة.

الكلمة الرَّابعَة: «أَنْ تَبُوءَ» في قوْلِه تعالى: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ﴾[المائدة: ٢٩].

الكلمة الخامسة: «مَوْئِلًا» في قوله تعالى: ﴿لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾﴾ [الكهف: ٥٨]، صورت الهمزة فيه ياء كما قال النّاظِم، قول النّاظِم: وصورت كشكلها بعد الألف... الخ.

لما قدم أن الهمز الواقع بعد سكون لا تجعل له صورة استثنى من ذلك الهمز المتوسط الواقع بعد الألف المتوسطة فأفاد أنها تصور كشكلها فيرسم من جنس حركة نفسه، فإن كان.

مضموما صور واوا، أو مكسورا صور ياء، كما في الأمثلة.

«مَاؤُكُمْ» في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠].

«جَزَاؤُهُ» في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [يوسف: ٧٤-٧٥].

فصورت الهمزة واوا لأنها مضمومة.

لفظ: «أَبْنَائِكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

صورت الهمزة ياء لأنها مكسورة.

ثم تابع في ذكر ما وردت فيه الهمزة مصورة بالواو في قوله: «أَحِبَّاؤُهُ» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّآؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨].

ولفظ: «جَزَاؤُكُمْ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٣].

وترك النّاظِم التمثيل للمفتوحة متوسطة بعد الألف نحو، «جاءكم» لأنها لا صورة لها في الرسم[1].

١٠٢- فَصْلٌ وصَوِّرْ مَا مُحَرَّكاً قَفَا ... مِنْهُ بِوَسْطٍ سَاكِناً أوْ طَرَفَا

١٠٣- كَجِئْتَ إن نَّشَأْ ونَبِّئْ يُبْدِئُ ... بَدَأَ أنْشَأْنَا امْرُؤٌا ولُؤْلُؤُ

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن (١٣٣-١٣٤).

١٠٤- وَلَفْظُ رُءْيَا لاَ يُصَوَّرُ وفِي هَلْ امْتَلأتِ صُوِّرَتْ بِالألِفِ

شرع النّاظِم في الحديث عن الهمزة المتوسطة والمتطرفة السَّاكنتين بعد متحرك، وعلى الهمزة المتحركة بعد متحرك.

وعلماء الرسم على أنها تصور في الأنواع الثلاثة من جنس حركة ما قبلها فتصور ألفًا إن فتح ما قبلها وياء إن كسر ما قبلها وواوا إن ضم ما قبلها، الأمثلة: «جِئْتَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾ [الكهف: ٧١]، صورت ياء لكسر ما قبله، وهي متوسطة.

ولفظ: «إِنْ نَشَأْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [سبأ: ٩]، صورت بالألف لفتح ما قبلها، وهي متطرفة ساكنة.

لفظ: «نَبِّئْ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [الحجر: ٤٩]، صورت بالياء لكسر ما قبلها، وهي متطرفة ساكنة.

لفظ: «يُبْدِئُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴿١٣﴾﴾ [البروج:١٣] صورت بالياء لكسر ما قبلها، وهي متطرفة متحركة.

لفظ: «بَدَأَ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦]، صورت بالألف لفتح ما قبلها، وهي متطرفة متحركة.

لفظ: «أَنشَأْنَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾﴾ [الأنعام: ٦]، رسمت بالألف لفتح ما قبلها، وهي ساكنة متوسطة.

لفظ: «امْرُؤٌ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦].

لفظ: «لؤْلُؤُ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ [الرحمن: ٢٢].

فالهمز في المثالين رسم بالواو لضم ما قبله.

قول النّاظِم: رُءْيَا لاَ يُصَوَّرُ.

تقدم أن الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة تصور من جنس حركة ما قبلها، فاستثنى من تلك القاعدة لفظ: «رُءْيَا» فِي قوْلِه تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف: ٥].

وحيثما ورد معرفا كان أو منكرا. فلا صورة لهمزته.

وألحق العلماء لفظ: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢].

فاتفق الشيخان الداني وأبو داود على حذف صورة الهمز منه[١].

وقول النّاظِم: في «هَلِ امْتَلأْتِ» فِي قوْلِه تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ [ق: ٣٠].

قال: صورت بالألف، وذكر الشيخان الداني وأبو داود اختلاف المصاحف في إثبات صورة الهمزة وحذفها، وكلام الداني يقتضي رجحان حذف الصورة واختار أبو داود إثباتها[٢] وهو اختيار النّاظِم.

١٠٥- فَصْلٌ وَهَاكَ مَا بِوَاوٍ صُوِّرَا مِنْ هَمْزَةٍ لَّمَّا تَبَدَّتْ آخِرَا

١٠٦- وَهْيَ دُعَاؤُا غَافِرٍ أَنْبَاؤُا مَا وَشُرَكَاؤُا شَرَعُوا لَقَدْ سَمَا

١٠٧- نَشَآؤُا فِي هُودٍ كَذَاكَ تَفْتَؤُا يَدْرَؤُا تَظْمَؤُا كَذَا يُنَبَّؤُا

١٠٨- نَبَؤُا غَيْرِ تَوْبَةٍ ويَبْدَؤُا فِي النَّمْلِ أُولَى الْمُؤمِنِينَ الْمُلَؤُا

عقد الناظم هذا الفصل لكلمات خرجت عن قاعدة الهمزة المتطرفة بعد ساكن وعن قاعدة الهمزة المتطرفة بعد متحرك، فصورت الهمزة في تلك الكلمات واوا بعدها ألف، مع أن القياس أن لا تصور المتطرفة الواقعة بعد ألف، وأن تصور المتطرفة الواقعة بعد فتحةٍ ألفا، والكلمات هي:

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن: إبراهيم بن أحمد المارغني: ١٣٨.

(٢) المصدر السابق: ١٣٨.

الطراز شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التنسي: ٣٢٠.

لفظ: «دُعَاؤا» في سورة غافر وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾ [غافر:٥٠]، واحترز بذكر السورة عن الواقع في غيرها كما في سورة الرعد ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ١٤﴾ [الرعد:١٤]، فلا صورة للهمزة فيه.

اللفظ الثاني: «أَنْبَاءُ مَا» في قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [الأنعام: ٥]، وسورة الشعراء: ٦ ﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٦﴾ [الشعراء: ٦].

وقيده الناظم بمجاوره وهو لفظ: «ما» عن الخالي منها وهو لفظ: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾ [القصص: ٦٦].

اللفظ الثالث: «شُرَكَاءُ شَرَعُوا» في قوله تعالى: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ [الشورى: ٢١].

وموضع الأنعام وقيده بـ «لَقَدْ» قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ﴾ [الأنعام: ٩٤].

وخرج غيرهما من نحو قوله تعالى: ﴿شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر: ٢٩]

اللفظ الرابع: «نَشَاءُ» في قوله تعالى: ﴿أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ﴾ [هود: ٨٧]، وقيده بالسورة احترازا من غيره من نحو قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

اللفظ الخامس: «تَفْتَأُ» في قوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

اللفظ السادس: «يَدْرَأُ» في قوله تعالى: ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ﴾ [النور: ٨].

اللفظ السابع: «تَظْمَأُ» في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ١١٩﴾ [طه: ١١٩].

اللفظ الثامن: «يُنَبَّأُ» في قوله تعالى: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ﴾ [القيامة: ١٣].

اللفظ التاسع: «نَبَّأُ» في غير سورة التوبة، وهو في أربعة مواضع: قوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٩].

وقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ﴾ [ص: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ۝٦٧﴾ [ص: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ﴾ [التغابن: ٥].

واحترز عن موضع التوبة وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٠]، فهو مرسوم على القياس.

اللفظ العاشر: «يَبْدَأُ» في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس: ٣٤] وهو مُتعَدِّدٌ.

اللفظ الحادي عشر: «الْمَلَأُ» في أول سورة المؤمنين قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾ [المؤمنون:٢٤].

واحترز بالأولى عن الثانية في هذه السورة وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المؤمنون: ٣٣]، فهو على القياس.

وورد في سورة النمل في ثلاثة مواضع: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ۝٢٩﴾ [النمل: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾ [النمل:٣٢]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [النمل:٣٨].

وما ورد من لفظ «الْمَلَأُ» في غير السورتين فهو بالألف على القياس.

١٠٩- وَأَتَوَكَّـؤُا بَـلَاؤُا فِي الـدُّخَانْ وَعُلَمَاؤُا وَجَزَاؤُا الأُولَيَانْ

١١٠- فِي الْمَائِدَهْ وَالْحَشْرِ شُورَى وَالزُّمَرْ وَيَتَفَيَّـؤُا وَأَنْبَـاؤُا اسْـتَقَرْ

١١١- يَنْشَـؤُا يَعْبَـؤُا الْـبَلَاؤُا شُـفَعَا وَ(١)الضُّعَفَاؤُا بُرَءَاؤُا سُمِعَا

١١٢- وَلاَ يُقَـالُ هَاهُنَـا جَمْـعُ الصُّـوَرْ لأَنَّ حَـذْفَ أَلِفَاتِهَـا اشْـتَهَرْ

اللفظ الثاني عشر: «أَتَوَكَّأُ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾ [طه:١٨].

(١) في: نسخة: م: والضعفاؤا.

اللفظ: الثالث عشر: «بَلَاءٌ» في سورة الدخان قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞا۟ مُّبِينٌ ٣٣﴾ [الدخان: ٣٣].

واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها كما في سورة البقرة: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٤٨﴾ [البقرة:٤٨] ، وفي سورة الأعراف: ١٤١ .

وفي سورة إبراهيم: ٦، فهو مرسوم في هذه السور على القياس.

اللفظ الرابع عشر: «عُلَمَاءُ» في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٩٧﴾ [الشعراء:١٩٧]، وسواءً كان منكرًا كما هنا أو معرفًا كما في سورة فاطر، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨﴾ [فاطر:٢٨].

اللفظ الخامس عشر: «جَزَاءُ» الأوليان في المائدة وهما قوله تعالى:﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة:٢٩].

وقوله تعالى فيها: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣].

واحترز بالأولين في المائدة عن الثالث والرابع فيها وهما قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٥﴾ [المائدة: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]، لحذف صورتهما على القياس.

لفظ: «جَزَاءُ» في سورة الحشر قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الحشر:١٧].

لفظ: «جَزَاءُ» في سورة الشورى قوله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ﴾ [الشورى:٣٧].

لفظ: «جَزَاءُ» في سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الزمر: ٣٤].

وبيَّن علماء الرسم الخلاف في موضع الكهف قوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ [الكهف:٨٦].

وفي سورة طه قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ ٧٥﴾ [طه:٧٥].

وفي سورة الزمر، وسورة الحشر. المتقدم ذكرهما[1].

واعتمد النَّاظم ما عليه العمل والأشهر.

اللفظ السادس عشر: «يَتَفَيَّأُ» في قوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّداً لِلَّهِ﴾ [النحل:٤٨].

اللفظ السابع عشر: «أَنْبَاءُ» في قوله تعالى: ﴿فَسَيَاتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء:٥].

وأعاد ذكره هنا للتأكيد على رسم همزه على الواو حيث ورد فيه الخلاف عن أبي داود[2]، وهذا ما أفاده الناظم بقوله: استقر.

وورد في النسخ الثلاث: «أَنْبَاءُ» وأعتقد أنه تصحف عن لفظ «أبناؤُا» حيث لم يذكره الناظم، وقد ذكره علماء الرسم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَالنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ [المائدة:٢٠].

اللفظ الثامن عشر: «يُنَشَّأُ» في قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف:١٧].

اللفظ التاسع عشر: «يَعْبَأُ» في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان:٧٧].

اللفظ العشرون: «الْبَلاءُ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾﴾ [الصافات:١٠٦]، وقيده الناظم بـ «أل» لإخراج المنكر الوارد في سورة الدخان وتقدم ذكره له.

اللفظ الحادي والعشرون: «شُفَعَاءُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ [الروم:١٢].

اللفظ الثاني والعشرون: «الضُّعَفَاءُ» في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن: ١٣٩.

(٢) المصدر السابق: ١٤٢.

ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ [إبراهيم:٢٣].

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ﴾ [غافر:٤٧].

ونص علماء الرسم على هذين الموضعين، فلا يدخل فيهما غيرهما.

كما في سورة البقرة: ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾ [البقرة:٢٦٥]، فهو على القياس.

اللفظ الثالث والعشرون: «بُرَءَاءُ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الممتحنة:٤].

قول الناظم: ولا يقال ها هنا جمع الصور..... الخ.

أراد أن يبين أن بعض الألفاظ جاءت في أكثر من موضع فلم يقم بحصرها وترك بيان ذلك للشهرة، ومعرفة علماء الفن بذلك.

١١٣- فَصْلٌ وَبِالألِفِ فِي يُسْتَهْزَأُ * وَيَتَبَوَّأْ ظَمَأٌ وَنَبَأُ

١١٤- بِتَوْبَةٍ وَمَلإٍ[1] فِي غَيْرِ مَا * ذُكِرَ قَبْلُ فَاتَّبِعْ مَا رُسِمَا

شرع الناظم هنا في بيان رسم الهمزة المتطرفة المتحركة التي قبلها متحرك، فإنها ترسم من جنس حركة ما قبلها ومثل بلفظ: «يُسْتَهْزَأُ» في قوله تعالى: ﴿أَنِ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ﴾ [النساء:١٣٩].

لفظ: «يَتَبَوَّأُ» في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [يوسف:٥٦].

لفظ: «ظَمَأٌ» في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة:١٢١].

لفظ: «نَبَأُ» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [التوبة:٧٠].

واحترز بقيد سورة التوبة لأنه رسم في باقي المواضع بالواو بعدها ألف. كما تقدم.

لفظ: «مَلَأٌ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٦٠﴾ [الأعراف:٥٩]، وهو مُتعَدِّدٌ.

---

(١) في نسخة: م: ملإ.

فكل هذه الكلمات رسمت بالألف من جنس حركة ما قبلها، وهي الفتحة.

وقوله: «وملأ في غير ما ذكر قبل.... الخ، إشارة إلى ما تقدم من رسم الهمزة على الواو بعدها ألف في لفظ الملأ أول المؤمنين وكل مواضع النمل.

١١٥- فَصْلٌ وَمَهْمَا فُتِحَتْ عُقَيْبَ ضَمْ أَوْ كَسْرَةٍ فَوَاوٌ أَوْ يَاءٌ رُسِمْ

١١٦- كَفِئَةٍ وَهُزُؤاً وَخَاسِئَا وَمُلِئَتْ مُؤَجَّلاً وَمَوْطِئَا

١١٧- كَذَا إِذَا ضُمَّتْ عُقَيْبَ الْكَسْرِ فِي بَابِ أُنَبِّئُكَ بِالْيَاءِ يَفِي

١١٨- كَذَا سَنُقْرِئُكَ وَالشَّكْلَ انْظُرِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتُهُ وَصَوِّرِ

عقد الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الفصل للهمزة المتوسطة المتحركة الواقعة بعد متحرك فذكر أنها إذا كانت مفتوحة بعد ضمة، أو كسرة، فإنها تصور من مجانس تلك الضمة، وهو الواو، أو الكسرة، وهو الياء، لأن قياس تخفيفها بعد الضمّة الإبدال واوا. وبعد الكسرة الإبدال ياء، ثم أخذ في بيان الأمثلة فلفظ: «فِئَةٍ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٤٩]، وهو متعدِّدٌ ومنوع. فرسمت الهمزة من جنس حركة ما قبلها على الياء ومثله: «خَاسِئًا» في قوله تعالى: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ [الملك: ٤].

ومثله: «مُلِئَتْ» في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾ [الجن: ٨].

ومنه «مُلِئْتَ» في قوله تعالى: ﴿لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٨﴾ [الكهف: ١٨].

ومثله: «مَوْطِئًا» في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [التوبة:١٢٠]، فكل هذا مما رسمت الهمزة فيه على الياء مجانسة لحركة ما قبلها وهي الكسرة.

ثم مثل للقسم الثاني: وهو ورودها مفتوحة بعد ضمة فترسم على الواو نحو:

«هُزُؤًا» في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ﴾ [البقرة:٦٦]، وهو مُتعَدٍّدٌ، وحفص يبدلها واوًا.(١)

ولفظ: «مُؤَجَّلًا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰباً مُّؤَجَّلًاۗ﴾ [آل عمران:١٤٥].

ثم ذكر حكم الهمز إذا ضم بعد كسر فإنها أيضا تصور من جنس حركة ما قبلها وهو الياء نحو:

لفظ: «أُنَبِّئُكَ» في قوله تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأوِيلِ﴾ [الكهف:٧٧].

وقوله: وبابه: المراد كل ما ورد من لفظه نحو قوله تعالى: ﴿قُلۡ اَوۡنَبِّئُكُم بِخَيۡرٍ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ﴾ [آل عمران:١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖۖ﴿١٤﴾﴾ [فاطر:١٤]، وهو مُتعَدٍّدٌ.

ومن هذا الباب لفظ: «سَنُقْرِئُكَ» في قوله تعالى: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴿٦﴾﴾ [الأعلى:٦].

وقوله: والشكل انظر في غير ما ذكرته وصور... الخ .

لما فرغ الناظم من ذكر ما يصور من جنس حركة نفسه ذكر هنا أن الهمزة إذا حركت هي وحرك ما قبلها ولم تكن واحدًا من الصور المتقدمة فإنه يلاحظ شكلها فينظر في تصويرها إلى حركتها فتصور من مجانسها، فإن كانت فتحة صورت ألفا وإن كانت ضمة صورت واوا وإن كانت كسرة صورت ياء كما سيأتي:

١١٩- كَكَوْنِهَا مَكْسُورَةً عُقَيْبَ مَا ... بِوَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثِ اتَّسَمَا

١٢٠- كَيَئِسُوا سُئِلَ بَارِئِكُمُ ... أَوْ ضَمٍّ عَنْ فَتْحٍ كَيَذْرَؤُكُمُ

١٢١- وَبَعْدَ فَتْحٍ فُتِحَتْ كَسَأَلُوا ... وَالضَّمُّ بَعْدَ الضَّمِّ لَيْسَ يَشْكُلُ

(١) النشر (٢/ ٢١٥).

بدأ الناظم بصور المكسورة عقيب الحركات الثلاث.

لفظ: «يَئِسُوا» في قوله تعالى: ﴿إِنْ وَلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِي﴾ [العنكبوت:٢٢].

ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ﴾ [المائدة:٤].

فصورت الهمزة ياء من جنس ما حركت به.

ومنه لفظ: «سُئِلَ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾ [التكوير: ٨-٩].

ومنه قوله تعالى:﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤].

ولفظ: «بَارِئِكُمْ» في قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

فكل هذا صورت فيه الهمزة من صورة ما حركت به، وهو الياء لحركتها بالكسر ثم مثَّل لما صورت فيه الهمزة واوا تبعا لحركتها في قوله.

«يَذْرَؤُكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: ١١].

ومثَّل لما صورت بالألف تبعا لفتحها وفتح ما قبلها في قوله: «سَأَلُوا».

في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ [النساء: ١٥٣].

قوله: والضم بعد الضم ليس يشكل: نحو: «بِرُءُوسِكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

فهذه لا صورة لها محذوفة لضمها وضم ما قبلها[(١)].

١٢٢- كَكُلِّ مَا إِلَى اجْتِمَاعِ صُورَتَيْنْ أَصْلِيَتَيْنِ جُرَّ مُتَّحِدَتَيْنْ

١٢٣- كَنَحْوِ ءَامِنْتُمْ دُعَاءَكَ[(٢)] مَئَابْ رِءْياً وَخَاسِئِينَ مَلْجَئاً تُصَابْ

١٢٤- وَالْمُنْشَأَاتُ وَءَأَلِهَتُنَا وَفِي ءأَمَنْتُمْ بِتَصْوِيرٍ عَنَا

لما ذكر النَّاظم فيما تقدم أن من أحكام الهمزة تصويرها تارة من جنس حركة نفسها وتارة من جنس حركة ما قبلها.

(١) دليل الحيران: ١٤٥.

(٢) في نسخة: م: دعاءي.

بيَّن هنا أن كل صورة للهمزة مؤدية وموصلة بسبب كتبها وتصويرها على ما تقدم إلى اجتماع صورتين متماثلتين متحدتين فإن الحذف حاصل في تلك الصورة المؤدية إلى ذلك.

وإنما حذفت صورة الهمزة المؤدية إلى ذلك كراهة اجتماع المثلين. نحو: «آمَنْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ﴾ [يونس:٨٤].

ففيه همزتان الأولى من قسم المبتدأة والثانية مبدلة فحذفت صورة الهمزة المبتدأة حتى لا يؤدي تصويرها ألفا إلى اجتماع صورتين متماثلتين.

ومثّل لحذف صورة الهمزة الواقعة بعد الألف بقوله:

«دُعَاءَكُ» في قوله تعالى: ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ﴾[فاطر:١٤]، فلو صورت لكانت ألفا فترك تصويرها حتى لا يؤدي إلى اجتماع صورتين(١).

ومثّل الناظم لحذف صورتها وهي محركة بالفتحة بعد الفتحة بلفظ: «مَآبٍ» في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ۝٢٩﴾ [الرعد:٣٠].

ومثله لفظ: «مَلْجَأً» في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [التوبة:٥٧]، فكان من حقها أن تصور من جنس حركتها وهو الألف ولكن ذلك يؤدي إلى اجتماع الألف بعدها فحذفت صورتها خشية اجتماع الصورتين.

وقوله: «رِئْيًا» في قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ۝٧٤﴾ [مريم:٧٤].

حذفت صورة الهمزة الساكنة المتوسطة الواقعة بعد كسر إذ من حقها أن تصور من جنس حركة ما قبلها وهي الياء ولو صورت لأدى إلى اجتماع صورتين متحدتين.

وقوله: «خَاسِئِينَ» في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ۝٦٥﴾ [البقرة:٦٤]، حذفت صورة الهمزة لحركتها بالكسر وكسر ما قبلها فلو صورت من جنس حركتها لكانت ياء وبعدها ياء فتجتمع صورتان متحدتان فحذفت.

(١) دليل الحيران: ١٤٦.

وقوله: «ٱلْمُنشَـَٰٔتُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٰٔتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ [الرحمن: ٢٤]، حذفت صورة الهمزة لفتحها ووجود ألف الجمع بعدها، وجرى عمل المغاربة على أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة لأنها مفتوحة بعد فتح فترسم هكذا عندهم: ﴿ٱلْمُنشَـَٰٔتُ﴾ بإلحاق ألف الجمع المحذوفة حمراء كما في علم الضبط.

قوله: «ءَأَٰلِهَتُنَا» في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف:٥٨].

ففي هذه الكلمة ثلاث همزات وأصلها قبل دخول همزة الاستفهام عليها ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ ﴿ءَأَأَلِهَتُنَا﴾ بهمزتين الأولى مفتوحة وهي همزة قطع زائدة والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة ولكنها أبدلت ألفا على ما تقرر في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ ولما دخلت عليها همزة الاستفهام اجتمع في الكلمة ثلاث همزات لكن كتاب المصاحف اجتمعوا على رسم الكلمة بألف واحدة كراهة اجتماع الصور المتماثلة .

وتحتمل تلك الألف المرسومة ثلاثة أوجه:

أن تكون هي همزة الاستفهام، ويحتمل أن تكون همزة القطع ويحتمل أن تكون همزة الأصل التي هي فاء الكلمة والذي عليه العمل واختاره أبو عمرو في المحكم هو حذف صورة الأولى وتصوير الثانية ألفا وجعل ألفا صغيرة مكان الثالثة(١)

وقوله: «ءأامنتم» بتصويره عنا.

ورد لفظ ءأامنتم في سورة: الأعراف: ١٢٣، ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الأعراف:١٢٣]. ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [طه:٧١]. ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الشعراء:٤٩].

وما قيل في رسم الهمزات في «ءَأَٰلِهَتُنَا» يقال هنا، في قراءة من قرأ بالاستفهام.

وقوله: بتصوير عنا: أي أن علماء الرسم ضبطوا وعنوا برسم هذين اللفظين، ويمكن أن يراد بقوله: (عنا) أي مشقة لاختلاف علماء الرسم في وجوه رسم ما

(١) المحكم في نقط المصاحف. أبو عمرو الداني (٩٨، ٩٩) .

اجتمع فيه ثلاث همزات[(١)]. حتى بلغ بها البعض: (٥٠) وجهًا.

١٢٥- كَـمَا بِرَابِـعِ الْفُصُـولِ سَـلَفَا مِنْ حَذْفِهَا كَمَا إِذَا مَا اخْتَلَفَا

١٢٦- كَحَـرْفَيِ الـنَّجْم رَأى صُـوِّرَتِ وَشَـذَّ جَمْـعُ صُـورَتَيْ سَـيِّئَةِ

١٢٧- وَسَـيِّئاً هَيِّـئْ يُهَيِّـئْ لَكُـمُ وَالسَّيِّئُ اثْنَيْنِ بِفَاطِرٍ سِمُوا

١٢٨- وَفِي هَوَاءِ الْيَاءِ ذَاتِ الْعَقْصِ ضَعْ شَاطِئِ وَالسَّيِّئِ بِالْكَسْرَةِ مَعْ

١٢٩- لَفْظِ امْرِئٍ وَاللاَّئِي لَكِنْ تُوضَعْ عَلَى الأَخِيرِ دَارَةٌ فَلْتَسْمَعْ

لما قدم النَّاظم أن كل صورة للهمزة موصلة إلى اجتماع صورتين متحدتين فإن الحذف حاصل لتلك الصورة المؤدية إلى ذلك قال هنا: كحرفي النجم: «رَأَى» في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم:١١].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم:١٨].

رسمت الألف فيهما بالياء على القياس وصورت الهمزة فيهما ألفا واحترز الناظم بحرفي النجم لأن ما سواهما من لفظ «رءا» رسم بالألف من غير صورة للهمزة نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام:٧٧].

وقوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف:٢٤]، وهو مُتعَدِّدٌ.

فقول الناظم: صورت: أي أن حرفي النجم صورا على الأصل بخلاف غيرهما.

قوله: وَشَذَّ جَمْعُ صُورَتَيْ سَيِّئَةِ.....الخ .

لما ذكر أن كل صورة تؤدي بسبب رسمها إلى اجتماع صورتين قياسها الحذف استثنى هذه الكلمات فبيّن اتفاق علماء الرسم بأن الهمزة في تلك الكلمات أثبتت وصورت فيها بما يقتضيه القياس من تأدية الصورة فيها إلى اجتماع صورتين، والكلمات هي: لفظ: «سَيِّئَةً» في قوله تعالى:﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة:٨٠]، وهو مُتعَدِّدٌ.

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن: ٢٣٦.

الطراز شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التنسي: ٢١٢ .

لفظ: «سَيِّئًا» في قوله تعالى: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢].

لفظ: «هَيِّئْ» في قوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف: ١٠].

لفظ: «يُهَيِّئْ» في قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الكهف: ١٦].

وقيده بمجاوره تتميما للبيت، وليس للاحتراز عن غيره، فلا ثاني له.

لفظ: «السَّيِّئِ» في قوله تعالى: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر:٤٣]، لفظان كما قال الناظم: اثنتين بفاطر.

قوله: وفي هواء الياء ذات العقص ضع... الخ

الياء المتطرفة إن كانت معرقة ممدودة إلى قدام فيعبر عنه بالوقص، وإن كانت مردودة إلى الخلف هو المعبر عنه بالعقَص.

ولهذا قال بعضهم:

الوقص رد الياء للشمال والعقص عكسه بلا إشكال[1]

ثم بين أن الهمز من لفظ: «شَاطِئِ» في قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ [القصص:٣٠]، يوضع الهمز في هواء الياء ذات العقص «شَاطِئِ» ومثله: قوله تعالى: ﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]، وقيده بالكسرة.

وكذا لفظ: «امْرِئٍ» في قوله تعالى:﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ﴾ [النور:١١]، ترسم هكذا «إِمْرِئٍ» وهو مُتعَدِّدٌ.

ولفظ: «اللَّائِي» في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [الأحزاب:٤]، وهو مُتعَدِّدٌ.

ترسم «ألْئِ» وتوضع عليه دارة كما قال.

قال بعض العلماء[2]:

(١) الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع: ٢٦٥.

(٢) رشف اللمى على كشف العمى: محمد العاقب بن مايأبي: ٢٧٠.

واللَّائِي في الضبط له وجهان * مسهلا فيما حكاه الداني

بالنقط تحت الياء بالحمراء * ودارة من فوق تلك الياء

وإن تشأ تركت تلك النقطة * فدارة تكفي فحصل ضبطه

١٣٠- فَصْلٌ وَمَا حُقِّقَ بِالصَّفْرَاءِ * خُطَّ وَمَا سُهِّلَ بِالْحَمْرَاءِ

١٣١- وَمَا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أُبْدِلاَ * فَأَشْكِلْ وَلاَ شَكْلَ لِمَا قَدْ سُهِّلاَ

١٣٢- وَهَاكَ مَا صُوِّرَ مِنْهُ اتَّبِعِ * لِشَكْلِهِ وَالْغَيْرَ فِي السَّطْرِ ضَعِ

١٣٣- مِنْ حَيْثُ شَكْلُهُ بِلاَ قَطْعٍ وَمَا * ضُمَّ مَعَ الأَلِفِ وَسْطَهُ ارْسُمَا

بيّنَ النّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ لون الهمزة وحالها، فتختلف باختلاف اللفظ من تحقيق وتخفيف، فإن كانت محققة في اللفظ كتبت بالمداد الأصفر سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿إِنَّا﴾ [البقرة: ١٤] أو في وسطها نحو: ﴿سَأَلُوا۟﴾ [النساء: ١٥٣]، أو في آخرها نحو: ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

وسواء كانت صورتها ألفا كالأمثلة المذكورة أو ياء نحو: ﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩]، و﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة:١٥٠]، أو واوا نحو: ﴿يَعْبَؤُا۟﴾ [الفرقان: ٧٧]، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥] وسواء كانت مصورة نحو ما تقدم. أو غير مصورة نحو: ﴿ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية:٥]، ﴿وَالْأَبْدَةَ﴾[النحل:٧٨]، و﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥].

وسواءٌ كانت متحركة كما تقدم أو ساكنة نحو: ﴿ٱلرِّءْيَا﴾ [الإسراء:٦٠]، ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤].

وسواءٌ كانت مفردة كما تقدم أو مجتمعة مع غيرها نحو: قوله تعالى:﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء:٦١].

وإن كانت مخففة في اللفظ كتبت بالمداد الأحمر إن كان تخفيفها بالتسهيل بينَ

بين. أو بالبدل حرفًا محركا. دون ما كانت مخففة بالإسقاط، أو بالنقل أو بالبدل حرفا ساكنا[1].

قال الضباع: والذي عليه العمل الآن: نظراً لحالة الطباعة عدم التفرقة بينها وبين مداد المصحف في اللون، والاكتفاء في تمييزها بدقة القلم[2].

حكم حركة الهمزة: فهو أن المحققة توضع عليها حركتها كسائر الحروف المتحركة.

وأما المخففة: فإن سهلت بين بين فلا تحرك، لأن حركتها غير خالصة، ولا فرق في عدم تحريكها بين ﴿ٱوۡنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران:١٥]، و ﴿أَيِبۡكَاً﴾ [الصافات:٨٦].

وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد.

وأما المبدلة حرفا محركا نحو: ﴿لِيَلَاَّ﴾ [البقرة:١٤٩]، و﴿مُّؤَجَّلَۢا﴾[آل عمران : ١٤٥]، فقيل تحرك كالمحققة، وقيل لا تحرك، والعمل على الأول.

ثم إن ما سهل بين بين تجعل علامته نقطة مدورة تشبيها له بالهمزة المحققة لما فيه من بعض الهمزة، إذ هي تسهل بينها وبين حركة شكلها، وكذا ما أبدل حرفا محركا. لبقاء حركة الهمزة فيه فصارت كأنها باقية، بخلاف ما أبدل حرف مد فإن الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها، والحرف الذي جيء به أجنبي.

ثم ما سهل بين بين يشمل مواضع منها: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف:٦٢].

و﴿ ءَأَنذَرْتَهُمۡ﴾ [البقرة:٥]، على وجه التسهيل فتجعل في الجميع نقطة مدورة في رأس الألف دلالة على التسهِيل بين بين، فإن كانت الألف محذوفة في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف:٦٢]. على وجه من قرأ بالحذف فتجعل النقطة مكان الهمز ﴿أَرَ.يتَ﴾.

---

(١) دليل الحيران: ٢٢٥.

الطراز شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التنسي: ١٥٢.

(٢) سفير العالمين في إيضاح سمير الطالبين (٢/ ٥٩٧).

١٣٤- وَهَمْـزَ لاَمِ أَلِـفٍ مُصَـوَّرِ * غَـيْرَ مُظَفَّـرٍ[١] ضَـعَنْ فِي الآخِـرِ

١٣٥- وَمَـنْ يُظَفِّـرْهُ فَفِـي الْيُمْنَـانِي * وَظُفِّرَتْ[٢] فِي الْمُصْـحَفِ الْعُثْمَانِي

١٣٦- وَهَكَـذَا التَّنْـوِينَ وَالْمَـدَّ أَدْرِهِ * وَالزَّيْـدَ وَامْنَـعْ قَطْعَـهُ عَـنْ سَـطْرِهِ

١٣٧- وَالْهَمْـزُ فِي نَحْـوِ لآتٍ سَـبَقَا * وَفِي كَهَـــؤُلاَءِ يَـــأْتِي نَسَـــقَا

تكلم النّاظم هنا عن حكم اللام ألف.

وهو حرف مركب من حرفين متعانقين، أحدهما اللام، والآخر ألف وفي أعلاه طرفان، وفي أسفله دارة صغيرة.

وقد ذكر الداني وغيره أن الخليل بن أحمد والأخفش الأوسط اختلفا في أي الطرفين هو الألف، فقال الخليل: هو الأول.

وقال الأخفش: هو الثاني، والمختار عند عامة المغاربة ومنهم الناظم ما ذهب إليه الخليل بن أحمد، وعند المشارقة هو الثاني.

ويترتب على هذا الاختلاف كيفية ضبط الهمز معه، ويتلخص في أربعة أحكام.

حكم الهمزة التي صورت بالألف المعانقة للام نحو:﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:١٠].

فعلى مذهب الخليل توضع الهمزة في الطرف الأول: «الْأَ».

وعلى مذهب الأخفش توضع في الطرف الثاني: «ٱلْأَ».

حكم المد إن كانت الألف المعانقة مدا نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات:٣٥].

فعلى مذهب الخليل توضع المدة فوق الطرف الأول: «لَآ».

وعلى مذهب الأخفش توضع فوق الطرف الثاني: «لَآ».

حكم الهمزة المتأخرة عن الألف نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف:١٧].

(١) في كل النسخ «مظفر» بالظاء، وهو كذلك في ضبط الخراز وشروحه. وعند البعض «يضفر» بالضاد، كما في رشف اللمى محمد العاقب: ٢٧٥.

(٢) في نسخة: ظ: وظفر، بحذف التاء.

فتوضع الهمزة في الطرف الأول على مذهب الخليل، وفي الطرف الثاني على مذهب الأخفش.

حكم الهمزة المتصلة في اللفظ بالألف المعانقة للام سواء كانت مؤخرة عنها نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة:٣٠].

أو متقدمة عليها نحو: ﴿ءَالَـٰكِلُونَ﴾ [الصافات:٦٦].

فعلى مذهب الخليل تجعل الهمزة هكذا: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿ءَالَـٰكِلُونَ﴾.

وعلى مذهب الأخفش تجعل هكذا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿ءَالَـٰكِلُونَ﴾[(١)].

وإذا لم تكن اللام مضفرة فتكون على مذهب الأخفش.

«لا» لام ثم ألف مرتبين رسما ونطقا، وعليه كتاب الرسم الإملائي.

وقول النَّاظم: وظفرت في المصحف العثماني:

هذا إجماع من علماء الرسم حتى قال أحمد محمد الحاجي في نظمه:

وعدم التظفير في لام ألف ٭ ممتنع لخرق إجماع الصحف[(٢)]

ومعنى التظفير: أنهم ردوا الألف إلى جهة اليمين واللام إلى جهة اليسرى حتى اختلفتا فحصلت دارة أسفله.

ثم إن التنوين محلة الألف في حال النصب، وكذا المد محله الألف.

قوله: والزيد: إذا وقعت الألف بعد همزة مفتوحة معانقة للام، وذلك نحو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل:٢١].

أو زيدت فيه قبل همزة مكسورة معانقة للام أيضا نحو: ﴿لإِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٨].

فلابد من وضع علامة تدل على زيادة هذه الألف.

(١) المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني: ١٩٧، الطراز: ٤٢٩، دليل الحيران: ٢٦٩.

(٢) الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم. تحقيق الطالب: عيسى مسلم: ١٩٠.

ثم إن الهمز إن لم يكن له صورة في المصحف فحكمها أن توضع على السطر لأنها أصبحت مستقلة كسائر الحروف سواء وقعت أولا نحو: قوله تعالى: ﴿فَدِيرٌ ﴿٢٨٣﴾ ـامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢٨٣-٢٨٤].

أو وسطًا نحو: ﴿شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [الفتح:٢٩].

أو آخرًا نحو: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل:٢٥].

فإنّ وضعها في السطر مشروط بأن لا تكون هناك مطة، أي مدة تصل ما بين الحرفين الواقعة بينهما الهمزة المتوسطة.

فإن كانت هناك مطة كما في ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] فصريح كلام أبي داوود وظاهر كلام الداني: بأن الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير أن تقطعها وعليه العمل، وهذا صريح كلام الناظم: وامنع قطعه عن سطره.

وأجاز بعض المتأخرين فصله نحو: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ ﴿شَطْ ء هِۦ﴾[الفتح: ٢٩][(١)].

١٣٨- الْفَـرْقُ بَـيْنَ أَلِفَـاتِ النَّقْـلِ رَسْـماً وَبَـيْنَ أَلِفَـاتِ الْوَصْـلِ

١٣٩- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الأَلِـفَ الـنَّقْلِيَ لاَ يَكُونُ إلاَّ مَعْ سُكُونٍ مُسْـجَلاَ

١٤٠- وَهْـوَ بَـأيِّ الْحَرَكَـاتِ إمَّـا مَـعْ لاَمٍ أوْ بِـدُونِ لاَمٍ ثَـمَّا

١٤١- إنْ كَـانَ مَضْـمُوماً وَكَـانَ شَكْلُ ثَانِيـهِ غَـيْرَ ضَـمَّةٍ فَنَقْـلُ

١٤٢- نَحْوُ مَنُ -أوتِيَ لَمُ- أوتَ وَإِذَا ضُمَّ فَوَصْلٌ غَيْرَ قُلْ أُذْنٌ كَذَا

١٤٣- دَخَلَتُ أُمَّةٌ فَإنْ أُعْطُوا[(٢)] فَقَدْ مَعَ امْرُؤٌا وَأُخْتٌ أُكْلُهُ فَقَدْ

شرع الناظم في بيان الحديث عن همزات الوصل والنقل والفرق بين ألفاتها.

فهمزة الوصل: هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج.

(١) دليل الحيران: ٢٢٩، الطراز: ١٧٦، المحكم: ١٣٧.

(٢) في نسخة المدينة: وقد.

وأما ألفات النقل، فهي الهمزات الواقعة في أول الكلمة التالية: : وقبلها ساكن صحيح في آخر الكلمة السابقة فتنقل حركة الهمزة إليه.

وهذا ما أشار إليه النَّاظم بقوله أنّه لا يكون إلا مع سكون مسجلا، أي مطلقا.

**وقوله: وهو بأيِّ الْحَرَكَاتِ... الخ.**

أي الحرف الساكن المنقول إليه حركة الهمزة فيصير مضموما.

إن كانت حركة الهمزة ضمة، ويصير مفتوحا إن كانت حركة الهمزة فتحة، ويصير مكسورا إن كانت حركة الهمزة كسرة، مع اللام، أو بدونها.

ثم مثل لما يدخله النقل إن كان مضموما، وكان شكل ثانيه غير ضمة نحو: «مَنْ أُوتِيَ» في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ اوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝﴾ [الانشقاق:٧].

ونحو: «لَمْ أُوتَ» في قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ اوتَ كِتَٰبِيَهْ ۝﴾ [الحاقة:٢٥].

وقوله: وإذا ضم فوصل: نحو: ﴿أَنُ اشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ [لقمان:١٣].

وقوله تعالى: ﴿*وَأَنُ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٥١].

وقوله تعالى: ﴿قُلُ انظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ﴾ [يونس:١٠١].

والضمَّ في هذه الألفاظ ونحوها على قراءة نافع. تبعا للنظم.

واستثنى من قوله: وإذا ضم هذه الكلمات الآتية: فالحكم فيها بالنقل، وهي:

الأولى: قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿قُلُ اذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ [التوبة: ٦١].

ثانيها قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتُ امَّةٌ لَّعَنَتُ اخْتَهَا﴾ [الأعراف:٣٦].

ثالثها قوله تعالى: ﴿وَإِنُ اعْطَواْ مِنْهَا رَضُواْ﴾ [التوبة:٥٨].

رابعها: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتُ امُّكِ بَغِيّاً ۝﴾ [مريم:٢٧].

وقيده بقوله: امرؤا.

خامسها قوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفاً اكُلُهُۥ﴾ [الأنعام:١٤٢].

سادسها قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ أَخٌ اوُ اخْتٌ﴾ [النساء:١٢].

١٤٤- وَإِنْ عَنِ اللاَّمِ خَلاَ وَفُتِحَا هُوَ كَقَدْ أَخَذَ فَالنَّقْلَ اطْرَحَا

١٤٥- وَإِنْ تَلاَهُ هَكَذَا اللاَّمُ أَلِفْ أُولاَهُمَا فَوَصْلٌ إِلاَّ مَا أصِفْ

١٤٦- أَلِيمٌ اَلْقُوا أَلْقِيَا إلاَّ أَلَمْ أَنْهَيكُمُ[1] أَلْفَافاً أَحْقَنَا بِهِمْ

١٤٧- ءَالِهَةٌ أَلْوَانُهُ أُلْقِيَ لاَ أَلِفْ أَلَيْسَ وَأَلِفْ ءَالَ جَلاَ

١٤٨- أَلْقَى[2] وَأَلْزَمْنَاهُ ءَاللهُ سَمَا وَمَا يَلِيهِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَا

أراد النَّاظم أن يبين أن الألف إذا جاء بين ساكنين ليس منهما حرف علة وتحرك الساكن الذي قبله بالفتح فإنه يكون نقليًا كما مثل بقوله: ﴿فَدَ اَخَذَ﴾.

في قوله تعالى: ﴿وَفَدَ اَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ﴾ [الحديد:٨].

وإن دخلت لام التعريف أو لام لابتداء أو لام الجر على الألف فهي ألف وصل تحذف نحو: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ [الأنعام:٣٣].

﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَٰرَكٗا﴾ [آل عمران:٩٦].

﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر:٧].

واستثنى من ذلك بعض الألفات فهي ألفات نقل.

لفظ: «أَلِيمٌ» في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ اَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ [البقرة:٩].

لفظ: «أَلْقُوا» في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلۡ اَلۡقُواْۖ﴾ [طه:٦٥].

لفظ: «أَلْقِيَا» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ۝ اَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝﴾ [ق:٢٣-٢٤].

لفظ: «أَنْهَكُمَا» في قوله تعالى: ﴿وَنَادَيۡهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ اَنۡهَكُمَا﴾ [الأعراف:٢١].

لفظ: «أَلْفَافًا» في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّٰتٍ اَلۡفَافٗا ۝﴾ [النبأ:١٦].

---

(١) في النسخة المطبوعة: «ألهاكم» وكذا في النسخة المدنية. والصواب ما أثبته بدليل ما قبله «ألم».

(٢) في النسخة المدنية: إلى.

لفظ: «أَلَحَقْنَا بِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور:١٩].

«آلِهَةً» في قوله تعالى: ﴿أَئِفْكاً ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ﴾ [الصافات:٨٦].

«أَلْوَانُهُ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُۥٓ﴾ [النحل:١٣].

«أَلْقَى» في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء:٩٣].

«آلِ» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٢٨].

«أَلَيْسَ» في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ۝﴾ [الزمر:٥٧].

«أَلْزَمْنَاهُ» في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣].

«آللَّهُ» في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس:٥٩].

«آلذَّكَرَيْنِ» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ [الأنعام:١٤٤].

١٤٩- وَإِنْ يَكُ الأَلِفُ مَكْسُوراً وَلَمْ يُنَوَّنِ اللَّفْظُ الذِي فِيهِ أَلَمْ

١٥٠- فَوَصْلُ إِلاَّ إِرَمٍ إِلاَّ إِلَى إِنَّا وَإِسْمَاعِيلَ إِفْكِهِمْ خَلاَ

١٥١- وَلَفْظُ إِيمَانٍ وَإِحْدَى مُسْجَلاَ وَلَفْظُ إِيَّاهُ وَإِنْ مُنْفَصِلاَ

١٥٢- قُلِ إِي وَإِبْرَاهِيمَ وإِخْوَانِهِمُ إِذْ وَإِذَا كَذَاكَ إِيلاَفِهِمُ

١٥٣- وَإِنْ يُنَوَّنْ فَهْوَ نَقْلٌ دَارَا إِلاَّ امْرَأَةْ وَامْرُؤًا اسْتِكْبَارَا

بيّنَ النّاظم في هذه الأبيات أن الألف إذا توسط بين ساكنين وتحرك الساكن الذي قبله بالكسر ولم ينون اللفظ الذي فيه فألفه ألف وصل إلا ما استثناه من كلمات، فهو نقلي نحو:

«إِرَمَ» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝﴾ [الفجر:٦-٧].

«إِلَّا» في قوله تعالى: ﴿*وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤].

﴿وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ﴾ [التوبة:١٢٢].

«إِنَّ» بالتشديد نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَنْ يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [الأنعام:٣٨].

﴿قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٥٣﴾ [الحجر:٥٣].

﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً﴾ [النمل:٣٥].

«إِسْمَاعِيلَ» في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَالْيَسَعَ﴾ [ص:٤٧].

«إِفْكِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿أَلاَ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾ [الصافات:١٥١].

«إِيمَانِ» في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١٠٨﴾ [البقرة:١٠٧].

«إِحْدَى» في قوله تعالى: ﴿لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلأُمَمِ﴾ [فاطر:٤٢].

﴿قَالَتْ إِحْدَيٰهُمَا يَٰأَبَتِ إِسْتَـْٔجِرْهُ﴾ [القصص:٢٦].

«إِيَّاهُ» في قوله تعالى: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [الأنعام:٤٢].

﴿أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ [سبأ:٢٤].

«إن» منفصلة، في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران:٣١].

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ [التوبة:٢٤].

﴿وَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩﴾ [الأعلى:٩].

«قُلْ إِي» في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِيْ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [يونس:٥٣].

«إِبْرَاهِيمَ» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾ [هود:٧٣].

«إِخْوَانَهُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ﴾ [المجادلة:٢١].

﴿أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ ۝٣١﴾ [النور:٣١].

«إِذْ» في قوله تعالى: ﴿۞وَاذْكُرْ اَخَا عَادٍ اِذْ اَنذَرَ قَوْمَهُۥ﴾ [الأحقاف:٢٠].

﴿اِذَ اَوَى اَلْفِتْيَةُ إِلَى اَلْكَهْفِ﴾ [الكهف:١٠].

«إِذَا» في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَآ أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝﴾ [النحل:٤٠].

«إِيلافِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ اِيلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ اَلشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ۝﴾ [قريش:١-٢].

قوله: وَإِنْ يُنَوَّنْ فَهْوَ نَقْلٌ دَارَا.....الخ

أراد الناظم أن يبين أن كل ألف توسط بين ساكنين وتحرك الساكن الذي قبله بالكسر وانتهت كلمته بالتنوين نحو:

﴿اَوِ اِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝﴾ [البلد:١٤].

﴿نُشُوزاً اَوِ اِعْرَاضاً﴾ [النساء:١٢٧].

﴿مِّنْ غِلٍّ اِخْوَاناً﴾ [الحجر:٤٧].

فألّفه ألف نقل – إلا ما استثني، وهو لفظ:

«امْرَأَةٌ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ إِمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ [النساء:١٢٧].

«امْرُؤٌ» في قوله تعالى: ﴿ إِنِ إِمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النساء:١٧٥].

«اسْتِكْبَارًا» في قوله تعالى: ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلاَّ نُفُوراً ۝ إِسْتِكْبَاراً فِي اَلاَرْضِ﴾ [فاطر:٤٢-٤٣].

فهذه ألفات وصل.

١٥٤- فَصْلٌ وَهَاكَ كَلِمَاتٍ تُوهِمُ بِأَنَّ فِيهَا أَلِفَاتٍ تُرْسَمُ

١٥٥- أَوَعَجِبْتُمْ أَوَلَّمَّا أَوَلَمْ وَأَوَكُلَّمَا وَلَيْسَ قَدْ رُسِمْ

١٥٦- وَأَوَعَظْتَ أَوَمَنْ وَأَوَلاَ إِذْ وَاوُهَا فَحَسْبُ لِلْعَطْفِ جَلاَ

١٥٧- وَأَلْحَقُوا بِهَذِهِ لَوَجَدُوا إِذْ وَاوُهَا أَصْلِيَّةٌ قَدْ تُوجَدُ

١٥٨- كَذَا أَنَبْنَا وَأَنَحْنُ نُلْزِمُ نُؤمِنُ نَسْجُدُ أَنَدْعُوا نُطْعِمُ

١٥٩- وَأَنَا رَاوَدتُّهُ ضَاهَى النَّقْلاَ وَكَوْنُهُ أَنَا يُزِيلُ الشَّكْلاَ

بيّنَ النّاظم أن هذه الكلمات ليست فيها ألفات توهم قطعها عما بعدها، بل لا بد من وصلها، وهي:

لفظ: «أَوَعَجِبْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف:٦٢].

لفظ: «أَوَلَمَّا» في قوله تعالى: ﴿اَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ [آل عمران:١٦٥].

لفظ: «أَوَلَمْ» في قوله تعالى: ﴿*أَوَلَمْ يَهْدِ لِلذِينَ يَرِثُونَ ٱلاَرْضَ﴾ [الأعراف:٩٩].

لفظ: «أَوَكُلَّمَا» في قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة:٩٩].

لفظ: «أَوَلَيْسَ» في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩﴾ [العنكبوت:٩].

لفظ: «أَوَعَظْتَ» في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء:١٣٦].

لفظ: «أَوَمَنْ» في قوله تعالى: ﴿اَوَمَن يَّنشَؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف:١٧].

لفظ: «أَوَلا» في قوله تعالى: ﴿اَوَلاَ يَذْكُرُ ٱلاِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ﴾ [مريم:٦٧].

وقول النَّاظم: إذ واوها فحسب للعطف جلا.

العطف: أحد معاني «أو».

وقد ذكر ابن هشام في المغني لها اثنا عشر معنى.

ثم قال: التحقيق أن «أو» موضوعة لأحد شيئين، أو الأشياء، وهو الذي يقوله المتقدمون، وقد تخرج إلى معنى «بل»، وإلى معنى «الواو»، وأما بقية المعاني

فمستفادة من غيرها(١).

ومما يتعين فيه الاتصال.

لفظ: «لَوَجَدُوا» في قوله تعالى: ﴿لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً ۝٦٤﴾ [النساء:٦٣].

فهذه الواو أصلية لوقوعها في فعل جمع وتزاد الألف بعدها كما هو الحال في نظائرها(٢).

ومما يتأكد فيه الاتصال.

لفظ: «أَنَبْنَا» في قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤﴾ [الممتحنة:٤].

لفظ: «أَنَحْنُ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ﴾ [سبأ:٣٢].

لفظ: «نُلْزِمُ» في قوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ [هود:٢٨].

لفظ: «نُؤْمِنُ» في قوله تعالى: ﴿*قَالُوٓاْ أَنُومِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ۝١١١﴾ [الشعراء:١١١].

لفظ: «نَسْجُدُ» في قوله تعالى: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً ۝٦٠﴾ [الفرقان:٦٠].

لفظ: «أَنَدْعُوا» في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا﴾ [الأنعام:٧١].

لفظ: «نُطْعِمُ» في قوله تعالى: ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ﴾ [يس:٤٦].

لفظ: «أَنَا رَاوَدتُّهُ» في قوله تعالى: ﴿أَنَا رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٥١﴾ [يوسف:٥١].

فالألف في «أَنَا» غير منفصلة فترسم هكذا متصلة وإن كان بعض علماء الرسم

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين ابن هشام (٨٧-٩٥).

(٢) دليل الحيران: ١٥٥.

ذكرها ضمن ما زيد من الأحرف كما فعل الخراز في مورده غير أن الشارح المارغني بعد ذكرها قال:

الألف في «أَنَا» ليست زائدة في الحقيقة لأن الزائد حقيقة هو ما لا يلفظ به لا وصلا ولا وقفا والألف في «أَنَا» ليست كذلك لثبوتها وقفا لجميع القراء[(١)].

١٦٠- فَصْلٌ وَهَاكَ مَا اتَّصالاً أوْهَمَا وَبَيْنَـــهُ أَلِـــفُ نَقْـــلٍ رُسِـــمَا

١٦١- فَذَكِّرٍ إِنَّ وَانْحَرِ إِنَّ وَاصْبِرِ إِنْ لاَ تَحْزَنِ إِنَّ تَفْرَحِ إِنَّ وَاصْفَحِ إِنْ

١٦٢- وَءَامِنِ إِنَّ وَقُلِ إِنَّ قَدْ أَتَتْ كَسَبَتِ إِنَّ رَبَتِ إِنَّ كَمُلَتْ

هذا بيان من الناظم لكلمات لا تفصل عما بعدها وإن تخللتها ألفات نقل مع «إنّ» المشددة، و«إنْ» المخففة.

لفظ: «فَذَكِّرْ إِنْ» في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٩﴾ [الأعلى:٩].

لفظ: «وَانْحَرْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر:٢-٣].

لفظ: و«اصْبِرْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [الروم:٥٩]، وسورة غافر: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [غافر:٥٤]، ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [غافر:٧٦].

لفظ: «لا تَحْزَنْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة:٤٠].

لفظ: «تَفْرَحْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿لَا تَفۡرَحۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ [القصص:٧٦].

لفظ:«وَاصْفَحْ إِنَّ» في قوله تعالى: قوله تعالى:﴿فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[المائدة:١٤].

(١) دليل الحيران: ١٥٣.
الطراز: ٤١٣.

لفظ: «آمِنْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف:١٦].

لفظ: و«قُلْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة:١١٩].

وتأتي النون مخففة نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة:٩٣].

لفظ: «كَسَبَتْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝٥١﴾ [إبراهيم:٥٣].

لفظ: «رَبَتْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاهَا لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾ [فصلت:٣٨].

وألفات النقل هذه داخلة ضمن القاعدة المتقدمة.

في البيت: ١٣٩، وأفردها الناظم هنا للفائدة.

١٦٣- وَهَاكَ حُكْمَ هَمَزَاتِ الْوَصْلِ مِنْ فَوْقٍ أَوْ وَسَطٍ أَوْ مِنْ أَسْفَلِ

١٦٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الأَلِفَ الْوَصْلِيَ لَهْ مِنْ جِنْسِ مَا انْفَصَلَ قَبْلَهُ صِلَهْ

١٦٥- ثُمَّ لَهَا دَعْ فُسْحَةً فِي السَّطْرَهْ كَـذَاكَ كُـلُّ مُلْحَـقٍ بِـالْحُمْرَهْ

بيّنَ النّاظم في هذه الأبيات أن الصلة تابعة للحركة قبلها فتجعل فوق الألف لأجل الفتحة قبلها سواء كان الفتح أصليا أو عارضا نحو: ﴿۞وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ [النحل:٥١]، و﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٦٠].

وتجعل الصلة أسفل الألف لأجل الكسرة قبلها سواء كان الكسر لازما أو عارضا نحو: ﴿بِدِينِ ٱللَّهِ﴾ [النصر:٢].

و﴿بَلِ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١٥٠].

وتجعل وسط الألف لأجل الضمّة قبلها سواءً كان الضمّ أصليًّا أو عارضًا نحو:﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٠١].

و﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾ [يونس:١٠١].

وهذا على مذهب المغاربة وأما ما اختاره المشارقة واستحسنه الداني فالصلة

تكون على الألف مطلقا سواء فتح أو كسر أو ضم ما قبلها[١].

وجعلها بعض المشارقة رأس صاد صغيرة «صـ»[٢].

وقوله: ثُمَّ لَهَا دَعْ فُسْحَةً.....

الهمز المنقول تسقط حركته وصلا وتثبت ابتداء فصارت كهمزة الوصل فجعلت فيه الجرة للدلالة على سقوط الهمزة عند النقل كما جعلت علامة همزة الوصل عند الوصل وقد فرقوا بينهما في العبارة فسموا علامة الوصل صلة للمناسبة، وتركوا علامة النقل على اسمها الأصلي الذي هو جره (-)

فلا يخلو الهمز المنقول حركته إما أن يكون له صورة أو لا فإن لم يكن له صورة فضبطه وضع جرة قبل الألف على السطر نحو:﴿فَٰكِهَةٍ ـٱمِنِينَ ۝﴾ [الدخان:٥٢].

«ـٱمِنِينَ» فيلزم ترك فسحة لهذه الجرة.

وقوله: كذاك كل ملحق بالحمرة:

إشارة إلى الألفات التي حذفت اختصارا فإنه يترك فسحة لكتابتها نحو: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور:٤٠]، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝﴾ [الفاتحة:١].

قال أبو داوود: يحتاج الناسخ لكل مصحفٍ أن يترك لموضع الألف والواو والياء فسحة[٣].

١٦٦- وَالْـــوَاوُ مُنْفَـــرِدَةٌ مُتَّصِـــلَهْ عُدَّتْ وَالِابْتِدَاءُ شَرْطُهُ الصِّلَهْ

١٦٧- فَاجْعَلْـهُ تَحْتَـهُ إِذَا مَـا انْفَـرَدَا عَنْ لَامِ تَعْرِيفٍ وَكَسْرٍ وُجِدَا

١٦٨- فِي ثَالِـثٍ أَوْ فَتْحَـةٍ وَإِنْ يُضَـمْ أَصَـالَةً فَوَسِّـطَنْهُ وَرُسِـمْ

(١) دليل الحيران: ١٤١.
الطراز في شرح ضبط الخراز: ٢٣٤.
(٢) سفير العالمين (٢/ ٦٢٠) .
(٣) دليل الحيران: ٢٥٠.
الطراز: ٢٣٤.

١٦٩- فِي اسْمِ إِنِ امْرُؤٌ أَنِ امْشُوا وَابْنُ اقْضُوا وَإِيتُوا وَكَذَا قَالُوا ابْنُوا

١٧٠- تَحْتُ لِفُقْدَانِ الأَصَالَةِ وَإِنْ تَبِعَهُ اللاَّمُ فَفَوْقَهُ اطْرَحَنْ

١٧١- وَفِي الْتَقَيْتُمُ الْتَقَى وَالْتَقَتَا لِعَدَمِ التَّعْرِيفِ تَحْتُ أَثْبِتَا

يتابع الناظم الحديث عن الإلحاق وترك فسحة له، ومن ذلك الفسحة التي تجعل للواو سواء توسط، أو كان في الطرف نحو:

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٢].

﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة:٢٧٥].

إذا وقعت ألف الوصل في الابتداء غير مصاحبة للام فيجعل النقط تحت الألف نحو: ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [الإسراء:١٥]، ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ [البقرة:١٩٣].

هذا إذا كان ثالث الفعل مفتوحا، أو مكسور كسرا لازما.

وإذا ضم ثالث الفعل ضما لازما فيجعل النقط وسطه نحو:

﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [يونس:١٠١].

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء:١٠٩].

﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم:٢٨].

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۝ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝﴾ [ص:٤٠-٤١].

﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدْخُلُوهَا﴾ [الحجر:٤٥-٤٦].

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ۝﴾ [الإسراء:٢٠-٢١].

ويجب أن يلاحظ أن كل ما يضبطه الناظم، فهو على مقرأ الإمام نافع.

أما إذا كان ضم ثالث الفعل غير لازم فيجعل النقط من تحت الألف نحو: «اسْمُ» في قوله تعالى: ﴿*وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ﴾ [البقرة:١١٣].

«امْرُؤٌ» في قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ﴾ [النساء:١٧٥].

«أَنِ امْشُوا» في قوله تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ [ص:٥].

«ابْنُ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ [النساء:١٧٠].

«اقْضُوا» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ٧١﴾ [يونس:٧١].

«ائْتُونِي» في قوله تعالى: ﴿ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ﴾ [الأحقاف:٣].

«قَالُوا ابْنُوا» في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ٩٧﴾ [الصافات:٩٧].

فهذه الكلمات السبع الضم فيها عارض.

قوله: وإن تبعه اللام...

يعني إذا صاحبت اللام شمسية كانت، أو قمرية ألف الوصل.

فالنقط يكون فوق الألف المصاحب للام نحو: ﴿ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ﴾ [البقرة:٢٥].

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة:٢٤].

إلا ما استثناه الناظم في قوله:

«الْتَقَيْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا﴾ [الأنفال:٤٥].

«الْتَقَى» في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [آل عمران:١٥٥].

«الْتَقَتَا» في قوله تعالى: ﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ﴾ [آل عمران:١٣].

فالنقط في ألفات هذه الأفعال الثلاث من تحت الألف.

قال النَّاظم: لعدم التعريف: أي لأنها أفعال اللام فيها أصلية فاء الكلمة. ولا مدخل فيها للتعريف.

١٧٢- فَصْلٌ وَإِنْ تَبِعَ وَاواً شَدَّهْ فَأَلِفُ الْوَصْلِ يَكُونُ بَعْدَهْ

١٧٣- فِي غَيْرِ وَدَّعَكَ مَا وَصَّلَنَا وَلَفْظِ وَصَّى وَكَذَا وَكَّلْنَا

١٧٤- وَلَفْظِ وَلَّى وَدَّ وَهَّاجاً وَفِي وَفَّى وَوَجَّهْتُ بِغَيْرِ أَلِفِ

بيّنَ النّاظم أن كل كلمة سبقت بواو بعده شدة، فإن ألفها الداخلة عليها الواو ألف وصل نحو:

«اتَّبَعَ» في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١﴾ [الشعراء:١١١].

«ادَّكَرَ» في قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف:٤٥].

«ازَّيَّنَتْ» في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ﴾ [يونس:٢٤].

واستثنى الناظم من ذلك كلمات دخلت عليها الواو، فلا تدخل عليها ألفات الوصل، وهي:

«وَدَّعَكَ» في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى:٣].

«وَصَّى» في قوله تعالى: ﴿وَأَوۡصَىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة:١٣١].

«وَكَّلْنَا» في قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡماً لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ٨٩﴾ [الأنعام:٩٠].

«وَلَّى» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِراً﴾ [النمل:١٠].

﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِراً﴾ [القصص:٣١].

«وَدَّ» في قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرّٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [البقرة:١٠٨].

«وَهَّاجًا» في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾ [النبأ:١٣].

«وَفَّى» في قوله تعالى: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ٣٧﴾ [النجم:٣٦].

«وَجَّهْتُ» في قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ [الأنعام:٨٠].

قال النَّاظم: بغير ألف: أي هذه الكلمات كلها لا تدخل فيها ألف الوصل بعد الواو.

١٧٥- فَصْلٌ وَكُلُّ أَلِفٍ تَبِعَهُ شَدٌّ فَإِنَّ اللاَّمَ تَأْتِي مَعَهُ

١٧٦- إلاَّ اطَّلَعْتَ اتَّسَقَ اثَّاقَلْتُمُ فَاطَّهَّرُوا وَادَّارَكَ ادَّارَأْتُمُ

١٧٧- وَازَّيَّنَتْ وَادَّارَكُوا وَادَّكَرَا فَاطَّلَعَ اتَّخَذْتُمُ وَاطَّيَّرَا

١٧٨- وَلَفْظُ الاتِّبَاعِ إلاَّ التَّابِعِينْ وَمَا عَدَا التَّقْوَى مِنَ اتَّقَى يَبِينْ

١٧٩- وَكُلُّهَا لِلْوَصْلِ إلاَّ اطَّلَعَا الْغَيْبَ ثُمَّ اتَّخَذْنَاهُمْ تَبِعَا

هذا بيان من الناظم أنه إذا شدد الأول من الكلمة فأتبع ألفه باللام نحو:

«الرَّاكِعُونَ» في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ [التوبة:١١٣].

«التَّوَّابِينَ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [البقرة:٢٢٠].

«الْرَّحمَنِ الْرَّحَيمِ» في قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾ [الفاتحة: ١].

إلا ما استثني في هذه الكلمات، وهي:

«اطَّلَعَ» في قوله تعالى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٥٥﴾ [الصافات:٥٥].

﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً﴾ [الكهف:١٨].

«اتَّسَقَ» في قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨﴾ [الانشقاق:١٨].

«اثَّاقَلْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [التوبة:٣٨].

«فَاطَّهَّرُوا» في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة:٧].

«ادَّارَكَ» في قوله تعالى: ﴿*بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ [النمل:٦٨].

«ادَّارَأْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة:٧١].

«ازَّيَّنَتْ» في قوله تعالى: ﴿إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ﴾ [يونس:٢٤].

«ادَّارَكُوا» في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعاً﴾ [الأعراف:٣٦].

«وَادَّكَرَ» في قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف:٤٥].

«أَتَّخَذْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة:٥٣].

﴿وَٱتَّخَذتُّمُوهُمْ سُخْرِيّاً﴾ [المؤمنون:١١١].

﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء:١٢٤].

«اطَّيَّرْ» في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ﴾ [النمل:٤٩].

«اتَّبَعَ» في قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء:١٥٦].

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ [البقرة:١٠١].

واستثني الناظم من هذا اللفظ ما كان جمعا مذكرا سالما نحو: «التَّابِعِينَ».

في قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النور:٣١]، فإنه بالألف واللام.

«اتَّقِ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِالإِثْمِ﴾ [البقرة:٢٠٤].

﴿وَٱتَّقُونِ يَٰأُوْلِي ٱلأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة:١٩٦].

واستثني الناظم لفظ «التَّقْوَى» الذي هو اسم في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:١٩٦]، وحيث ورد.

وختم الناظم الأبيات بأن الألفات الواردة في هذه الألفاظ هي ألفات وصل، واستثني لفظ: «أَطَّلَعَ الْغَيْبَ» في قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْداً ﴿٧٨﴾﴾ [مريم:٧٩].

فقد اجتمعت فيها همزة الوصل وهمزة الاستفهام فحذفت همزة الوصل، وذلك في هذا اللفظ وفي نظائره ومثله: «أَتَّخَذْنَاهُمْ».

في قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سُخْرِيّاً﴾ [ص:٦٢].

وهو ما نبه عليه الناظم بقوله: ثم اتخذناهم تبعًا.

١٨٠- فَصْلٌ وَمَا اتَّصَلَ سَاكِناً بِلاَ وَلَيْسَ لاَماً فَلْيُعَرَّ مُسْجَلاَ

١٨١- مِنْ أَلِفِ الْوَصْلِ سِوَى فَلاَ اقْتَحَمْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا وَلاَ انْفِصَامَ أُمْ

١٨٢- وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ لاَماً بَعْدَ فَا وَالْوَاوِ فَاحْذِفَنْهُ إِلاَّ أَحْرُفَا

١٨٣- وَهِـــيَ فَـــالْتَقَى وَفَالْتَقَمَـــهُ فَالْتَمِسُـوا فَـالْيَوْمَ فَالْتَقَطَـهُ

١٨٤- وَالْتَفَّـــتِ الْيَسَـــعَ وَالْيَتَـــامَى وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ لَيْسَ لاَمَا

١٨٥- فَأَثْبِتَنْـــهُ غَـــيْرَ وَعْـــدٍ وَصْـــفَهُمْ وَحْدَ وَوَيْلَكَ وَوَيْكَ وَيْلَكُمْ

١٨٦- وَفَوْقَ فَسْئَلْ فَـوْتَ فَصْـلَ فَرْجَهَـا فَضْـلٌ وَفِعْلَتَـكَ ثُـمَّ فَرْعُهَـا

١٨٧- وَجْـهُ وَوَحْيُـهُ[1] وَوَسْـئَلْ وَالـذِي نُـوِّنَ إلاّ امْـرَأَةً عَنْـهُ انْبُـذِ

هذا بيان من الناظم في حذف همز الوصل إذا دخلت على همزة الأصل نحو: قوله تعالى: ﴿وَاتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍۖ﴾ [الطلاق:٦].

وقوله تعالى: ﴿وَاتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنۡ اَبْوَابِهَاۖ﴾ [البقرة:١٨٨].

ثم استثني مما اتصل ساكنا لفظ: «اقْتَحَمَ» في قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَۖ ﴿١١﴾﴾ [البلد:١١].

و«اجْتَبَيْتَهَا» في قوله تعالى: ﴿فَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۖ﴾ [الأعراف:٢٠٣].

«انفِصَامَ» في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ﴾ [البقرة:٢٥٥].

فألفات الوصل فيها ثابتة.

قوله: وإن يك الساكن لاما بعد فا والواو...

اللام السّاكنة الزائدة الداخلة على حروف «نيت».

في الفعل المضارع فلا تثبت الألف قبلها نحو: قوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْۖ﴾ [العنكبوت:١٢].

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ ٱمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾ [آل عمران:١٠٤].

﴿وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِۖ ﴿٢٩﴾﴾ [الحج:٢٧].واستثني من ذلك حروفًا هي:

(١) في نسخة: م: وحييه.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢﴾ [القمر:١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلْتَفَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝١٤٢﴾ [الصافات:١٤٢].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْتَمِسُواْ نُوراً﴾ [الحديد:١٣].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْيَوْمَ لاَ يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعاً وَلاَ ضَرّاً﴾ [سبأ:٤٢].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص:٧].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقِ ۝٢٩﴾ [القيامة:٢٨].

قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً﴾ [الأنعام:٨٧].

قوله تعالى: ﴿*وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ﴾ [النساء:٦].

قوله: وإن يك السَّاكن ليس لاما فأثبتنه....

فكل حرف سكن في أول الكلمة وليس الساكن لاما يكتب قبله ألف ليتوصل به إلى الساكن نحو:

«ابْيَضَّتْ» في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران:١٠٧].

«ارْكَعُوا واسْجُدُوا» في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ﴾ [الحج:٧٥].

غير ما استثناه من السواكن فلا تدخل عليه ألف الوصل لأنه من بنية الكلمة، نحو:

«وَعْدَ» في قوله تعالى: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقّاً﴾ [النساء:١٢١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«وَصْفَهُمْ» في قوله تعالى: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝١٤٠﴾ [الأنعام:١٤٠].

«وَحْدَهُ» في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ﴾ [غافر:١١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«وَيْلَكَ» في قوله تعالى: ﴿وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف:١٦].

«وَيْكَ» في قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَشَآءُ﴾ [القصص:٨٢].

«وَيْلَكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً﴾ [طه:٦٠].

ويأتي الساكن مقترنا بالفاء نحو:

«فَوْقَ» في قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ [يوسف:٧٦].

«فَاسْأَلِ» في قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ [يونس:٩٤].

«فَوْتَ» في قوله تعالى: ﴿وَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ:٥١].

«فَصْلَ» في قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾ [ص:١٩].

«فَرْجَهَا» في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [الأنبياء:٩٠].

﴿ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم:١٢].

«فَضْلُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [البقرة:٦٣].

«فَعَلْتَكَ» في قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ [الشعراء:١٨].

«فَرْعُهَا» في قوله تعالى: ﴿وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾ [إبراهيم:٢٦].

«وَجْهُ» في قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف:٩].

«وَحْيُهُ» في قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [طه:١١١].

«وَاسْأَلِ» في قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف:٨٢].

فالحرف الساكن في هذه الكلمات واقع في وسط الكلمة والحرف الذي قبله واوا أو فاء من بنية الكلمة فلا يحتاج إلى همز الوصل.

إلا إذا نون هذا اللفظ نحو: «امْرَأَةً» في قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب:٥٠]. فإنه تدخل عليه همزة الوصل وإن كان واقعا وسط الكلمة.

١٨٨- فَصْلٌ وَمَا سَبَقَهُ التَّنْوِينُ مِنْ أَلِفَاتِ الْوَصْلِ لاَ يَكُونُ

١٨٩- إلاَّ مِنَ أَسْفَلَ وَفِي انْظُرْ وَاقْتُلُوا وَاجْتُثَّتِ ارْكُضْ وَسِّطَنْهُ وَادْخُلُوا

١٩٠- وَبَعْدَ أَوْ مَعَ انْفِرُوا اجْهَرُوا اعْتَمَرْ أَوِ ادْفَعُوا امْرَأَةٌ الْمُرْفُوعُ قَرْ

١٩١- وَالْوَصْلُ بَعْدَ إِذْ بِكَسْرِ ذَاهِا يَجْرِي كَإِذْ وَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

١٩٢- وَإِنْ فَتَحْتَ الذَّالَ دُونَ أَلِفِ مَدٍّ فَإِنَّ النَّقْلَ بَعْدَهُ يَفِي

١٩٣- نَحْوُ إِذَا اجْمَعُوا وَإِذَ أَيَّدْتُكَا أَنْجَيْكُمُ أَوْحَيْتُ إِذْ أَمَرْتُكَا

١٩٤- وَإِنْ يَمَدَّ[1] ذَالُهُ كَانَ إِذَا وَبَعْدَهُ الْوَصْلُ فَرَاعِ الْمُأْخَذَا

بيّنَ النّاظم هنا أن الصلة تجعل أسفل الألف إذا جاء بعد تنوين؛ لأن التنوين يتحرك بالكسر غالبًا نحو:

قوله تعالى: ﴿بِغُلَٰمٍ إِسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [مريم:٦].

قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾ [البقرة:٦٠].

إلا ما ذكر من كلمات فصلتها في وسط الألف؛ لأن تنوينها يحرك بالضم في قراءة الإمام نافع، وهي:

«انظُرْ» في قوله تعالى: ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾ [الإسراء:٢٠-٢١].

«اقْتُلُوا» في قوله تعالى: ﴿مُّبِينٌ ۝٨ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨-٩].

«اجْتُثَّتْ» في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٢٨].

«ارْكُضْ» في قوله تعالى: ﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ [ص:٤٠-٤١].

«ادْخُلُوا» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ۝٤٦﴾ [الحجر:٤٥-٤٦]، وهذا معنى قوله: وسّطنه.

ويتابع الناظم ما يحرك بالضم وصلته في وسطه في قراءة الإمام نافع «انفِرُوا»

(١) في النسخة: وإن مدّ.

بعد «أَوِ» في قوله تعالى: ﴿فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً ۝٧١﴾ [النساء:٧٠].

«اجْهَرُوا» في قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾ [الملك:١٤].

«اعْتَمَرَ» في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ﴾ [البقرة:١٥٧].

«ادْفَعُوا» في قوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ادْفَعُواْ﴾ [آل عمران:١٦٧].

«امْرَأَةٌ» في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ امْرَأَةٌ﴾ [النساء:١٢].

فهذه الألفاظ كلها وقعت بعد «أَوِ» مكسورة الواو.

ثم ذكر مثالا لألف الوصل الواقع بعد «إِذِ» بكسر الذال في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم:١٥].

فتحرك همزة الوصل بالكسر تبعا للكسر قبلها.

ثم مثل لفتح الذال وأن الألف بعدها ألف نقل في قوله «إِذْ أَجْمَعُوا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ﴾ [يوسف:١٠٢].

فتحرك همزة النقل من فوقها تبعا للفتح قبلها.

«إِذْ أَيَّدتُّكَ» في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [المائدة:١١٢].

«أَنجَيْنَاكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف:١٤١].

«أَوْحَيْتُ» في قوله تعالى: ﴿*وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة:١١٣].

«أَمَرْتُكَ» في قوله تعالى:﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف:١١].

فكل هذه الألفات ألفات نقل تحرك من فوقها.

قوله: وإن يمدّ ذاله.... الخ:

بعد أن بيّنَ النّاظم أن الذال إذا فتحت ولم يعقبها ألف مد فما يأتي بعدها فهو ألف نقل كما مثل، وإذا مدت الذال في إذا فالألف بعدها ألف وصل نحو:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ﴾ [المطففين:٣١].

وقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٧].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤﴾ [الانفطار:١-٤].

١٩٥- تَتِمَّـهُ جَمَـعَ بَعْـضُ مَـنْ سَـلَفْ فِي قَوْلِهِ ذَوَاتِ وَاوٍ بِـالأَلِفْ

١٩٦- نَجَـا دَعَانَـا وَعَفَـا رِبـاً عَـلاَ صَفَا شَفَا بَدَا سَنَا عَصَا خَلاَ

١٩٧- فَقَوْلُهُ عَلاَ: «عَـلاَ فِي الأَرْضِ» وَلَعَـلاَ بَعْضُـهُمُ فَلْـتَقْضِ

١٩٨- وَقَوْلُهُ: «عَصَا» وَ«مَنْ عَصَانِي» لَيْسَ الذِي مِنْ بَعْدِ يَخْصِفَانِ

أراد النَّاظم هنا بيان أن بعض الأفعال التي رسمت بالواو عوضا عن الألف قد تعود إليها ألفاتها فترسم بها نحو:

«نجَا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَ أَنجَيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف:١٤١]، وهو مُتعَدٍّدٌ.

«دَعَانَا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾ [يونس:١٢].

«عَفَا» في قوله تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ [البقرة:١٨٦].

«رِبًا» في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾ [الروم:٣٨].

وعلماء الرسم مختلفون في ألفه هل يرسم بالواو، أو بالألف في هذا الموضع والذي عليه رسام المغرب رسمه بالألف، وكذا المشارقة.

«عَلا» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص:٣].

«وَلَعَلا» في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [المؤمنون:٩٢].

«صَفَا» في قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٧].

«شَفَا» في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:١١٠].

«بَدَا» في قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ۝٤٧﴾ [الزمر:٤٤].

«سَنَا» في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَـٰرِ﴾ [النور:٤٢].

«عَصَا» في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [إبراهيم:٣٨].

«خَلا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة:٧٥].

وقوله: ليس الذي من بعد يخصفان. والمراد أن لفظ «عَصَا» في سورة «طه» رسم بالألف المقصورة وقيده بمجاوره، وهو «يَخْصِفَانِ» في قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١١٨﴾﴾ [طه:١١٨].

١٩٩- وَهَاكَ مَا قَدْ زِيدَ بِاللَّوْنَيْنِ وَمَا يُمَطُّ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ

٢٠٠- سِمَةُ زَيْدِ الْحَرْفِ «دَارَةٌ» مَتَى فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي مَرْسُوماً أَتَى

٢٠١- فَزَائِدُ الأَلِفِ فِي لأَاْذْبَحَنْ لِشَاْيْءٍ إِنِّي مِائَةٌ وَأَطْلِقَنْ

٢٠٢- مَلاَئِهِ الْمُضَافِ مَخْفُوضاً رَسَا وَيَاْيْئَسِ إِلاَّ اسْتَيْئَسُوا وَاسْتَيْئَسَ

٢٠٣- وَبَعْدَ وَاوِ الْهَمَزَاتِ اللاَّتِي أَتَتْ أَوَاخِرَ عَلَى الْوَاوَاتِ

هذا بيان من الناظم لكيفية ضبط بعض الحروف المزيدة في الرسم وجعل دارة، وهي (o) صفر فوق كل حرف مزيد تبعا للمصاحف العثمانية الأمهات، فالمزيد بالألف نحو:

قوله تعالى: ﴿لَّأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل:٢١].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [الكهف:٢٤].

قوله تعالى:﴿وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنفال:٦٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَّكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال:٦٦].

وقوله: وأطلقن: أي في كل ما ورد من لفظ مائة، و«مِائَتَيْنِ» في القرآن.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾ [الأعراف:١٠٢]، وهو مُتعَدِّدٌ.

وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس:٨٣].

وهذا هو مقصود الناظم في قوله: ملائه المضاف مخفوضا رسا.

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرعد:٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَايْئَسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لاَ يَايْئَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَۖ﴾ [يوسف:٨٧].

واستثنى الناظم: «اسْتَيْئَسُوا» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيّاًۖ﴾ [يوسف:٨٠].

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف:١١٠].

فلا تزاد فيها الألف على المشهور[(١)].

قول الناظم: وبعد واو الهمزات اللاتي....

أي تزاد الألف بعد الواوات التي رسمت عليها الهمزات في آخرها.

نحو: قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥].

وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [الروم:١٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾ [فاطر:٢٨].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة:٣٥].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَآؤُكُمْۖ﴾ [الفرقان:٧٧].

وقد حصرها الخراز في مورده فقال[(٢)]:

فصل وفي بعض الذي تطرفا ... في الرفع واو ثم زادوا ألفا

فعلماؤا العلماؤا يبدؤا ... والضَعفاؤا الموضعان ينشؤا

وشفعاؤا يعبؤا البلاؤا ... ثم بلا لام معا أنباؤا

جزاؤا الأولان في العقود ... وسورة الشورى من المعهود

(١) دليل الحيران: ١٥٣.
الطراز شرح ضبط الخراز: ٣٥٠.

(٢) دليل الحيران (١٣٨-١٤٢).
الوسيلة اكشف العقيلة (٣٧٧-٣٧٨).
وتقدم تفصيل كل مواضعها في الأبيات (٩٥-١٠٢).
وأعاد ذكرها هنا لبيان كيفية ضبطها بعد بيانه لكيفية رسمها.

ومثلهـا لابـن نجـاح ذكِـرا في الحشر والداني خلافا أثرا
وعـنهما أيضـا خـلاف مشـتهر في سورة الكهف وطه والزمر
ومـع أولي المـؤمنين الملـؤا في النمل عن كل ولفظ تفتؤا
وبـرءاؤا معـه دعـاؤا في الطول والدخان قل بلاؤا
ويتفيـؤا كـذا ينبـؤا وفي سـوى التوبـة جـاء نبـؤا
ثمـت فـيكم شركـاؤا يـدرؤا وشركـاؤا شرعـوا وتظمـؤا
وأتوكـؤا ومـا نشـاؤا في هـود والخـلاف في أبنـاؤا
وعـن أبي داود أيضـا ذكـرا في لفظ أنباؤا الذي في الشعراء
وفي ينبـؤا في العقيلـة ألـف وليس قبل الواو فيهن ألف

٢٠٤- وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ دُونَ مُضْمَرِ وَمَعَ مُضْمَرٍ بِالإِسْقَاطِ حَرِي
٢٠٥- إلاَّ اشْكُرُوا لِي ءامِنُوا بِي ذَانِ لَمْ تُؤمِنُوا لِي جَاءَ فِي الدُّخَانِ
٢٠٦- فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَكَانُوا هُمْ خُذَا وَلْيُؤمِنُوا بِي غَضِبُوا هُمُ كَذَا
٢٠٧- وَبَعْدَ وَاوِ لاَمِ فِعْلٍ فِي الطَّرَفْ وَبَعْدَ أنْ يَعْفُوَ عَنْهُمُ انْحَذَفْ

أي ومما تزاد فيه الألف بعد الواو واو الجمع الساكن آخر الفعل والاسم التي لم تضف إلى المضمر وقد مثل بقوله:

«وَاشْكُرُوا لِي» في قوله تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾ [البقرة:١٥١].

«وَلْيُؤْمِنُوا بِي» والمراد قوله تعالى: ﴿وَلْيُومِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة:١٨٥].

«لَمْ تُؤْمِنُوا لِي» في قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تُومِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ [الدخان:٢٠].

«فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي» في قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾ [البقرة:١٨٥].

«كَانُوا هُمُ» في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٩٢﴾ [الأعراف:٩١]، وهو عام في كل لفظ «كَانُوا».

«غَضِبُوا هُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ۝٣٧﴾ [الشورى:٣٤].

وتزاد الألف بعد الواو المتطرفة الواقعة لاما للفعل نحو:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٦].

وقوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ۝٣١﴾ [محمد:٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [البقرة:١٠١].

وإذا أضيف واو الجمع إلى المضمر تسقط الألف بعده نحو: ﴿وَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥١].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ [المطففين:٣].

لأن الواو في هذه الحالة غير متطرفة.

وقوله: وبعد أن يعفو عنهم انحذف:

استثنى الناظم من الألفات الواقعة بعد الواو المتطرفة في الأفعال لفظ «يَعْفُوَ» المقيد بأن في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء:٩٨].

فاتّفَق علماء الرسم على حذفه في هذا الموضع[(١)].

وخرج بذلك «يَعْفُوَ» في غير هذا الموضع نحو:

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة:٢٣٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥].

فإنهما رسمت الألف بعد الواو فيهما:

٢٠٨- وَحُذِفَتْ مِنْ بَعْدِ جَاءُو بَاءُو تَبَوَّءُو الدَّارَ وَذُو وَفَاءُو

(١) دليل الحيران: ١٥٧.

٢٠٩- عَتَوْ بِفُرْقَانٍ سَعَوْ لَدَى سَبَا(١) وَحُذِفَتْ مِنْ لُؤْلُؤاً مُنْتَصِبَا

٢١٠- وَزِيدَ أَيْضاً فِي مُعَرَّفِ الرِّبَوْا وَفِي الْمُنَكَّرِ خِلاَفٌ جُلِبَا

٢١١- وَيَابْنَؤُمَّ لِلنِّدَاءِ عَرِّيَهْ(٢) ودَعَوَا اللهَ لأَجْلِ التَّثْنِيَهْ

بيّنَ النّاظم أن هذه الكلمات لا تزاد فيها الألف بعد الواو وهي:

«جَاءُو» في قوله تعالى: ﴿جَآءُو بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ﴾ [آل عمران:١٨٤].

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ﴾ [يوسف:١٨]، وحيث وقع هذا اللفظ.

«وَبَاءُوا» في قوله تعالى: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ [البقرة:٦٠]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«تَبَوَّءُو الدَّارَ» في قوله تعالى: ﴿وَالذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَالإِيمَٰنَ﴾ [الحشر:٩].

«ذُو» في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِۚ ﴿٢١﴾﴾ [الحديد:٢٠].

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [النمل:٧٥]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«فَاءُو» في قوله تعالى: ﴿ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۖ ﴿٢٢٦﴾﴾ [البقرة:٢٢٤].

«وَعَتَوْ» في الفرقان: قوله تعالى: ﴿لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوّاً كَبِيراً ﴿٢١﴾﴾ [الفرقان:٢١].

وخرج غيره، فهو بالألف نحو قوله تعالى: ﴿*فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف:٧٦].

«سَعَوْ» في سبأ: في قوله تعالى: ﴿وَالذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [سبأ:٥].

خرج موضع ﴿وَالذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [الحج:٤٩]، فهو بالألف.

قوله: وحذفت من لؤلؤا منتصبا.

أفاد الناظم أن الألف بعد الواو في لؤلؤا المنتصب محذوفة وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج:٢١]، وهو ما عليه علماء المغرب.

(١) في المطبوع: لدى سبأ. وفي الأخريين في سبأ.

(٢) في المطبوع: عرّفه.

والألف التي بعد الواو إنما هي للتنوين كما قال الخراز في مورده:

ولؤلؤا منتصبا يكون بألف فيه وهو التنوين[1]

ثم أخبر أن الألف تزاد بعد الواو في لفظ «الرِّبَا» إذا كان معرفا بالألف واللام نحو: قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة:٢٧٥]. وحيث ورد.

وأما المنكر منه وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ [الروم:٣٨].

فبعضهم كتب ألفه واوا مع زيادة ألف بعدها وبعضهم كتبه ألفا بلا زيادة.

وهذا ما عليه علماء المغرب، قال الخراز في مورده[2]:

وبعضهم في الروم أيضًا كتبا واوا بقوله تعالى من ربا

وإلى هذا الخلاف أشار الناظم في قوله: وفي المنكر خلاف جلبا.

وقوله: ويَبْنَؤُمَّ للنداء عرّيه: المراد قوله تعالى:

﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لاَ تَاخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ [طه:٩٢].

فعره من همز الوصل، وحذف ألف النداء حسب القاعدة في حذف ألفات ياء النداء[3].

ثم بين أن الألف في لفظ: «دَعَوَا اللهَّ» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف:١٨٩].

فإن الألف بعد الواو للتثنية، دالة على الاثنين.

٢١٢- وَالْيَاءُ زِيدَتْ مَعَ مِنْ وَرَاءِي شُورَى وَءَانَاءِي وَمِنْ تِلْقَاءِي

٢١٣- مِن نَّبَإِي الأَنْعَامِ إِيتَاءِي بِزَيْدْ وَأَفَإِين مِّتَّ أَفَإِين مَّاتَ بِأَيِيْدْ

٢١٤- ثَانِيَـــةٍ وَفِي بِأَييِّـــامٍ وَفِي بِأَييِّكُمْ زِيدَتْ بِلاَ وَسْمٍ يَفِي

(١) دليل الحيران: ١٥٨.

(٢) المصدر السابق: ١٨٠.

(٣) دليل الحيران: ١٩٣.

٢١٥- وَالْوَاوُ فِي أُوْلاَءِ مُطْلَقًا أوْلِي أوْلُوا أوْلاَتِ سَأوْرِيكُمْ مُنْجَلِ

هذا شروع من الناظم في بيان الياءات التي زيدت في الرسم كما هو في المصاحف العثمانية فبدأ بقوله:

«مِنْ ورَاءِ» في سورة الشورى، والمراد قوله تعالى: ﴿أَوْ مِن وَّرَآئِۦ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٤٨].

«آنَاءِ» في قوله تعالى: ﴿وَمِنۢ ءَانَآئِۦٓ ٱلَّيْلِ﴾ [طه:١٢٨].

«تِلْقَاءِ» في قوله تعالى: ﴿مِن تِلْقَآئِۦ نَفْسِىٓ﴾ [يونس:١٥].

«مِنْ نَبَإِ» في سورة الأنعام، والمراد قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنعام:٣٥].

وقيده بسورة الأنعام لإخراج ما سواه من نحو قوله تعالى: ﴿نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ﴾ [القصص:٢]، فلا تزاد فيه الياء.

«وَإِيتَاءِ» في قوله تعالى: ﴿وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل:٩٠].

«أَفَإِينْ مِتَّ» في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنبياء:٣٤].

«أَفَإِينْ مَاتَ» في قوله تعالى: ﴿فَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [آل عمران:١٤٤].

«بِأَيْدٍ» في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات:٤٧].

وقيده بثانيا لإخراج موضع «ص» قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [ص:١٦]، فهو بياء واحدة.

«بِأَيَّامِ» في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّيْمِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم:٧].

نقل أبو داوود والداني اختلاف المصاحف في زيادة الياء في هذا الموضع واختار المشارقة رسمها بياء واحدة «بِأَيَّامِ» واختار المغاربة رسمها بيائين، وهو اختيار أبي داوود[(١)].

(١) دليل الحيران (٨٨، ٨٩، ١٦٠)، الطراز شرح ضبط الخراز: ٤١٨ مصحف المدينة على رواية ورش، طبع: مجمع الملك فهد.

«بِأَيِّيكُمُ» في قوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾ [القلم:٦][(١)].

ثم انتقل الناظم لبيان زيادة الواو في هذه الكلمات، وهي:

«أُوْلاءِ» مطلقًا، في قوله تعالى: ﴿أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ﴾ [آل عمران:١١٩].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة:٤]، وحيث ورد.

لفظ: «أُولِي» في قوله تعالى: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ﴾ [فاطر:١]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «أُوْلُوا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٢٦٩﴾ [البقرة:٢٦٨]، وهو مُتعَدِّدٌ.

لفظ: «وَأُوْلاتُ» في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾ [الطلاق:٤].

لفظ: «سَأُرِيكُمْ» في قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف:١٤٥].

وقوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي﴾ [الأنبياء:٣٧].

وذكر الخراز الخلف في «سَأُرِيكُمْ» وقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ﴾ في [طه: ٧٠]، و[الشعراء: ٤٩].

والذي عليه علماء المغرب ومنهم الناظم إثباتها في «سَأُرِيكُمْ» وحذفها في ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ﴾[(٢)].

٢١٦- قُلْ أُؤَنَبِّئُكُمُ وَحَمِّرَا زَائِدَةً مِنْ دَارَةٍ تُعَرَّى

٢١٧- كَثَانِ وَاوِ يَسْتَوُونَ يَلُوُونْ فَأْوُوا وَدَاوُودَ وَوُورِي غَاوُونْ

٢١٨- مَوْءُودَةٌ يَسُوءُوا أُوْلَيهَا تَبِينْ وَلَيْسَتِ الْهَمْزَةُ حَاجِزاً حَصِينْ

قول الناظم: قل أؤنبئكم وحمرا:

لعلماء الرسم في هذا اللفظ مذاهب منها ما ذهب إليه الناظم وهو جعل دارة

(١) واحترز بقيد باء الجر عن نحو: ﴿أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾ [الملك:٢] فإنه لم تزد فيه الياء.

(٢) دليل الحيران: ١٦٣.
الطراز (٣٩٧، ٤١٩).

فوق الواو علامة على الزيادة، وبالحمرة دلالة على تسهيل ورش لهذا الهمز كما قال الخراز في مورده:

فضبط ما حقق بالصفراء نقط وما سهل بالحمراء[١]

﴿*قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم ﴿١٥﴾﴾ [آل عمران:١٥].

المذهب الثاني: تعرية الواو من الدارة والنقطة.

المذهب الثالث: جعل نقطة فوق الواو فقط[٢].

ثم بدأ الناظم بضبط ما اجتمع فيه واوان نحو:

«يَسْتَوُونَ» في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:١٩]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«يَلْوُونَ» في قوله تعالى: ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران:٧٧].

«فَأْوُوا» في قوله تعالى: ﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف:١٦].

«دَاوُدُ» في قوله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة:٢٤٩]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«وُورِيَ» في قوله تعالى: ﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا﴾ [الأعراف:١٩].

«غَاوُونَ» في قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾﴾ [الشعراء:٩٤].

«مَوْءُودَةُ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾ [التكوير:٨].

فالحذف في الواو الثانية على الراجح.

«لِيَسُوءُوا» في قوله تعالى:﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء:٧].

فهو مما اجتمع فيه واوان على قراءة المدنيين والمكي والبصري وحفص عن عاصم[٣]، واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة فيجوز أن تكون الواو المحذوفة هي الأولى ويجوز أن تكون هي الثانية، والناظم على حذف الأولى[٤].

(١) دليل الحيران: ٢٢٥.

(٢) الطراز: ١٦٣.

(٣) النشر (٢/ ٣٠٦).

(٤) دليل الحيران: ١٢٦.

وهذا معنى قوله تبين.

وقوله: وليست الهمزة حاجزا حصين:

أي في لفظ «الْمَوْءُودَةُ»؛ لأن الهمزات لم تكن مرسومة في المصاحف العثمانية.

٢١٩- وَكُلُّ يَاءٍ وَقَعَتْ فِي طَرَفِ رَسْماً وَلَيْناً بَعْدَ أُخْرَى فَاحْذِفِ

٢٢٠- وَذَاكَ فِي وَلِيِّ لاَ يَسْتَحْيِ وَمَا تَلاَ مُحَرَّكاً مِنْ: يُحْيِي

٢٢١- وَبَعْدَ غَيْرِ أُخْتِهَا فَطَالِعْ مَحْذُوفَهَا فِي الدُّرَرِ اللَّوَامِعْ

٢٢٢- فِي غَيْرِ إِنْ تَرَنِ فِي الْكَهْفِ عُنِي وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤمِنِ

٢٢٣- وَكُلُّ مَا حُرِّكَ مِنْهَا فَاوْقِصِ وَذَا السُّكُونَ مُطْلَقاً فَلْتَعْقِصِ

٢٢٤- إِيلاَفِهِمْ أُولَى وَلِيِّيَ احْذِفَا حَيِيَ يُحْيِيَ لِنُحْيِيَ وَفَا

٢٢٥- وَثَانِي الأُمِّيِّينَ مَعْ رَبَّانِيِّينْ كَذَا الْحَوَارِيِّينَ وَالنَّبِئِينْ

بيّنَ النّاظم هنا أن كل لفظ وقع فيه ياءان، وكانت إحداهما في الطرف سواء كانت مدية، أو لينة فيجب حذف الأخيرة منهما، وذلك في نحو: «وَلِيِّيَ».

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الأعراف:١٩٦].

و«لا يَسْتَحْيِي» في قوله تعالى: ﴿*إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة:٢٥].

وكذا ما تلا محركًا في نحو: «لِنُحْيِيَ» في قوله تعالى: ﴿لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان:٤٩].

و«حَيَّ» في قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال:٤٣].

و«يُحْيِيَ» في قوله تعالى: ﴿أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة:٣٩].

فكل هذا ونحوه يرسم بياء واحدة وتحذف الياء الأخيرة.

وهو اختيار الناظم وعليه جل علماء الرسم[١].

ثم بين أن هناك ياءات محذوفة غير ما ذُكِر، وهي ما يسمَّى عند القراء بالياءات الزوائد.

واليَاءات الزوائد هي: الياءات المتطرِّفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصحف عند من أثبتها سمِّيت زوائد.

فمن أراد معرفتها فعلية بكتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع من خلال راوييه قالون وورش.

وهي من نظم الإمام ابن بري، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن بري المتوفى سنة: ٧٣١هـ[٢].

وفي هذه المنظومة ذكر الياءات الزوائد التي اتفق عليها قالون وورش وما زاده ورش وما انفرد به قالون. وأنا أذكرها باختصار فمما زاده نافع، أي من خلال راوييه:

لفظ: «تُعَلِّمَنِ» في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ [الكهف:٦٥].

«الْمُهْتَدِ» ﴿وَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ [الإسراء:٩٧].

﴿وَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ [الكهف:١٧].

وأما في سورة الأعراف فالياء ثابتة. ﴿مَنْ يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ [الأعراف:١٧٨].

﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِۖ ﴿١٦﴾﴾ [سورة الفجر:١٦].

﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِۖ ﴿١٨﴾﴾ [سورة الفجر:١٨].

---

(١) دليل الحيران (١٢٢، ١٢٣).

الطراز: ١٣٣.

(٢) شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: محمد بن عبد الملك المنتوري.

«الْمُنَادِ» في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق:٤١].

«آتَانِيَ» في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [النمل:٣٧].

وأما ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٣٠﴾﴾ [مريم:٢٩، فياؤه ثابتة.

«يَأْتِ» في قوله تعالى: ﴿*يَوْمَ يَاتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [هود:١٠٥].

«تَتَّبِعَنِ» في قوله تعالى: ﴿أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [طه:٩١].

«يَسْرِي» في قوله تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾﴾ [الفجر:٤].

«الجَوار» ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [الشورى:٣٠].

«اتَّبَعَنِ» في قوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلهِ وَمَنِ إِتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران:٢٠].

«أَتُمِدُّونَنِ» في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل:٣٧].

«لَئِنْ أَخَّرْتَنِ» في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ﴾ [الإسراء:٦٢].

«نَبْغِ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف:٦٣].

«يَهْدِيَنِ» في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف:٢٤].

وأما «يَهْدِيَنِي» في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّيَ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَآءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾ [القصص:٢١]، فياؤه ثابتة.

«يُؤْتِيَنِ» في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف:٣٩].

وزاد ورش عن الإمام نافع الياء في الكلمات التالية: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم:٤٢].

«دَعَانِ» في قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾ [البقرة:١٨٥].

«الدَّاعِي» في قوله تعالى: ﴿اجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة:١٨٥].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾﴾ [القمر:٦].

«الْوَادِ» في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُواْ الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾﴾ [الفجر:٩].

«وَعِيدِ» في قوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾ [ق:١٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٧﴾﴾ [إبراهيم:١٧].

«نُذُرِ» في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾ [القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

«الْبَادِ» في قوله تعالى: ﴿الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج:٢٣].

«التَّنَادِ» في قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢].

«تُرْدِينِ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾ [الصافات:٥٦].

«تَسْأَلْنِ» في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود:٤٦].

وخرج قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ [الكهف:٦٩].

ياؤه ثابتة.

«يُكَذِّبُونِ» في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾ [القصص:٣٤].

وأما التي في سورة [الشعراء: ١٢]، فياؤه محذوفة للجميع.

«التَّلَاقِ» في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ [غافر:١٤].

«اعْتَزِلُونِ» في قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تُومِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ [الدخان:٢٠].

«تَرْجُمُونِ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿١٩﴾﴾ [الدخان:١٩].

«نَذِيرِ» في قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٨﴾﴾ [الملك:١٨].

«يُنقِذُونِ» في قوله تعالى: ﴿لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾﴾ [يس:٢٢].

«كَالْجَوَابِ» في قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [سبأ:١٣].

«نَكِيرِ» في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾﴾ [الملك:١٩].

ثم ذكر الناظم كلمتين زاد الياء فيهما قالون عن نافع وهما:

«تَرَنِ» في قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾﴾ [الكهف:٣٨].

«اتَّبِعُونِ» في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾﴾ [غافر:٣٨].

ثم ذكر الناظم قاعدة في ضبط الياءات فكل ما حرك منها بأي حركة فضبطه بالوقص: وهي المعرقة إلى قدام، أي ردها إلى الشمال نحو: ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة:٣٧].

وما كان من هذه الياءات ساكنا فيضبط بالعقص، وهو ردها إلى الخلف، أي ردها إلى اليمين نحو: ﴿يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء:١١].

ولهذا قيل:

الوقص رد الياء للشمال والعقص عكسه بلا إشكال[١]

ثم عاد الناظم لبيان بعض الياءات المحذوفة، وهي:

«إِيلافِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿إِيلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝﴾ [قريش:٢].

وقيدها الناظم بقوله: أولى. احترازا من اللفظ الأول، وهو:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝﴾ [قريش:١]، فالياء فيه ثابتة.

«وَلِيِّيَ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الأعراف:١٩٦].

«حَيَّ» في قوله تعالى: ﴿مَنْ حَيِيَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال:٤٣].

«يُحْيِيَ» في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝﴾ [القيامة:٣٩].

«لِنُحْيِيَ» في قوله تعالى: ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان:٤٩].

وقول النَّاظم: وثاني الأميين.

يريد أن يبين أن الياء المحذوفة في هذه الكلمات هي الثانية منهما[٢]:

«الأُمِّيِّينَ» في قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّينَ﴾ [آل عمران:٢٠]، ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ [الجمعة:٢].

«رَبَّانِيِّينَ» في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

«الْحَوَارِيِّينَ» في قوله تعالى: ﴿*وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة:١١٣].

---

(١) الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله: ٢٤٧.

(٢) دليل الحيران (١٢١، ١٢٢، ١٢٣).

الطراز: ٢٦٥.

﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـيـنَ﴾ [الصف:١٤].

«النَّبِيِّنَ» في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧـينَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [البقرة:٦٠]، وهو مُتعَدِّدٌ.

٢٢٦- فَصْلٌ وَهَاكَ مَا عَلَى الْوَاوَاتِ مِـنْ أَلِفَـاتٍ جِـئْنَ حَمْـرَاوَاتِ

٢٢٧- وَهْيَ مَنَوةَ وَالنَّجَوةَ وَالْغَدَوهْ حَرْفَيْنِ مِشْكَوةِ الرِّبَوا مَعَ الزَّكَوهْ

٢٢٨- كَذَا الصَّـلَوةَ وَالْحَيَـوةَ وَمَتَى أُضِـــيفَتَا لِمُضْـــمَرٍ فَأَثْبِتَـــا

هذا بيان من الناظم لبعض الكلمات التي رسمت بالواو عوضا عن الألف فنقط الألفات المحذوفة التي رسمت عليها ضبطها بالحمرة في كل ما هو محذوف، والكلمات هي:

«مَنَاةَ» في قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠﴾ [النجم:٢٠].

«النَّجَاةِ» في قوله تعالى: ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر:٤١].

«الْغَدَاةِ» في قوله تعالى: ﴿بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام:٥٣].

ومثله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف:٢٨].

وهذا مراد النَّاظم بحرفين، أي لفظ الغدوة، ورد في حرفين.

«مِشْكَاةٍ» في قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور:٣٥].

«الرِّبَا» في قوله تعالى: ﴿يَاكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة:٢٧٤]، وهو مُتعَدِّدٌ.

والمراد المعرف منه كما تقدم. في البيت: ١٨٦

«الزَّكَاةَ» في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٢]، وهو مُتعَدِّدٌ.

«الصَّلاةَ» في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٢]، وهو مُتعَدِّدٌ

«الْحَيَاةَ» في قوله تعالى: ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾ [البقرة:٨٥]، وهو مُتعَدِّدٌ.

وهذه الواو تكون عوضا من الألف في هذه الكلمات ما لم تضف إلى ضمير فإذا

أضيف إلى الضمير رسمت بالألف نحو[1]:

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا﴾ [الأنعام:٣٠].

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون:٢].

ولم يشر الناظم إلى الخلاف في لفظ «رِبًا» المنون في سورة الروم لضعفه عنده فهو مرسوم بالألف على المشهور: [الروم: ٣٩]

٢٢٩- فَصْلٌ وَقَبْلَ مُوجِبِ الإِشْبَاعِ قَدْ وَجَبَ جَعْلُ الْمَطِّ فَوْقَ مَا يُمَدْ

٢٣٠- وَرَجَّحُوهُ فِي الْفَوَاتِحِ وَفِي أَحَسِبَ النَّاسُ لِذَا عَلَى الْوَفِي

٢٣١- وَالْمَطُّ فَوْقَ مُبْدَلٍ مَدّاً أَشَدْ فِي كِلْمَةٍ كَنَحْوِ ءَانْتُمُ أَشَدْ

٢٣٢- وَاتَّفَقَتْ عَلَى اتِّرَاكِ الْمَطِّ فِي نَحْوِ جَا أَمْرُ رِجَالُ الضَّبْطِ

٢٣٣- وَمَنْ يُوَسِّطْ نَحْوَ سَوْءٍ أَهْمَلَهْ وَهْوَ الأَصَحُّ وَالْمِدُّ جَعَلَهْ

حديث الناظم هنا عن أحكام المد فوق حروفه وعبر عنه بالمط.

والمط والمد مترادفان، وقيل إنما يقال المط في الرسم

والمد في اللفظ كما قال الخراز في الضبط الملحق بموردة:

..... وموضع المط من الممدود[2]

وعلامة المد: جرة بآخرها ارتفاع قليل تجعل فوق حروف المد الثلاثة إذا وليها همز أو سكون، وهي مأخوذة من كلمة (مد) بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها «~».

فكل ممدود بالطول أي بالإشباع يجعل عليه المد.

إما بسبب همزة نحو: «يَشَاءُ» في قوله تعالى: ﴿يَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:١٤١].

و«لَتَنُوءُ» في قوله تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ [القصص:٧٦].

(١) دليل الحيران (١٧٨، ١٧٩، ١٨٠).

(٢) دليل الحيران (٢١٥، ٢١٨).

الطراز: ١٠٩ .

«سِيءَ» في قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً﴾ [هود:٧٦].

أو لأجل الساكن ويشترط لوضع علامة المد على حرفه الذي قَبله أن يكون الساكن موجودًا وصلا ووقفا سواء كان مدغما.

نحو: «الْحَاقَّةُ» في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝١﴾ [الحاقة:١].

«الضَّالِّينَ» في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة:٧].

قول النَّاظم: ورجحوه في الفواتح:

وضع علامة المدِّ في فواتح السّور لم يرو فيه نص عن المتقدمين.

وأما المتأخرون فمنهم من قال لا توضع لأن الأئمة المقتدى بهم لم يعرجوا على ذلك بوجه، ولو كان مفتقرا إلى «المط» علامة المد لتكلموا عليه بدليل أنهم تكلموا على النقط.

ومنهم من قال: توضع مراعاة للفظ، وانعدام حرف المد لا عبرة به والصحيح الأول، لكن جرى العمل بالثاني. وهو ما رجحه الناظم(١).

وعلى القول بالمد فالممدود منها سبعة يجمعها قولك:

«سنقص لكم» وهي: السين، والنون، والقاف، والصاد، واللام، والكاف، والميم.

واختلف في الثامن وهو «العين» فمن أشبعه وهو المشهور أكمل الثمانية. يجمعها قولك: «نقص عسلكم».

وقوله: وفي أحسب الناس:

نقل ورش حركة الهمزة إلى الميم وحينئذ يجوز له في الميم المد نظرًا للأصل، والقصر اعتدادًا بالنقل العارض.

ورجح الناظم وجه المد، وعليه رسم المصحف على رواية ورش ﴿أَلٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوٓاْ أَنْ يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت:١](٢).

(١) دليل الحيران: ٢٢٠.

الطراز (١٢٢-١٢٥).

(٢) مصحف المدينة النبوية على رواية ورش.

وقوله: والمط فوق مبدل مدا أشد:

للعلماء تخيير في وضع المد على ألف صار مدا لأجل عارض عرض له ولم يكن في الأصل مدا وذلك كالثاني من الهمزتين المفتوحتين الواقعة قبل ساكن إذا قيل بإبدالها ألفًا كما هو المشهور .

في رواية ورش فصارت ألفًا قبل ساكن وذلك نحو:

«ءَآنتَ» في قوله تعالى: ﴿ءَآنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة:١١٨].

«ءَآنتُمْ» في قوله تعالى: ﴿ءَآنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً﴾ [النازعات:٢٧].

وقوله: واتفقت على ترك المط.

فما كان حرف المد فيه مبدلا من همزة هي الأولى من الكلمة لأجل همزة هي آخر كلمة قبلها فيمد قراءة ولا يجعل عليه علامة المد نحو: «جَاءَ أَمْرُنَا» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ امْرُنَا﴾ [هود:٨١].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُ﴾ [عبس:٢٢].

وقوله: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة:٣٠].

وقول الناظم: ومن يوسط نحو سوء أهمله:

حديث الناظم هنا عن حرفي اللين الواقع بعدهما همز كما مثل

في «سَوْءٍ» في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم:٢٧].

ونحو «شَيْءٍ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:٢٥٨].

فلورش في مده وجهان التوسط والإشباع فمن أخذ له بالتوسط أهمل المط ومن أخذ له بالإشباع جعل المد، والذي عليه العمل ورسم مصحف ورش ترك علامة المد فوق حرفي اللين وإليه أشار النَّاظِم بقوله: وهو الأصح[1].

٢٣٤- فَصْلٌ وَمِيمَ الْجَمْعِ وَالْهَاءَ صِلاَ بِصِـلَةٍ أَمَامَهَـا لاَ أَسْـفَلاَ

(١) مصحف المدينة على رواية ورش.

٢٣٥- وَأُولِعَ الْجُلُّ مِنَ الرُّسَّامِ بِهِ وَلَيْسَ فِعْلُهُمْ بِالسَّامِي

بيّنَ النّاظم أن حرف المد الساقط في خط المصحف بعد ميم الجمع وهاء الضمير ولم يكن بعدهما همز ولا سكون. وذلك كصلة ميم الجمع في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ [البقرة:٢].

في قراءة من وصل ميم الجمع بواو من القراء السبعة كقالون في أحد وجهيه وابن كثير(١).

وكصلة هاء الضمير بواو، أو بياء في نحو قوله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًۢا ۝١٥﴾ [الانشقاق:١٥].

فإن حرف الصلة يكون أمام ميم الجمع وأمام هاء الضمير لا تحتهما، وهذا هو المسمى بالإلحاق، وهو مذهب الداني وعليه المغاربة.

قال الخراز في مورده: ومذهب الداني هو الأصح الذي جرى به العمل. وأما أبو داود فروي عنه الخيار بين الإلحاق، أو الاكتفاء بعلامة مد موضعه (~)(٢).

٢٣٦- فَصْلٌ وَمَا نُوِّنَ مَفْتُوحاً تَلاَهْ أَلِفُ تَنْوِينٍ سِوَى مَا سَتَرَاهْ

٢٣٧- وَهُوَ غُزّىً وَمُصَفّىً وَسُدَى مَوْلىً عَمىً ضُحىً وَمُفْتَرىً هُدَى

٢٣٨- أذىً مُصَلّىً وَمُسَمّىً وَفَتَى مَثْوىً سِوىً قُرىً فَبِالْيَاءِ أَتَى

٢٣٩- وَاحْذِفْهُ بَعْدَ هَمْزِ أَشْبَاهٍ نِدَا وَبَعْدَ سُوءاً جُزْءاً "بَا" قَدْ وُجِدَا

٢٤٠- وَشَهَّرَ الدَّانِيُّ أَنْ يُلْحَقَ بِهْ وَالْوَقْفُ شَاهِدٌ لَهُ فَلْتَنْتَبِهْ

(١) النشر (١/ ٢٧٣).

ورواية عدم صلة ميم الجمع لقالون هي الأشهر عنه المغاربة من طريق أبي نشيط، وعليها مصاحفهم، كما طبع عليها مصحف قالون في مجمع الملك فهد.

(٢) دليل الحيران: ٢٢١ .

الطراز (١٢٨-١٣١).

الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله: ١٣٥.

حديث الناظم هنا عن الاسم المنون فإما أن يكون غير مقصور نحو: «عَلِيمًا» «حَكِيمًا» فتجعل التنوين فوق الألف، وهذا هو الأشهر وعليه عمل المغاربة.

وإما أن يكون مقصورًا، وهو الألفاظ الخمسة عشر التي جمعها الناظم من قوله: غزّى إلى قوله: قرىً.

فتكون علامة التنوين على الياء، وهو الذي رجحه الناظم وعليه عمل المغاربة ورجح المشارقة وضع التنوين على الحرف الذي قبل الألف والياء.

فائدة: وليس في القرآن من الاسم المقصور إلا هذه الخمسة عشر التي ذكرها الناظم، وهي:

«غُزًّى» في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُواْ غُزّىً﴾ [آل عمران:١٥٦].

«مُصَفًّى» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد:١٦].

«سُدًى» في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسِبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦﴾ [القيامة:٣٥].

«مَوْلًى» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا﴾ [الدخان:٣٩].

«عَمًى» في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ [فصلت:٤٣].

«ضُحًى» في قوله تعالى: ﴿بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٩٨﴾ [الأعراف:٩٧].

«مُفْتَرًى» في قوله تعالى: ﴿فَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلاَّ سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ [القصص:٣٦].

«هُدًى» في قوله تعالى: ﴿نُوراً وَهُدىً لِّلنَّاسِ﴾ [الأنعام:٩٢].

«أَذًى» في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة:٢٢٠].

«مُصَلًّى» في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٤].

«مُسَمًّى» في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة:٢٨١].

«فَتًى» في قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء:٦٠].

«مَثْوًى» في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ۝٦٠﴾ [الزمر:٥٧].

«سُوًى» في قوله تعالى: ﴿لاَّ نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَاناً سِوًى ۝٥٨﴾ [طه:٥٧].

«قُرًى» في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر:١٤].

ثم ذكر الناظم حكم التنوين الواقع على الهمز المتطرف المسبوق بألف نحو: «نِدَاءًا» في قوله تعالى: ﴿إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة:١٧٠].

وفيه لأئمة الضبط ثلاثةَ مذاهب.

الأول: وهو أرجحها، وَبِه العمل أن تجعل الهمزة بعد الألف وعلامتا النصب والتنوين فوق الهمزة، ولا يلحق بعدها شيء نحو: «نِدَاءً».

والثاني: أن يوضع بعد الألف همزة فألف صغيرة فوقها العلامتان نحو: «نِدَاءاً».

الثالث: أن يوضع قبل الألف ألف صغيرة فهمزة ويوضع فوقها العلامتان، نحو: «نِدَاءًا».

وأما ما كانت همزته منونة بالنصب، وليس قبلها ألف، فلا يحذف منه ألف التنوين كما مثل: «سُوءًا» «جُزْءًا»(١).

٢٤١- وَإِنْ يَكُ الْمُنَوَّنُ الْمَفْتُوحُ تَا كَآيَـــةٍ فَأَلِفـــاً لاَ تُثْبِتَـــا

٢٤٢- فَمَـــعَ حَلْقِـــيٍّ يُرَكَّبَـــانِ وَمَـــعْ سِـــوَاهُ يَتَتَابَعَـــانِ

٢٤٣- أُخْرَاهُمَا أَمَامَ الأُولَى وَكَذَا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ فَرَاعِ الْمُأْخَذَا

٢٤٤- وَالأَلِفُ الْوَصْلِيُّ كَالنَّقْلِيِّ قَرْ فِي غَيْرِ عَاداً الأُولَى وَاللاَّمَ اعْتَبِرْ

يريد الناظم بيان أن المنون إذا كان مما لا يوقف عليه بالألف نحو: «آيَةٍ»، فإن علامتي الحركة والتنوين توضعان فوقه في حالتي النصب والرفع وتحته في حالة الجر.

ثم بيّن أن هذا المنون قد يقع قبل حروف الحلق، وقد يقع قبل غيرها، فإن وقع قبل حروف الحلق، وهي ستة:

الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.

فالحكم في حركتيه التركيب، وهو جعل علامة التنوين فوق علامة الحركة نحو:

(١) المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني: ٦٥.
الطراز (٣٢، ٣٣).

﴿سَمِيعاً عَلِيماً ۝١٤٧﴾ [النساء:١٤٧]، ﴿حَزَناً أَلاَّ﴾ [التوبة:٩٣].

ووجه ذلك أن حروف الحلق لما بعدت مخارجها من مخرج التنوين الذي هو طرف اللسان، كان الحكم عندهن في اللفظ الإظهار، فجيء بالضبط مركبا إشارة إلى ذلك.

وإن وقع التنوين قبل غير حروف الحلق فالحكم فيه الاتباع، وهو جعل الحركتين متتابعتين بأن تجعل علامة التنوين أمام علامة الحركة هكذا﴿فَوْماً صَٰلِحِينَ ۝٩﴾ [يوسف:٩]، ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ [القمر:٥٥].

ووجه ذلك أن بقية الحروف لما لم تبعد عن مخرج التنوين مثل بعد حروف الحلق، بل منها ما قرب جدا فأشير في الضبط.

بالاتباع إلى قربه منها، إذ اتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطا كما كان قريبا منها لفظًا(١).

قوله: والألف الوصلي....

تكلم الناظم هنا عن حكم صلة ألف الوصل، وهي جرة كجرة النقل (-)، وهي تابعة للحركة قبلها فتجعل الصلة أسفل الألف لأجل الكسرة قبلها نحو: قوله تعالى: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٧٨].

وتجعل وسطا لألف لأجل الضمة قبلها نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٤ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٥﴾ [الفاتحة:٤-٥].

وتجعل فوق الألف لأجل الفتحة قبلها نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٥٤].

واستثنى الناظم لفظ: ﴿عَاداً ٱلأُولَىٰ ۝٥٠﴾ [النجم:٤٩].

فالحكم فيه جعل الصلة فوق الألف نظرا لحركة الدال، حال الإدغام، وكذلك لام التعريف نحو: ﴿أَزِفَتِ ٱلآزِفَةُ ۝٥٦﴾ [النجم:٥٦].

(١) دليل الحيران: ٢٠٧، الطراز: ٤٨.
سفير العالمين (٢/ ٥٤٦، ٥٤٧).

نص بعض العلماء على أن هذه الصلات في ألفات الوصل، إنما هو خاص بألف الوصل الذي يمكن الوقف على ما قبله كالأمثلة المذكورة، وأمّا ما لا يمكن الوقف على ما قبله، فلا تجعل فيه الصلة.

قال المارغني: وبهذا التفصيل جرى العمل عندنا(١).

وجملة ما وقع في القرآن قبل ألف الوصل مما لا يمكن الوقف عليه ستة حروف يجمعها قولك: «فكل وتب» نحو: ﴿فَٱللَّهُ﴾ ﴿كَٱلطَّوْدِ﴾ ﴿لِٱبْنِهِۦ﴾ ﴿وَٱلطُّورِ﴾ ﴿تَٱللَّهِ﴾ ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

٢٤٥- وَهَاكَ مَا يُقْطَعُ مِمَّا يُوصَلُ وَذَاكَ بِالنُّونِ كَثِيرًا يَحْصُلُ

٢٤٦- فَاكْتُبْ مَعَ أَنْ لَّنْ نُونًا إلاَّ اثْنَيْنِ نَجْعَلُ نَجْمَعُ بِدُونِ مَيْنِ

٢٤٧- وَبَيْنَ أن لَّوْ مُطْلَقًا نُونٌ رُسِمْ وَعَكْسُهَا إلاَّ بِكَسْرٍ مُتَّسِمْ

شرع النَّاظم في هذه الأبيات وما بعدها في بيان المقطوع والموصول من الكلمات.

والمراد بالقطع: قطع الكلمة عما بعدها رسما، وهو الأصل والوصل يقابله، وبين أن أكثر ما يحصل في هذا الباب هو في حرف النون. ثم شرع في البيان، فقال: (فاكتب مع أنْ لن....) فبيَّن أن كل ما ورد من أن ساكنة النون مع لن، فهو مرسوم بالنون مقطوعا نحو: ﴿أَن لَّن يَّنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ [الفتح:١٢].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّن يُّبْعَثُواْ﴾ [التغابن:٧].

واستثني من ذلك كلمتين جاءتا موصولتين وهما:

﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً ۝٤٧﴾ [الكهف:٤٧].

و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣﴾ [القيامة:٣]، فهذان الموضعان موصولان بلا خلاف، وهو المراد بقوله: دون مين.

والذي دعاه إلى قول: دون مين أن هناك موضع حصل فيه الخلف بين القطع

(١) دليل الحيران: ٢٤١.

والوصل، وهو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل:١٨]، والمشهور قطعه[١].

ثم بيّن أن أَنْ مفتوحة الهمزة ساكنة النون الواقعة بعدها لو، فإنها تكون مفصولة مطلقا في كل مواضعها، وهي:

قوله تعالى: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأعراف:٩٩].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ [سبأ:١٤].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ﴾ [الرعد:٣٢].

ودخل في هذا الإطلاق موضع سورة الجن قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن:١٦].

فهو مقطوع في مصاحف المغاربة، موصول في مصاحف المشارقة.

قال المارغني: وعلى قطع «أَنْ لَوْ» في السور الأربع العمل[٢].

قال: وعكسها، أي بالوصل إن مكسورة الهمزة مع لا نحو:

قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ﴾ [التوبة:٤٠].

وقوله تعالى: ﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي﴾ [هود:٤٧].

وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال:٧٤].

٢٤٨- وَبَيَّنَ هَمْزَةٍ وَلاَم إِلاَّ بِالْفَتْح لاَ تُكْتَبُ نُونٌ إِلاَّ

٢٤٩- أن لاَّ إِلَهَ "بَا" وَأن لاَّ تَعْبُدُوا يَاسِينَ وَالثَّانِي بِهُودٍ يُوجَدُ

٢٥٠- وَمَعَ أن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا وَلاَ أَقُولُ لاَ مَلْجَأَ لاَ تُشْرِكْ جَلاَ

٢٥١- يُشْرِكْنَ لاَ تَعْلُوا عَلَى اللهِ بَدَا أَلاَّ يَقُولوا[٣] وَهْيَ "أَيُّ" عَدَدَا

---

(١) دليل الحيران: ١٩٢.

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح المرصفي (٢/ ٤٤٢).

(٢) دليل الحيران: ١٨٩.

مصحف قالون وورش. طبع المجمع.

هداية القاري (٢/ ٤٥١).

(٣) في نسخة: م: يقول، سقطت الواو الألف بعدها.

تحدث الناظم هنا عن أنْ مفتوحة الهمزة الخفيفة النون مع لا، فقطعت أنْ عن لا في أحد عشر موضعًا عشرة مقطوعة اتفاقًا والحادي عشر فيه خلا.

بدأها الناظم بقوله: (أن لا إله) في موضعين وهما:

﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود:١٤].

﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾ [الأنبياء:٨٦]، وهو مختلف فيه وهما المقصودان بقول الناظم (با) فالباء ترمز إلى اثنين في حساب الجُمَّل. وهذا من لطيف هذا النظم، والقطع في موضع الأنبياء هو الذي عليه العمل.

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ﴾ [يس: ٦٠]

والثاني بهود قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود:٢٦].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾ [القلم:٢٤].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف:١٠٤].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ [التوبة:١١٩].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ﴾ [الحج:٢٤].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ [الممتحنة:١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان:١٨].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ [الأعراف:١٦٩].

فالمواضع التي ذكرها الناظم هنا أحد عشر موضعا وأكد ذلك بقوله وهي: «أَيُّ» عددا فالألف بواحد والياء بعشرة في حساب الجمل. وما عدا هذه المواضع الأحد عشر فهو موصول نحو قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ﴾ [هود:٢]، وقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ﴾ [النمل:٣١][(١)].

(١) دليل الحيران: ١٨١.

هداية القاري (٢/ ٤١٧).

٢٥٢- وَنُونُ "إن لَّمْ" مُطلَقاً تَرْتَسِمُ إلاَّ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمُ

٢٥٣- وَلَفْظُ "إمَّا" دُونَ نُونٍ إلاَّ إنّ ما[1] الذِي فِي الرَّعْدِ قَدْ تَجَلَّى

ثم ذكر أن نون إن مكسورة الهمزة مخففة النون ترسم مفصولة عن: لم في نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة:٢٣].

إلا في قوله تعالى: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ في هود؛ فإنها موصولة اتفاقًا. آية: ١٤، وغير موضع هود مفصول في كل القرآن.

قوله ولفظ: «إِمَّا» إن مكسورة الهمزة مخففة النون مع ما فهي موصولة نحو قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس:٤٦].

وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ [مريم:٢٥].

ورسمت بالقطع اتفاقًا في موضع الرعد قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد:٤١].

وقوله: دون نون إلا: فإنها موصولة اتفاقًا في نحو قوله تعالى:

﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال:٧٤].

﴿*إِلاَّ تَنصُرُوهُ﴾ [التوبة:٤٠].

﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ﴾ [هود:٤٧][2].

٢٥٤- وَجِيءْ بِنُونَيْنِ مَعِ إِن نَّظُنُّ أولاَهُمَا مَقْطُوعَةٌ إن نَّحْنُ

٢٥٥- إن نَّكَثُوا وَإن نَّقُولُ نَتَّبِعْ نَفَعَتِ إن نَّسِينَا إن نَّشَأْ تَبِعْ

بعد أن بيّن حكم إن المكسورة مخففة النون مع بعض الكلمات وصلا وقطعا ذكر هنا حكمها إن جاءت مع غير ما ذكر مما يصح فيه القطع نحو قوله تعالى: ﴿إِن

(١) في م: إما.

(٢) دليل الحيران (١٨١، ١٨٤).

هداية القاري (٢/ ٤٤١، ٤٤٢).

نَّظُنُّ ﴾ [الجاثية: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم:١٤].

وقوله تعالى: ﴿*وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم﴾ [التوبة:١٢].

قوله تعالى: ﴿إِن نَّقُولُ إِلاَّ ٱعْتَرٰيكَ﴾ [هود:٥٤].

قوله تعالى: ﴿ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ﴾ [القصص:٥٧].

قوله تعالى: ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩﴾ [الأعلى:٩].

قوله تعالى: ﴿إِن نَّسِينَآ أَوَ ٱخْطَأْنَا ﴾ [البقرة:٢٨٥].

قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلاَرْضَ﴾ [سبأ:٩][(١)].

٢٥٦- وإنَّمَا بِالْوَصْلِ إلاَّ إنَّ مَا مَعْ تُوعَدُونَ مَعْ ءَلاَتٍ فَافْهَمَا

٢٥٧- وَأنَّ مَا تَدْعُونَ فِي لُقْمَانَ وَالْحَجِّ قَطْعُهَا قَدِ اسْتَبَانَ

أخبر الناظم أن همزة إنّ المكسورة المشددة النون مع «مَا» موصولة في كل مواضعها نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء:١٧٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٥]، وفي ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ [المرسلات:٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[النحل:٩٥]، والوصل فيه أشهر. وعليه العمل.

ثم استثنى من ذلك موضعًا واحد وهو بالقطع اتفاقًا.

وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

ثم ذكر أن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾[ الحج: ٦٠].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [لقمان: ٢٩] فهما مقطوعان اتفاقًا[(٢)].

(١) هذا من فوائد الناظم وإضافاته مما لم يذكره علماء الرسم والتجويد.

(٢) دليل الحيران: ١٨٤.

٢٥٨- فَصْلٌ وَمِمَّا أَوْصِلَنَّ غَيْرَ مِنْ مَاءٍ وَمَارِجٍ وَمَالِ وَاضْمُمَنْ

٢٥٩- لَهُنَّ مِن مَّا مَلَكَتْ لَدَى النِّسَا وَفِي الْمُنَافِقِينَ وَالرُّومِ رَسَا

أخبر الناظم أن من الجارة مع ما الموصولة، موصولة نحو قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾[البقرة:٢].

واستثنى من ذلك مواضع جاءت فيها مفصولة نحو قوله تعالى:﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦﴾ [الطارق:٦]، وهو متعدد.

وقوله تعالى: ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾ [الرحمن:١٣].

قوله تعالى: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٣].

ويضم إليهم كما قال الناظم: قوله تعالى: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتَ أَيْمَٰنُكُم﴾ [النساء:٢٥].

وكذا موضع الروم: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتَ أَيْمَٰنُكُم﴾ [الروم:٢٧].

وفي سورة المنافقون: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ [المنافقون: ١٠]

وهذين الأخيرين مختلف فيهما. والعمل على قطعهما[(١)].

٢٦٠- وَلْتَفْصِلَنْ عَن مَّن يَّشَا تَوَلَّى وَمِثْلُهُ عَن مَّا نُهُوا تَجَلَّى

٢٦١- وَوَصْلُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْ ثُقِفُوا الأَحْزَابِ يُدْرِككُّمْ تَوَلَّوْا يُعْرَفُ

بيّنَ النّاظم هنا أن «عَنْ» قطعت وفصلت عن «مَنْ» في موضعين وهما قوله تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَّشَآءُ﴾ [النور:٤٢].

وقوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم:٢٨].

قال: ومثله عن ما نهو، فإن عن هنا مفصولة عن «مَا».

---

هداية القاري (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩).

(١) دليل الحيران: ١٨٢.

هداية القاري (٢/ ٤٢١).

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ [الأعراف:١٦٦].

ثم بيّنَ النّاظم أن «أَيْنَ» رسمت بالوصل مع «مَا» في المواضع الآتية:

قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل:٧٦].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ [الأحزاب:٦١].

وهو مختلف فيه والعمل على وصله.

وقوله تعالى: ﴿اَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء:٧٧].

وهو مختلف فيه أيضًا والعمل على وصله.

وقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٤].

واختلف في موضع الشعراء، وهو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢﴾ [الشعراء:٩٢]، والعمل على قطعه.

وما عدا هذه المواضع، فهو بالقطع اتفاقًا نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَاتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة:١٤٧].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ﴾ [الأعراف:٣٥].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر:٧٣][(١)].

٢٦٢- فَصْلٌ وَمَا سُكِّنَ مِنْ "أَمْ" وَتَلاَهْ مِيمٌ فَالأَوَّلُ احْذِفِ إِلاَّ مَا تَرَاهْ

٢٦٣- أم مَّن يَّكُونُ أم مَّنُ أسِّسَ وَأَمْ مْن يَّأتِي أم مَّنْ مَعْ خَلَقْنَا وَرُسِمْ

٢٦٤- مُنْفَصِلاً إن لَّمْ يَكُنْ مِيمٌ كَأَمْ هُمْ وَأَمْ لَهُ وَمَوْصُولاً عُلِمْ

٢٦٥- أَمْسَكَ أَمْشَاجٍ وَأُمْلِي لَهُمُ أَمْلَيْتُ أَمْعَاءَ امْتَحِنْ أَمْهِلْهُمُ

تحدث الناظم هنا عن «أَمْ» مع «مَنْ» الاستفهامية، فهي مقطوعة في أربعة مواضع:

(١) دليل الحيران (١٨٣، ١٩٠).
هداية القاري (٢/ ٤٢١، ٤٤٠، ٤٤٥).

قوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٨﴾﴾ [النساء:١٠٨].

وقوله تعالى: ﴿اَم مَّنْ اسِّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [التوبة:١١٠].

وقوله تعالى: ﴿اَم مَّنْ يَّاتِيٓ ءَامِناً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [فصلت:٣٩].

وقوله تعالى: ﴿اَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات:١١][(١)].

ووصلت بلا خلاف فيما عدا المواضع الأربعة المذكورة.

نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّن لاَّ يَهَدِّيٓ﴾ [يونس:٣٥].

وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُّجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل:٦٤].

ثم ذكر الناظم أن أم إذا لم يقع بعدها ميم، فإنها ترسم مفصولة.

نحو: قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ﴾ [الطور:٣٦].

وقوله تعالى: ﴿اَمْ لَهُ ٱلْبَنَـٰتُ﴾ [الطور: ٣٧].

وتأتي موصولة في نحو قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب:٣٧].

وقوله تعالى: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾﴾ [القلم: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿اَمْلَيْتُ لَهَا﴾ [الحج:٤٦].

قوله تعالى: ﴿فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ [محمد: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿اِمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الحجرات:٣].

وقوله تعالى: ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً ﴿١٧﴾﴾ [الطارق:١٧][(٢)].

٢٦٦- فَصْلٌ وَفِي مَا اشْتَهَتَ اَفْصِلْ هَا هُنَا لاَ تَعْلَمُونَ وَأَفَضْتُمْ مُعْلِنَا

٢٦٧- ءَاتَيكُمُ اثْنَيْنِ فَعَلْنَ الثَّانِي وَسُورَةُ الزُّمَرِ فِيهَا اثْنَانِ

٢٦٨- فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأوحِيَ إِلَيّ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالْعَدَدُ "أَيْ"

حديث الناظم هنا عن حرف «فِي» مع «مَا» من حيث الوصل والقطع فذكر أنها

(١) دليل الحيران: ١٨٥.
هداية القاري (٢/ ٤٢٢).

(٢) هذا من جملة الفوائد التي تفرد الناظم بذكرها.

مفصولة في المواضع الآتية: وهو الأشهر وعليه العمل.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

وقوله تعالى: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الواقعة: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ [النور: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

وهما المرادان بقوله: اثنين.

وقوله تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

وقيده بالثاني احترازا عن الموضع الأول، فهو موصول.

وهو قوله تعالى: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

قوله تعالى: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۖ﴾ [الزمر: ٣].

وقوله تعالى: ﴿فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [الزمر: ٤٦].

وهذا معنى قوله: الزمر فيها اثنان.

وقوله تعالى: ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الروم: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

وقوله تعالى: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [الشعراء: ١٤٦].

وهو المعبر عنه بقوله: ها هنا، فهذه أحد عشر موضعًا بالفصل[(١)].

وأكد هذا العدد بقوله: والعدد «أيٌّ» فالألف: ١، والياء: ١٠.

وهذا مثل قوله الماضي في البيت: ٢٤١: وهي «أيٌّ» عددًا.

ورسمت «فِي» موصولة بـ «مَا» بلا خلاف فيما عدا هذه المواضع الأحد عشر نحو قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [البقرة: ١١٣].

(١) دليل الحيران: ١٨٨، هداية القاري (٢/ ٤٣٧).

٢٦٩- فَصْلٌ وَكُلٌّ قَبْلَ مَا سَأَلْتُمُوهْ رُدُّوا وَجَاءَ أُمَّةً قَدْ فَصَلُوهْ

٢٧٠- وَمَالِ هَذَا اثْنَيْنِ مَعْ مَالِ الذِينْ وَمَالِ هَاؤُلاَ بِقَطْعٍ يُرْسَمُونْ

٢٧١- وَيَوْمَ هُمْ مِنْ قَبْلِ بَارِزُونَ مَفْصُولَةً كَقَبْلِ يُفْتَنُونَ

٢٧٢- وَبِيسَمَا اشْتَرَوْا خَلَفْتُمُونِي يَأْمُرُكُمْ بِالْوَصْلِ خُذْ تَبْيِينِي

حديث الناظم هنا عن «كُلٍّ» مع «مَا» فذكر أنها مفصولة في المواضع الآتية: قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم:٣٦].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ٱرْكِسُواْ فِيهَآ﴾ [النساء:٩٠].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون:٤٤].

موضع إبراهيم متفق على قطعه، واختلف في موضع النساء والمؤمنون، والعمل قطعهما.

وذكر علماء الرسم الخلاف في موضعين آخرين وهما قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف:٣٦].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك:٨].

والعمل على وصلهما، وما عدا ما ذكر، فهو موصول اتفاقًا نحو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة:٢٤][(١)].

ثم ذكر الناظم أن (لام الجر) قطعت عما بعدها في أربعة مواضع، وهي:

قوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف:٤٨].

وقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان:٧].

وهما المرادان بقوله (مال هذا اثنين).

والثالث قوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المعارج:٣٦].

(١) دليل الحيران: ١٨٧، هداية القاري (٢/ ٤٣٠-٤٣٤).

الرابع قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [النساء:٧٧].

ووصلت لام الجر بمجرورها فيما عدا هذه المواضع الأربع نحو:

قوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [غافر: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ [الليل:١٩](١).

ثم ذكر الناظم أن «يَوْمَ» فصل عن «هُمْ» في موضعين وهما:

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

ورسمت يوم موصولة ب: هم: باتفاق فيما عدا هذين الموضعين.

نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [الزخرف:٨٣]، و﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [المعارج:٤٢].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥](٢).

ثم بيّنَ النّاظم أن «بِئْسَ» وصلت بـ «مَا» في ثلاثة مواضع:

وهي قوله تعالى: ﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة:٨٩].

وهذا موصول بالاتفاق.

الموضع الثاني: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

الموضع الثالث: ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣].

وهذان الأخيران مختلف في وصلها وقطعها والعمل على وصلها وما عدا ما ذكر، فهو مقطوع اتفاقًا نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقوله تعالى: ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وغيرهما(٣).

(١) دليل الحيران: ١٨٦، هداية القاري (٢/ ٤٤٦).

(٢) دليل الحيران: ١٨٦، هداية القاري (٢/ ٤٤٥).

(٣) دليل الحيران: ١٩٠، التجويد الميسر: ١٢٢.

٢٧٣- وهاكَ مَا خُطَّ مِنَ الْهَاءَاتِ بِالتَّاءِ فِي مَصَاحِفِ الْهُدَاةِ

٢٧٤- أَسْبَابُ رَسْمِ التَّاءِ تَاءً أَرْبَعَةْ إِمَّا سُكُونُهُ كَجَاءَتْ أَوْ مَعَهْ

٢٧٥- مُسَكَّنٌ قَبْلُ كَبَيْتٍ أَوْ تَبِعْ لَيِّناً أَوْ مِنْ قَبْلِهِ الْكَسْرُ وَقَعْ

٢٧٦- وَرُبَّمَا أَشْبَهَهَا فِي الرَّسْمِ مَا لَمْ يُرَ فِيهِ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَا

شرع الناظم في هذه الأبيات في بيان ما كتب من الهاءات بالتاء في المصاحف الأمهات.

فذكر أن أسباب رسم التاء في بعض الكلمات تاءً أربعة أسباب وقد حصرها العلماء في[1]:

أولها: إذا وقعت بعد ضم نحو قوله تعالى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾ [المؤمنون:٢٠].

وقوله تعالى: ﴿مِن تَفَٰوُتٖۖ﴾ [الملك:٣].

ثانيها: إذا وقعت بعد كسر نحو قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ﴾ [البقرة:٢٥٨].

وقوله تعالى: ﴿كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾ [المجادلة: ٥].

ثالثها: إذا جاءت بعد ساكن نحو: ﴿رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾ [قريش: ٣].

وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ﴾ [النمل: ٢٢].

رابعها: كل تاء ساكنة نحو: ﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ﴾ [يوسف:١٩].

وقوله تعالى: ﴿عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا﴾ [الطلاق: ٨].

وألحق بعض العلماء التاءات التي كسرت عند ألف الوصل.

نحو: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ۝٤﴾ [الواقعة:٤].

وليس على إطلاقه. وسيأتي مزيد بيانه. البيت: ٢٨٤.

قول الناظم: وربما أشبهها....

يشير إلى أن التاء قد تأتي مرسومة مفتوحة وليس قبلها شيء من الأسباب

(١) الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله: ١١٠.

رشف اللمى على كشف العمى: محمد العاقب: ١٩٤.

السابقة، بأن كانت مفتوحة وقبلها مفتوحًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف:١٥٤].

وهذا ما سيتناوله الناظم في الأبيات الآتية.

٢٧٧- وَثَالِثُ الأَسْبَابِ قَدْ أُلْفِيَ فِي مِثْلِ الزَّكَاةِ عِنْدَ قَلْبِ الأَلِفِ

٢٧٨- وَرُسِمَتْ بِالتَّاءِ دُونَ عِلَّةِ تَنْبُتُ مَعَ تَفَاوُتٍ يَا أَبَتِ

٢٧٩- مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَابْنَتَ وَحِيدْ بَيَّتَ مَعَ بَقِيَتُ اللهِ بِهُودْ

بعد أن بيّنَ النّاظم أسباب رسم الهاء تاءً استثنى من ذلك ما عوضت فيه الواو عن الألف نحو: «الزَّكَاةَ».

فتكتب تاؤها بالهاء وإن وقعت بعد ساكن.

ومثلها «الصَّلاةَ» و«الْحَيَاةَ» ما لم يضافا إلى ضمير فإذا أضيفتا كتبتا بالتاء نحو: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] ﴿فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

ثم بين أن الهاء قد ترسم تاء من غير علة.

ومثل لذلك بقوله تعالى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [المؤمنون:٢٠].

وقوله تعالى: ﴿مِن تَفَٰوُتٍۖ﴾ [الملك:٣].

مما وقعت فيه التاء بعد ضم، ووقعت مفتوحة بعد فتح في نحو:

«يَا أَبَتِ» في كل مواضعها الثمانية

وأولها في سورة يوسف: آية: ٤.

ومما رسم بالتاء لفظ: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٨-٩].

ولفظ: «ابْنَتَ» في قوله تعالى: ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ [التحريم:١٢]، وهو موضع واحد، وهو ما نبه عليه الناظم بقوله: «وَحِيد» ومما رسم تاء لفظ «بَيَّتَ» في قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنۡهُمۡ﴾ [النساء: ٨١].

وكذا لفظ ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [هود:٨٦].

٢٨٠- شَجَرَتَ الدُّخَانِ ثُمَّ فِطْرَتَ قُرَّتُ عَيْنٍ وَكَذَاكَ سَكَتَ

٢٨١- وَامْرَأَةُ الْمُضَافِ وَالْمُنَوَّنِ هَاءً وَجَنَّتُ نَعِيمٍ بَيِّنِ

٢٨٢- وَرَحْمَتٍ وَنِعْمَتٍ وَسُنَّتِ وَفَصْلُ كُلٍّ بَعْدُ سَوْفَ يَثْبُتِ

ومما رسم بالتاء لفظ شجرة الدخان والمراد بها قوله تعالى:

﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣].

وقيدها الناظم بالدخان ليخرج غيرها، فهو مرسوم بالهاء نحو:

قوله تعالى: ﴿هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ﴾ [طه: ١٢٠].

ومما رسم بالتاء لفظ «فِطْرَةَ» في قوله تعالى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾ [الروم: ٣٠].

وكذا لفظ «قُرَّةُ عَيْنٍ» في قوله تعالى: ﴿قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي وَلَكَۖ﴾ [القصص:٩].

وما عداه مرسوم بالهاء نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ﴾ [الفرقان: ٧٤].

ومما رسم بالتاء لفظ: «سَكَتَ» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

وكذا «امْرَأَةُ» المضاف، أي المضافة إلى زوجها، فإنها ترسم بالتاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ﴾ [يوسف: ٣٠].

﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١].

﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ [القصص:٩].

﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾ [التحريم:١٠].

﴿نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ﴾ [التحريم:١٠].

﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [التحريم:١١].

وما عدا هذه الكلمات يرسم بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ﴾ [النساء: ١٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً﴾ [الأحزاب:٥٠].

وهذا هو المراد من قول الناظم: والمنون هاء: أي أن لفظ.

«امْرَأَةً» إذا كان منونا كتب بالهاء.

ومما رسم بالتاء «وَجَنَّةُ نَعِيمٍ» في قوله تعالى: ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ [الواقعة: ٨٩].

وما عداه مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣][(١)].

ثم ذكر لفظ: رحمت، ونعمت، وسنت، سيأتي تفصيلها بعد.

٢٨٣- لَعْنَتُ قَبْلَ الْكَاذِبِينَ وَكَذَا مَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ فِي النِّسَا خُذَا

٢٨٤- وَعَارِضُ التَّحْرِيكِ لاَ يُؤَثِّرُ فِيهَا السُّكُونُ أَصْلُهُ الْمُعْتَبَرُ

٢٨٥- كَقَوْلِهِ أَخَذَتِ الذِينَ مَعْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى وَغَلَّقَتْ تَبِعْ

٢٨٦- وَبَلَغَتْ وَلَعَنَتْ تَرَاءَتِ وَهَاكَ حَصْرَ الْبَاقِي فِي قَاعِدَةِ

ومما رسم بالتاء المفتوحة «لَعْنَةَ» في قوله تعالى: ﴿فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [النور:٧].

وهذا هو المقصود بقول الناظم: قبل الكاذبين[(٢)].

وكذا «الْعَنَتَ» في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ﴾ [النساء: ٢٥]،

---

(١) دليل الحيران: ١٩٧.

هداية القاري (٢/ ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧).

(٢) دليل الحيران: ١٩٧.

وقيدها بما قبلها وبالسورة بعدها.

قوله: وعارض التحريك....[1]

هذه قاعدة، أي أن التاء التي كسرت عند ألف الوصل، فإنها تكتب تاء نحو:

قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾ [هود: ٩٤].

وقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الأعلى: ٩].

وقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾ [يوسف:٢٣].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ﴾ [الواقعة: ٨٣].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ﴾ [الأعراف:٣٨].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨].[2]

٢٨٧- التَّاءُ إنْ كُسِرَ وَارْتَفَعَ مَا يَلِيهِ فِي الْقُرْآنِ تَاءٌ رُسِمَا

٢٨٨- إلاَّ الشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ وَالْكَبِيرْ وَالْقُوَةِ الْمَتِينُ فِي الرِّيحِ شَهِيرْ

٢٨٩- وَفِي الْمَدِينَةِ وَالآزِفَةِ إِذْ وَالشَّوْكَةِ اللَّذْ مَعْ تَكُونُ قَدْ نُبِذْ

بعد أن بيّن قاعدة رسم التّاء عند ألفات الوصل، وأنها ترسم تاء: نحو: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [الواقعة:٤].

استثنى من ذلك مواضع رسمت بالهاء، وهي[3]:

قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [السجدة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

وقوله تعالى: ﴿ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ۝٥٨﴾ [الذاريات:٥٨].

وهو المعبر عنه بقوله: الريح، لمناسبة لفظ «الذَّارِيَاتِ».

(١) هذا ممّا تفرد به الناظم.

(٢) هذا مما تفرد النّاظم به.

(٣) وهذا من الفوائد التي أفادها الناظم في نظمه هذا.

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ﴾ [غافر: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧].

قوله: وَفِي الْمَدِينَةِ وَالآزِفَةِ وَالشَّوْكَةِ: رسمت بالهاء وإن لم تكن ضمن القاعدة السابقة.

ملحوظة: قال في كشف العمى: واعلم أن تاء «الْعَنَتَ، وبَيَّتَ، وسَكَتَ» أصلية ليست للتأنيث، ولكن ذكرها ليتم اطراد القاعدة(١).

٢٩٠- فَصْلٌ وَرَحْمَتٌ بِتَاءٍ يَرْسِمُونْ مِنْ بَعْدِ سُخْرِيًّا وَذِكْرُ يَقْسِمُونْ

٢٩١- وَطَمَعاً قَالُوا أَتَعْجَبِينَ فَانْظُرْ إِلَى أَثَرِ مَعْ يَرْجُونَ

ذكر الناظم هنا مواضع رسم «رَحْمَةُ» بالتاء المفتوحة، وهي:

قوله تعالى: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ﴾ [الزخرف: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ﴾ [هود: ٧٣].

وقوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة: ٢١٨].

وقوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ١].

فهي سبعة مواضع(٢).

٢٩٢- فَصْلٌ وَنِعْمَتٌ بِتَاءٍ قَبْلَ هَلْ مِنْ خَالِقٍ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ قَدْ نُقِلْ

(١) رشف اللمى على كشف العمى: ١٩٧.

(٢) دليل الحيران: ١٩٥.

هداية القاري (٢/ ٤٦٢).

٢٩٣- إنْ كُنْتُمُ إيَّاهُ فِي النَّحْلِ ادْرِهَا هُمْ يَكْفُرُونَ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
٢٩٤- بِكَاهِنٍ فِي الطُّورِ إذْ كُنْتُمْ بِآلْ عِمْرَانَ لاَ تُحْصُوهَا فِي الْخَلِيلِ جَالْ
٢٩٥- كُفْراً وَمَا أُنْزِلَ فِي الْبِكْرِ وَفِي لُقْمَانَ قُلْ بِنِعْمَتِ اللهِ تَفِي

شرع الناظم هنا في بيان المواضع التي رسمت فيها «نِعْمَةَ» بالتاء المفتوحة وهي: أحد عشر موضعًا.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ﴾ [فاطر: ٣].

وقوله تعالى: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣].

وقوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ [الطور: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ﴾ [إبراهيم:٣٤].

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨]

وقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾ [البقرة: ٢٣١]

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٣١](١).

٢٩٦- فَصْلٌ وَسُنَّتٌ بِتَا فِي فَاطِرِ "جِيمٌ" وَالأَنْفَالِ كَذَا وَغَافِرِ

شرع الناظم في بيان المواضع التي رسمت فيها «سُنَّةَ» بالتاء المفتوحة وهي:

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَۚ﴾ [فاطر:٤٣].

(١) دليل الحيران: ١٩٦.
هداية القاري (٢/ ٤٦٣).
التجويد الميسر: ١٣٧.

وقوله تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ﴾ [فاطر:٤٣].

وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلٗا ٤٣﴾ [فاطر:٤٣].

وهي ثلاثة مواضع في سورة فاطر، وهي التي قصدها بقوله:

«جيم» فالجيم في حساب الجمل تعد بثلاث.

وقوله تعالى: ﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ﴾ [غافر:٨٥].

فالمواضع خمسة لا غير(١).

٢٩٧- وهاكَ مَا مِنَ الْحُرُوفِ يُنْقَطُ وَسَاقِطُ الشَّكْلِ وَمَا لاَ يَسْقُطُ

٢٩٨- فَعَرِّيَنْ حُرُوفَ "يُنْفِقُ" مَتَى تَطَرَّفَتْ وَغَيْرَهَا فَأَثْبِتَا

٢٩٩- وَيَاءُ مَا أُمِيلَ أَوْ إِنْ صُوِّرَا أَوْ زِيدَ فَانْقُطْهُ عَلَى مَا شُهِّرَا

٣٠٠- وَانْبُذْ أَقَاوِيلَ ذَوِي النَّحْوِ وَرَا فَنَحْنُ فِي وَادٍ وَهُمْ فِي آخَرَا

شرع الناظم هنا في بيان ما ينقط من الحروف وما يشكل منها وما لا يشكل، فبين أن حروف «ينفق» وهي: الياء، والنون، والفاء، والقاف. تجرد من النقط إذا كانت متطرفة في الكلمة وذلك نحو:

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١﴾ [الفاتحة: ١] ﴿مِّنۡ خَوۡفٖ ۝٤﴾ [قريش: ٥] ﴿بِرَبِّ ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾ [الفلق: ١] ﴿وَزَرَابِيُّ﴾ [الغاشية: ١٦]

قالوا ووجه عدم نقطها إذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها.

وأما إذا لم تتطرف فإنها تنقط كلها.

وأما غيرها من الحروف فإنه ينقط كالباء، والتاء ونحوهما.

وأما الياء المهموزة الواقعة في غير الطرف نحو: «القائلين» أو المسهلة نحو:

(١) دليل الحيران: ١٩٧.
هداية القاري (٢/ ٤٦٦).

«أئينا لتاركوا» أو المبدلة من الهمزة.

نحو: «لئيلا» عند ورش، أو الياء الزائدة نحو: «بأيّيْد» أو الممالة نحو: «أوليهم» فمذهب القراء نقط كل هذه الياءات وخالف النحاة فلا ينقطونها.

ولهذا قال الناظم اتبع مذهب القراء في النقط واترك مذهب النحاة في عدم النقط فنحن في واد وهم في واد آخر[1].

٣٠١- فَصْلٌ وَلاَ يُشْكَلُ لَيْنٌ مُسْجَلاَ وَسَاكِنُ الْمِثْلَيْنِ حَيْثُ حَصَلاَ

٣٠٢- وَالنُّونُ قَبْلَ «يَوٍّ» وَالْحَلْقِ أَشْكِلاَ وَعَرِّهَا مَعْ غَيْرِهَا وَأَسْجِلاَ

٣٠٣- وَاشْكِلْهُ قَبْلَ الْبَا بِمِيمٍ صُغْرَى كَشَكْلَةِ التَّنْوِينِ حَيْثُ قَرَّا

٣٠٤- وَعَرِّيَنَّ الْمِيمَ قَبْلَ الْبَاءِ فِي كَأَمْ بِهِ وَأَمْ بِظَاهِرٍ تَفِي

بيّنَ النّاظم هنا أن حرفي اللين وهما الواو الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المفتوح ما قبلها لا يوضع عليهما شكل بل عليهما دارة السكون، نحو: «هَذَا الْبَيْتِ» «مِنْ خَوْفٍ» [قريش: ٣، ٤].

وأما ثاني المثلين المدغم فيه نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [البقرة:٦٠]، فإنه يعرى المدغم وهو الباء الأولى ويشكل الباء الثانية بالشد مع الكسر.

ثم بدأ بالحديث عن أحكام النون الساكنة الداخلة على الياء والواو وعلى حروف الحلق الستة (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء).

فإذا لقي النون الساكنة أحد حروف الحلق الستة فحكمها أن يوضع عليها علامة السكون وهي الدارة (°) لأن حكمها عند حروف الحلق الإظهار في اللفظ لبعد مخرجها عن مخرجهن، ولا فرق في ذلك بين أن تكون النون معهن في كلمة

(١) دليل الحيران: ٢٦٩.
رشف اللمى: ٢٧٦.
الكنز الثمين: ١٨٧.

واحدة نحو «مِنْهُ» «يَنْأَوْنَ عَنْهُ» أو كانت هي في كملة وهن في أخرى نحو: «مِنْ عِلْمٍ» «مِنْ غِلٍّ» «مَنْ آمَنَ».

فإن لقيها حرف غير حلقي فحكمها أن تعرى من علامة السكون لأنها عند غير حروف الحلق لا تكون موجودة في اللفظ وصلا.

فتعريتها من علامة السكون دليل على عدم قرع اللسان لها نحو: «مِنكَ» «مَن تَابَ» «وَإِن تَعْجَب».

وقول الناظم: والنون قبل «يو» يقصد أن النون الساكنة إذا وقع بعدها: ياء، أو واو فإذا أبقيت عندهما غنة النون بأن أدغمت فيهما إدغاما ناقصا، وذلك على قراءة غالب القراء، كان في النون وما بعدها منهما التخيير بين وجهين:

أحدهما: أن توضع علامة التشديد على الواو والياء، للدلالة على إدغام النون فيهما، وتوضع علامة السكون على النون للدلالة على أن الإدغام ناقص بسبب إبقاء غنة المدغم الذي هو النون، وهذا الوجه هو مختار الشيخين الداني وأبو داود، وبه جرى عمل المغاربة:

نحو: قوله تعالى: ﴿مِنْ وَّلِيّٖ﴾ [البقرة:١٠٦]. ﴿مَنْ يَّشَآءُ﴾ [البقرة:١٤١].

وثانيهما: أن تعرى النون من علامة السكون، إشعارًا بإدغامها فيما بعدها، وتعرى الواو والياء من علامة التشديد لا من الحركة، إشعارا بأن النون لم تدغم فيهما إدغامًا خالصًا، نحو: «مِن وَلِيٍّ» «مَن يَشَاءُ»[(١)] وعليه ضبط المشارقة.

قول الناظم: واشكله قبل البا بميم صغرى البيت:

يعني أن النون الساكنة إذا لقيها حرف الباء، فإنها تصور بأعلاها ميما صغرى. مكان السكون تنبيها على أن النون انقلبت في اللفظ ميما لمؤاخاتها للنون في الغنة

(١) دليل الحيران (٢٠٨، ٢٠١١).
الطراز (٧٣، ٧٤).

وقربها من الباء في المخرج سواء كانت منفصلة نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾.

أو متصلة نحو: ﴿فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ﴾.

ومثل ذلك التنوين عند الباء فإنك تعوض من علامة التنوين ميما صغرى لأن التنوين عند الباء يقلب ميما في القراءة نحو: ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩﴾ [آل عمران:١١٩].

ثم أخبر أن الميم الساكنة الواقعة قبل الباء تعرى من الشكل كما مثل بقوله: «كأم به» في قوله تعالى: ﴿ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ﴾ [سبأ:٨].

وقوله تعالى: ﴿أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾ [الرعد:٣٤].

قال المارغني معللا سبب تعريتها من الشكل: فلا تجعل عليها علامة السكون لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين فكما أن السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلتها[1].

٣٠٥- وَكُلُّ مَا أُدْغِمَ فِيهِ شَدِّدِ ... مِنْ مُتَمَاثِلَيْنِ أَوْ مِنْ أَحَدِ

٣٠٦- "رَمَلْنَ" بَعْدَ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ ... وَشَدِّدَنَّ "يَوِّ" بَعْدَ النُّونِ

٣٠٧- وَأَشْهَرُ الأَقْوَالِ فِي بَسَطْتَّ ... تَسْكِينُ طَائِهِ وَتَشْدِيدُ التَّا

٣٠٨- لِنَقْصِ الإِدْغَامِ كَذَا أَحَطْتُّ ... فَرَّطْتُمُ فِي يُوسُفٍ فَرَّطْتُّ

أراد الناظم هنا بيان المدغم فيه إن كان متماثلين فيوضع الشد على المدغم فيه نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة:٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [المائدة:٦٣].

وإن لقي النون الساكنة أو التنوين أحد حروف «رملن» وهي: الراء، والميم، واللام، والنون.

(١) دليل الحيران: ٢٠٩.
الطراز: ٦٣.
سفير العالمين (٢/ ٥٩٣).

تعرى النون قبله من علامة السكون وتحلى هذه الحروف الأربعة بعلامة التشديد نحو: ﴿مِن رِّزْقٍ﴾ ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ ﴿مِن لَّدُنكَ﴾ ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾.

وأما إذا كان الواقع بعد النون الساكنة أحد حرفي «يو»: الياء، والواو.

وأدغمت النون فيهما إدغامًا ناقصا فتوضع علامة التشديد على الواو والياء نحو: ﴿مَنْ يَّقُولُ﴾ ﴿مِنْ وَّالٍ﴾ وهذا اختيار ضبط المغاربة.

والوجه الثاني تعرية الواو والياء من علامة التشديد وإبقاء الحركة عليهما نحو: «مَنْ يَقُولُ» «مِنْ وَالٍ» وعليه ضبط المشارقة(١).

قول الناظم: وأشهر الأقوال..... الخ.

أراد هنا بيان الإدغام الناقص ومثل له بإدغام الطاء في التاء نحو: «بَسَطتَ» في قوله تعالى:﴿لَئِنۢ بَسَطْتَّ﴾ [المائدة:٣٠]، و«أَحَطتُ» في قوله تعالى:﴿فَقَالَ أَحَطْتُّ﴾[النمل:٢٢]، و«فَرَّطتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٠]، و«فَرَّطْتُ» في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُّ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[الزمر:٥٦].

ثم ذكر أن أشهر الأقوال في ضبطه وضع علامة السكون على الطاء، وعلامة التشديد على التاء نحو: «بسطْتَّ» «أحطْتُّ».

والوجه الآخر أن تعرى الطاء من السكون والتاء من علامة التشديد دون الحركة، نحو: «بسطتَ» «أحطتُ».

وعلى الأول ضبط المغاربة، وعلى الثاني ضبط المشارقة(٢).

٣٠٩- وَسِيءَ مَعْ سِيئَتْ أَمَامَ الأَوَّلِ فِي السَّطْرِ فَوْقَ نُقْطَةٍ حَمْرَا اجْعَلِ

٣١٠- بَـدَلَ شَـكْلِهَا كَـذَا تَأَمَنَّـا وَالشَّـدُّ فِي الأَخِـيرِ بَاطِـلٌ عَنَـا

٣١١- وَهَـذِهِ أَوَّلَ نُونَيْهَـا احْـذِفَا كَثَـانِ نُنْجِـي الأَنْبِيَـا وَيُوسُـفَ

(١) دليل الحيران: ٢٢٣، الطراز (١٤٠، ١٤١).
سفير العالمين في إيضاح سمير الطالبين (٢/ ٥٥٦).
(٢) دليل الحيران: ٢٢٣. سفير العالمين: ٥٨٩. الطراز: ١٤٣.

بيان الناظم هنا كيفية ضبط لفظ: «سِيءَ» في قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [هود:٧٦].

و«سِيئَتْ» في قوله تعالى:﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الملك:٢٨].

فيمن يُشِمُّ كسرها بالضم(١)، فأمر بوضع نقطة حِمراء أمام السِّين وهو الحرف المشم، وهذا النقط بدل شكلها هكذا: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ ﴿سِئَ﴾.

ثم بين أن النون الأولى في «تأمننا» في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:١١]. محذوفة ولا يوضع شدّ على النون الأخيرة، وتوضع نقطة حمراء بعد الميم إشارة إلى الإشمام هكذا ﴿تَامَنَّا﴾. وفي ضبطها وجه ﴿تَامَنا﴾.

وهذا النقط الذي يوضع أمام الحرف المشم هو بدل الضمة لأن الضمة تكون أمام الحرف.

وهذا اللفظ في قراءته وجهان متواتران عن القراء السبعة.

الأول: إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام.

الثاني: اختلاس حركة النون الأولى فيذهب ثلثي حركتها وهو المعبر عنه بالإخفاء، وجاء الضبط وفق القراءتين.

ثم علماء الضبط اختلفوا هل يوضع شد على النون الأخيرة.

أو لا يوضع، فالناظم هنا أخبر بأنه لا يوضع بل قال إن وضعه باطل وإلى هذا ذهب ابن القاضي فقال: العمل بإلحاق النون الأولى وجعل نقطة الإشمام أمامها والثانية عليها حركتها بالحمراء من غير تشديد. هذا هو المشهور المعمول به وغيره باطل.

وبعدم تشديد النون ضبط المصحف الذي طبع في موريتانيا وهو على رواية ورش. وخالفهم المجمع فوضع الشد على النون.

---

(١) والمراد بالإشمام هنا: النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضم مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. دليل الحيران: ٢١٣. الوافي شرح الشاطبية عبد الفتاح القاضي: ١٧٥. وقرأ بإشمام هذين الحرفين: نافع وابن عامر والكسائي. الوافي: ٢٠١.

وذهب آخرون إلى وضع التشديد على النون وعليه ضبط المشارقة[١].

ثم بين أن النون الثانية من لفظ: «ننج» في سورة الأنبياء قوله تعالى: ﴿نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

وفي سورة يوسف قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ١١٠] محذوفة[٢].

قال التنسي: إن الخراز ذكر الإلحاق في الموضعين ولم يذكر كيفيته، إلا أن الجاري على ما عند جمهور الأئمة من أن الملحق يصل إلى السطر أن تجعل ضرسا- أي سنا- بالحمراء بين النون الكحلاء والجيم هكذا: ﴿فَنُنجِي﴾.

والجاري على مذهب اللبيب أن تجعل نونا معرقة فوق السطر حمراء هكذا ﴿نُنَجِّي﴾.

وعلى مذهب اللبيب عمل المشارقة، وأما المغاربة فإنهم يجعلون النون الملحقة سنا بالحمراء، أو بقلم دقيق بين النون والجيم واصلا إلى السطر[٣].

٣١٢- وَنُقْطَةَ المُمَالِ تَحْتُ أثْبِتِ وَهْيَ وَالأُولَى[٤] بَدَلاَ حَرَكَةِ

٣١٣- لِـذَاكَ كَانَتَـا مِـنَ المُبْدَلَـةِ أصْـغَرَ قَـدْراً وَالتِـي سُـهِّلَتِ

هذا بيان من الناظم إلى أن الحرف الممال تجعل النقطة تحته للدلالة على إمالته نحو: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝﴾ [الضحى:١]، ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون:٤٤].

وهذه النقطة تساوي شكلة الحرف الممال فالنقط يقوم مقام الحركة، وهي أكبر من نقط الحروف.

---

(١) القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، طبع دار النور، موريتانيا مصحف المدينة النبوية برواية ورش، طبع المجمع.

الطراز: ٣٢٦.بيان الخلاف والتشهير. عبد الرحمن بن القاضي: ٦١. دليل الحيران: ٩٣. فتح المنان المروي بمورد الظمآن. ابن عاشر (٢/ ٤٦٥-٤٧٠).

(٢) قرأهما الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وكذا حفص في سورة يوسف.

النشر (٢/ ٢٩٦، ٣٢٤).

(٣) الطراز: ٣٠٨.

دليل الحيران: ٩٢.

رشف اللمى: ١٥٣.

(٤) في نسخة «م» والأولى.

وكذا الحال في الهمزة المسهلة بين بين أو المبدلة توضع النقطة مكانها للدلالة على تسهيلها نحو: ﴿أَنَّكَ﴾ [يوسف:٩٠] ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ [آل عمران:١٣][(١)].

ونبه المارغني والتنسي في شرحهما لضبط المورد أن هذا النقط تحت الحرف المال خاص بما يال وقفًا ووصلًا، وأمّا ما يال وقفًا فقط كالأسماء المقصورة، وما لقيه ساكن منفصل نحو: ﴿مُّفْتَرًى﴾ [القصص:٣٦]، ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ﴾ [الكهف: ١٧]، ويقرأ وصلًا بفتحة خالصة.

فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة، لإجماعهم على أن النقط مبني على الوصل[(٢)].

٣١٤- فَصْلٌ وَشَدُّ الَّيْلِ وَاللاَّئِي التِي لَفْظُ الذِي الـلاّتِي وَلله اثْبِتِ

٣١٥- لَفْظاً فَحَسْبُ لِانْعِدَامِ مَا قُرِي خَطّاً وَمَا خُطَّ بِتَعْرِيفٍ حَرِي

٣١٦- لِـذَاكَ لاَ يُشَـقُّ لاَمُ اللاَّئِـي وَنَحْوِهَـا بِجَـرَّةٍ حَمْـرَاءِ

تحدث الناظم في هذه الأبيات عن حذف اللام في هذه الألفاظ وهي: «اللَّيْلِ» نحو قوله تعالى: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران:١٩٠]، وهو متعدِّدٌ.

اللفظ الثاني: «اللَّائِي» قوله تعالى: ﴿ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤]، وفي [المجادلة: ٢]، وفي [الطلاق: ٤].

اللفظ الثالث: «الَّتِي» في قوله تعالى: ﴿ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤] وهو متعدِّدٌ.

اللفظ الرابع: «الَّذِي» قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١].

وهو بأي لفظ يأتي: نحو: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ﴾ [النساء: ١٦].

---

(١) الإيضاح الساطع: ٢٦٨.
الطراز شرح ضبط الخراز: ٨٥.

(٢) دليل الحيران: ٢١٤.
الطراز (٨٩، ٩٠).

وقوله تعالى: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: ٢٩].

ولفظ: «الَّذِي» متعدِّدٌ.

اللفظ الخامس: «اللَّاتِي» في قوله تعالى:﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ [النساء:١٥]، وهو متعدِّدٌ.

وكذا في اسم الله بعد لام الجر نحو قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢]، وهو متعدِّدٌ.

تحذف اللام الثانية في هذه الألفاظ ولا يوضع عليها شكل.

لأن اللام صاحبة الشكل محذوفة على ما اختاره الداني وعليه ضبط المغاربة ولا تلحق الألف التي بعدها في ﴿وَٱلِۡ﴾ [الطلاق:٤] في كل مواضعها وكذا في لفظ: ﴿ٱلتِي﴾ وهذا معنى قوله: لا يشق لام اللاتي ونحوها بجرة الحمراء.

وأما المشارقة فيضعون الشكل على اللام في هذه الألفاظ.لأن المحذوفة عندهم هي الأولى وهو اختيار أبي داود وفائدته إظهار الفرق بين الفرد والجمع في مثل﴿ٱلَّٰتِي﴾ [الأحزاب:٥٠]،﴿وَٱلِۡ﴾ [الطلاق:٤].

وأما لفظ: ﴿ٱللَّٰتَ﴾ وهو اسم الصنم فيلحق فيها الألف واللام للفرق بينها وبين اسم «اللهُ»[(١)].قال الخراز في مورده[(٢)]:

لكن في اسم الله رسما حُطّا واللات بالإلحاق فرقا خُطّا

٣١٧- وَالدَّالُ بَيْنَ شَدَّتَيْ مَهَّدتُّ عَبَّدتَّ عَقَّدتُمُ وَإِذْ أَيَّدتُ

(١) دليل الحيران (١٢٧، ٢٥٣).
المقنع: ٤٥٥.
الطراز: ٢٩٨.
رشف اللمى: ١٥٤.
(٢) دليل الحيران: ٤١٤.

٣١٨- وَمَالِيَه هَّلَكَ يُكْرِههُّنَّ مَعْ لَفْظِ يُوَجِّههُّ بِهَاءَيْنِ تَقَعْ

ختم الناظم مباحث -الرسميات- ببيان حروف أدغمت في كلماتها منها ما هو من باب المتجانسين، ومنها ما هو من باب المتماثلين الصغير.

فأخبر أن الدال أدغمت في التاء في الكلمات الآتية:

«مَهَّدْتُ» في قوله تعالى: ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾﴾ [المدثر:١٤].

و«عَبَّدْتَ» في قوله تعالى: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾﴾ [الشعراء:٢١].

«عَقَّدْتُمُ» في قوله تعالى: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة:٩١].

«إِذْ أَيَّدتُّ» في قوله تعالى: ﴿إِذَ اَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [المائدة:١١٢].

وبين أن الدال في هذه الكلمات وقعت بين حرفين مشددين والقصد من ذلك عدم إظهارها مقلقلة، بل هي مدغمة إدغامًا تامًا ثم عرج على إدغام المتماثلين في كلمة ومثل له ب: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩].

وإدغام الهاء هنا فيما بعدها في حال الوصل، فإذا وقف عليها وجب إظهارها.

ومن باب إدغام المثلين الصغير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُّكْرِههُّنَّ﴾ [النور:٣٣].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل:٧٦].

إدغام الهاء في الهاء، وهما في الأصل كلمتان.

٣١٩- وَهَا هُنَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ كَمُلاَ مُبَلِّغَنْ[١] لِمَنْ وَعَاهُ الأَمَلاَ

٣٢٠- فَكَانَ طِبْقَ مَا رَجَوْتُ إلاَّ أَنِّي أَوَدُّ أن يَكُونَ قُلِّلاَ[٢]

٣٢١- وَمَا عَلَى مُقْتَصِرٍ أَفَادَا دُرَرَهُ ثَنَاءً أَوْ آحَادَا[٣]

٣٢٢- وَلاَ أَقُولُ إِنَّهُ تَكَفَّلاَ بِمَا يَرُومُ كُلُّ مَنْ تَأَمَّلاَ

٣٢٣- بَلِ اخْتِلاَفُ النَّاسِ لاَ يَتَّفِقُ كَذَا رِضَاهُمْ غَايَةٌ لاَ تُلْحَقُ

(١) في نسخة: ر، م (مبلغا).

(٢) في نسخة: ر، م: أود كونه أقللا.

(٣) في نسخة: ر، م: أو أجادا.

هذا ختام أبيات نظمه المسمى بالبحر المحيط والذي ضمنه ثلاث منظومات.

أولاها: الأشباه والنظائر.

ثانيتها: في المتشابه.

ثالثتها: وهي في الرسم والضبط (سماها الرسميات).

وهي التي عملنا على تحقيقها ودراستها وشرحها.

قال إنه كمل وأنه مبلغ من درسه ووعاه ما أمله ومبتغاه من الفوائد وأن هذا النظم جاء وفق ما رجاه الناظم إلا أنه كان يود أن تكون أبياته أقل من ذلك حيث بلغت أبيات البحر في أقسامه الثلاثة: (٢١١٦) ثم بين أن درره تستحق الثناء سواء بلغت المنى، أو نقصت واعتذر عن ما فيه من قصور قد يراه المطالع والمختص وأن اختلاف الناس أمر محتم كما أن رضاهم غاية لا تدرك.

٣٢٤- وَأَسْأَلُ الْحَفِيظَ أَنْ يَصُونَهُ بِحِفْظِهِ عَمَّنْ يُدَنِّسُونَهُ

٣٢٥- فَالْحَمْدُ لِلْمُهَيْمِنِ الْجَوَّادِ عَلَى عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالإِمْدَادِ

٣٢٦- عَسَاهُ أَنْ يُعَمِّرَ الأَنْفَاسَا بِشُكْرِهِ وَذِكْرِهِ اسْتِئْنَاسَا

٣٢٧- وَأَنَا أَسْتَغْفِرُهُ سُبْحَانَهُ مِنَ التَّصَنُّعِ الذِي قَدْ شَانَهُ

٣٢٨- هَذَا وَأَسْتَوْهِبُهُ أَنْ يَعْذُرَا كَمَا قَدِ اسْتَمْنَحْتُهُ أَنْ يَغْفِرَا

٣٢٩- فَضْلاً وَأَبْرَأُ إِلَى عُلاَهُ مِنْ حَوْلِ أَوْ قُوَةِ مَنْ سِوَاهُ

يتابع الناظم سؤال ربه عز وجل باسمه الحفيظ، وهو من أسماء الله تعالى التسعة والتسعين أن يصون ويحفظ عمله هذا عن أيدي من لا يعرف قدره ولا يفهم مقصده ومرامه فيدنسه، إما بشرح على غير مراد الناظم، أو يريد إصلاحه فيأتي على خلاف المراد.

ثم حمد الله باسمه المهيمن، ذو الجود والكرم على عظيم ما تفضل به عليه من تيسير وإكمال ما أراد في نظمه هذا.

وسأل الله عز وجل أن يعمر به الأنفاس فيزيدها معرفة وفهما بما أودعه فيه فالشكر له على ذلك فذكره سبحانه هو الذي يستأنس به دون غيره، وهو يستغفر الله مما ورد في النظم من تصنع قد يشينه ويطلب من الله عز وجل أن يعذره فيما فيه من قصور ويمنحه مغفرته فضلا منه ويبرأ من حوله وقوته، فلا حول ولا قوة إلا به سبحانه.

٣٣٠- وَأَسْتَعِينُ بِجَلاَلِ الْحَقِّ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشُرُورِ الْخَلْقِ

٣٣١- يَا وَاسِعَ الْفَضْلِ وَذَا الْمَنِّ الْجَسِيمْ وَيَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا عَظِيمْ

٣٣٢- يَا مَنْ يَجُودُ قَبْلَ سُؤْلِ السَّائِلِ وَلاَ يُخَيِّبُ رَجَاءَ آمِلِ

٣٣٣- وَيَا غِيَاثَ مَنْ بِجُرْمِهِ هَلَكْ أَدْعُوكَ مِنْكَ وَإِلَيْكَ بِكَ لَكْ

٣٣٤- وَقَدْ مَدَدْتُ يَدَيِ اضْطِرَارِي لَكَ وَبُؤْتُ لَكَ بِاغْتِرَارِي

٣٣٥- فَلاَ تَرُدَّ سَيِّدِي يَدَيْنِ قَدْ مُدَّتَا إِلَيْكَ بَيْضَاوَيْنِ

يتابع الناظم الالتجاء إلى الله ويستعيذ به من شر نفسه وشرور الخلق، فهو وحده واسع الفضل والمن، وهو القريب المجيب لدعوة الداع إذا دعاه، وهو الجواد بالعطاء قبل سؤل السائلين ولا يخيب رجاء الآملين ثم هو يستغيث بالله من ذنوبه التي هي سبب للهلاك.

ويمد يده مضطرًا إلى خالقه معترفًا بتقصيره واغتراره بعمله وهما بيضاوين خاليتين إلا من عفو الله ومغفرته.

فلا تردهما يا سيدي والله جل وعلا لا يرد السائلين إذا مدوا أيديهم إليه رغبة ورهبة ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل:٦٤].

وفي الحديث: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صِفرا» أخرجه ابن ماجه [(١)].

(١) سنن ابن ماجه، حديث رقم: ٣٨٦٥.

٣٣٦- غَطِّ بِسِتْرِكَ الْعُيُوبَ وَاشْفِ قَلْباً عَلَى شَفَا[١]الْهَلاَكِ مُشْفِ

٣٣٧- وَسُدَّ خَلَّةَ فَقِيرٍ يَئِسَا مِنْ قُرُبَاتِ الْمُتَّقِينَ أَفْلَسَا

٣٣٨- فَإِنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ الأَجْدَرَا بِصَدَقَاتِ الْعَفْوِ مِنْكَ الْفُقَرَا

٣٣٩- وَاجْعَلْ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ رَغْبِي وَمِنْ جَلاَلِكَ فَحَسْبُ رَهْبِي

٣٤٠- وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُؤمِنٍ بِالْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَلَى مَنِ اقْتَفَى

٣٤١- وَصَلِّيَنْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَا أَمْرُ صَلاَةٍ مِنْكَ لاَ تُسَامَى

ثم يطلب من الله أن يستر بستره الجميل عيوبه، فهو سبحانه ستير، ويشف قلبه الذي قارب على الهلاك فشفاء الصدور منه سبحانه وأن يسد خلته وحاجته وافتقاره إليه فالكل فقير إلى الله سبحانه، وهو الغني ويعاتب نفسه وأنها أفلست من قربان منازل المتقين، وهذا فيه ترويض للنفس حتى لا تغتر بالأعمال التي يقوم بها المرء.

ثم هو يذكر بأن عفو الله ورحمته حقيقة لمن أبدى فقره واحتياجه إليه فالله هو الغني والعبيد هم الفقراء ويسأله سبحانه أن يجعل رغبته ورهبته إليه لا إلى غيره ويطلب المغفرة لكل مؤمن بالنبي المصطفى محمد والرضى على من اقتفى أثره من الصحابة والتابعين وتابعيهم.

وختم هذه الأبيات بالصلاة على رسول الله ﷺ صلاة دائمة بدوام صلاة الله سبحانه عليه فصلاة الله على نبيه محمد لا انقطاع لها، ﷺ.

(١) في نسخة: ر (سبعا) فلعله تصحيف من لفظ: شفا .

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرات، وعلى آله وصحبه والتابعين الذين عنوا بالقرآن في كل الأوقات، وبعد:

فإن الاهتمام بكتاب الله تعالى قراءة ورسمًا وضبطًا من أهم الأوليات التي حرص المسلمون على الاهتمام والعناية بها على مر العصور تعلمًا وتعليمًا وتدوينًا.

وبين أيدينا هذه المنظومة المسماة: بـ «الرسميات» لناظمها: محمد بن انبوجه: من شهدت له المحاضر الموريتانية بتنوع العلوم والمعارف، وبخاصة علوم القرآن، وفي نظمه البحر المحيط منظومات شاهدة على تمكنه وبراعته في علوم القرآن ومن بين تلك المنظومات التي تقدم ذكرها نظم: الرسميات فقد اشتملت هذه المنظومة إلى جانب الرسم والضبط على عدة مسائل:

- التحذير من التصحيف في الحركات والحروف فحذر من تخفيف ما هو مشدد وتشديد ما هو مخفف.
- التحذير من إبدال بعض الحروف ببعض مما هو شائع عند الأعاجم فالناظم في بلد تكثر فيه الأعراق من عرب وعجم.
- قاعدة للحرف متى يشدد ومتى يخفف.
- التقديم والتأخير في بعض الكلمات، وحصرها في القرآن.
- قاعدة في اجتماع الواو مع الياء متى تسبق بالقاف.
- قاعدة تاء التأنيث متى تكتب تاء أو هاء.

وهذه المسائل التي بدأ بها الناظم نظمه جديرة بالبحث فلم يفردها علماء الرسم والضبط فيمكن إفرادها ببحوث ورسائل علمية ثم ختم الناظم بمسائل الرسم والضبط بدء بالهمز وأحكامه والمقطوع والموصول مختتمًا بتاء التأنيث.

## فهرس المصادر والمراجع


١. **المصاحف:**

- مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن نافع المدني: طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- مصحف المدينة النبوية برواية قالون عن نافع المدني: طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، طبع في دولة موريتانيا مطبعة النور.

٢. **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**: الطالب عبد الله الشنقيطي، تصحيح الشيخ محمد بن الشيخ أحمد: ط٢ سنة ١٤٢٥هـ.

٣. **بلاد شنقيط المنارة والرباط: الخليل النحوي**. نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٤. **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان**: عبد الرحمن بن القاسم ابن القاضي الفاسي، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الكريم بوغزالة. ط٢ سنة ١٤٣٦هـ، دار بن الحفصي للطباعة.

٥. **تاريخ القراءات في المشرق والمغرب**: الدكتور: محمد المختار ولد أباه ط٢: سنة ٢٠٠٨م، دار الكتب العلمية بيروت.

٦. **الجامع المقدم شرح الجوهر المنظم– رسالة ماجستير** تحقيق الطالب: عيسى مسلم. لم يطبع.

٧. **الجني الداني في حروف المعاني**: الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل. ط١: سنة ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٨. **حرز الأماني ووجه التهاني**: القاسم بن فيره الشاطبي، تصحيح وضبط: محمد تميم الزعبي، ط١ سنة ١٤٠٩هـ، دار المطبوعات الحديثة.

٩. **الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**: أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، ط١ سنة ١٤١١هـ دار القلم دمشق.

١٠. **دليل الحيران على مورد الظمآن**، الشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني ضبط وتصحيح: الشيخ زكريا عميرات، ط٣ سنة ١٤٣٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
١١. **رشف اللمى على كشف العمى**: الشيخ محمد العاقب بن ما يأبى، تحقيق الدكتور: محمد بن سيدي محمد مولاي، ط١ سنة ١٤٢٧هـ، دار إيلاف الدولية، الكويت.
١٢. **سفير العالمين في إيضاح وتحرير سمير الطالبين**، جمع وتعليق الدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، ط٢، سنة ١٤٢٦هـ، نشر مكتبة البخاري- مصر.
١٣. **سنن ابن ماجه**، بشرح أبي الحسن السندي، تصحيح وتحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، ط٢ سنة ١٤١٨هـ، دار المعرفة بيروت.
١٤. **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري، تحقيق: الأستاذ الصديقي سيدي فوزي، ط١ سنة ١٤٢١هـ، مطبعة الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
١٥. **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي. تحقيق محمد السعيد زغلول، ط١ سنة ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
١٦. **الصحاح**: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٣ سنة ١٤٠٤هـ، دار العلم للملايين، بيروت.
١٧. **الطراز في شرح ضبط الخراز**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، تحقيق: الدكتور: أحمد بن أحمد شرشال، ط١ سنة ١٤٢٠هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
١٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط٤ سنة ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩. **فتح المنان المروي بمورد الظمآن**، أبو محمد عبد الواحد بن عاشر تحقيق الدكتورة: سلوى بنت أحمد الأشقر، ط١ سنة ١٤٣٦هـ.
٢٠. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: محي الدين رمضان، ط١ سنة ١٣٩٤هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

٢١. **الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله**، جمع وتحقيق: الشيخ محمد بن الشيخ أحمد، ط١، سنة ٢٠١٠م، دار نجيبويه، القاهرة.

٢٢. **اللباب في علل البناء والإعراب**، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق الدكتور/ عبد الإله نبهان، ط١ سنة ١٤١٤هـ، دار الفكر- دمشق.

٢٣. **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.

٢٤. **المحكم في نقط المصاحف**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني. تحقيق الدكتورة/ عزة حسن، ط٢ سنة ١٤٠٧هـ، دار الفكر بيروت.

٢٥. **مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لرسم المصحف الإمام**: أحمد شرشال: «بحث محكم».

٢٦. **مشكل إعراب القرآن مكي بن أبي طالب القيسي**. تحقيق: ياسين محمد السواسي، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق.

٢٧. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، وضع محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ، دار الحديث القاهرة.

٢٨. **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب**، جمال الدين بن هشام .تحقيق الدكتور: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط٥ سنة ١٩٧٩م، دار الفكر بيروت.

٢٩. **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد. ط١ سنة ١٤٣١هـ، مطبوعات اللجنة العلمية: تبيان.

٣٠. **النشر في القراءات العشر**: محمد بن محمد بن الجزري. مراجعة: محمد علي الضباع.

٣١. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** ، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي: ط١ سنة ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار بالمدينة.

٣٢. **الياءات المشدَّدات في القرآن وكلام العرب**: مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: أحمد حسن فرحات، ط١ سنة ١٤٠٢هـ. نشر مكتبة الخانقين، دمشق.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الملخص** ..... | ١١ |
| **المقدمة وفيها:** أ. أهمية علم الرسم والضبط ..... | ١٢ |
| ب. عناية القطر الموريتاني بعلم الرسم والضبط ..... | ١٢ |
| ج. سبب اختياري لتحقيق أبيات «الرسميات» ..... | ١٤ |
| **ترجمة عن ناظم «البحر المحيط»، وفيها:** | |
| أ. التعريف باسمه ونشأته ..... | ١٥ |
| ب. طلبه للعلم وشيوخه ..... | ١٥ |
| ج. مؤلفاته ..... | ١٦ |
| و. عقيدته ..... | ١٦ |
| هـ. وفاته ..... | ١٦ |
| **البحر المحيط:** | |
| أ. التعريف بهذا النظم ..... | ١٨ |
| ب. اشتماله على منظومات عدة ومنها «الرسميات» ..... | ١٨ |
| ج. توثيق نسبة نظم «الرسميات» لابن انبوجه ..... | ١٨ |
| - وصف نسخ نظم «الرسميات» ..... | ١٩ |
| - منهج التحقيق ..... | ٢٠ |
| - نماذج من صور المخطوطات ..... | ٢١ |
| - النص المحقق ومحتوياته ..... | ٢٩ |
| النص المحقق لأبيات: «الرسميات»، موضوعاته: | |
| - الياءات المشددة، والمخففة ..... | ٢٩ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – فصل الدال، والصاد المشدّدتين ..... | ٣٦ |
| – فصل تشديد العين، والشين، والقاف ..... | ٣٧ |
| – فصل تصحيف الدال بالضاد ..... | ٣٨ |
| – التقديم والتأخير في بعض الكلمات ..... | ٣٩ |
| – ما يرسم بالغين والقاف ..... | ٤١ |
| – قاعدة اجتماع الواو مع القاف ..... | ٤٨ |
| – ما رسم بالصاد والسين ..... | ٥١ |
| **– أحكام صور الهمز:** | |
| مبتدأة، ومتوسطة، وفي الطرف وما صور من الهمز بالواو ..... | ٧٨ |
| – اجتماع صورتي الهمزة ..... | ٩٢ |
| – فصل في ضبط الهمز: محققًا، ومسهلًا، ومحذوفًا ..... | ٩٧ |
| – لام ألف المظفرة ومكان الهمز عليه والمذاهب في ذلك ..... | ٩٩ |
| – الفرق بين ألفات النقل وألفات الوصل ..... | ١٠١ |
| – فصل في كلمات توهم زيادة الألف فيها ..... | ١٠٦ |
| – فصل في كلمات لا تفصل عما بعدها ..... | ١٠٩ |
| – ضبط همزات الوصل والقطع ..... | ١١٠ |
| وضبط الهمز المنقول وترك فسحة له وضبط ألفات الوصل ..... | ١١٠ |
| – دخول اللام على ألفات الوصل ..... | ١١٦ |
| وضبط اجتماع همزة الوصل الداخلة على همزة الأصل ..... | ١١٧ |
| – ضبط محل الصلة من ألفاتها ..... | ١٢٠ |
| – نظم فيما رسم بالواو وعوضًا عن الألف ..... | ١٢٢ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – ضبط المزيد من الحروف من الألفات والواوات والياءات ..... | ١٢٣ |
| – حذف إحدى اليائين حال اجتماعهما ..... | ١٢٨ |
| – تعريف العقص، والوقص ..... | ١٣٦ |
| – أحكام المد فوق حروفه ومحل إلحاق الساقط منه ..... | ١٤١ |
| **– أحكام وضع الحركة:** | |
| أ. على الاسم المنون: ألفًا كان أو ياء، أو غيرها ..... | ١٤١ |
| ب. حصر الاسم المقصور في خمسة عشر في القرآن لا غيرها ..... | ١٤٢ |
| التركيب، والاتباع في التنوين عند الحروف ..... | ١٤٣ |
| – المقطوعات والموصولات ..... | ١٤٥ |
| – هاء التأنيث التي ترسم تاء، وقاعدتها ..... | ١٥٧ |
| – ما ينقط من الحروف وما لا ينقط ..... | ١٦٣ |
| – ضبط حرفي اللين ..... | ١٦٤ |
| – علامة السكون، والتشديد ..... | ١٦٤ |
| – ضبط الحرف المشم، والممال، والمختلس ..... | ١٦٨ |
| – فصل في حذف إحدى اللامين ..... | ١٧٠ |
| – إدغام ما يلتبس من المتقاربين والمتماثلين الصغير ..... | ١٧٢ |
| **– الخاتمة** ..... | ١٧٦ |
| **– فهرس المصادر والمراجع** ..... | ١٧٧ |
| **– فهرس الموضوعات** ..... | ١٨٠ |